



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9301 Monday 10 September 2018

يومية • سياسية • مستقلة

السنه الثلاثون العدد 9301 الإثنين 10 أيلول (سبتمبر) 2018 - 30 ذو الحجة 1439 هـ

**بن سلمان الذي توعد الصحوة فأنجز**



22

**تقريم سيرينا 17 ألف دولار بعد نوبة غضب في نهائي بطولة أمريكا للتنس**



19

**رندا كعدي تبكي تأثرا خلال تكريمها عن دورها كأم شهيد**



15

**المسرحي العراقي بيات مرعي: أبحث دائما عن شيفرات تسحر المتلقي**



13

## «الإخوان» يطالبون بالرد على الإهانة... ومدونون يطالبون بـ «تأديبه» غضب من تهديدات حفر بشن حرب على الجزائر

حسب قوله، «التراب الليبي»، معتبرا تلك التهديدات أنها «جراة غير مسبوقة من هذا الانقلابي الليبي، الذي سلم بلاده لقوى أجنبية مجرمة تعيث في البلاد العربية فسادا، جراً لا يمكن للجزائريين أن يتحملوها وأن يقبلوها».

واشتعلت مواقع التواصل بتعليقات غاضبة من المدونين الجزائريين على تصريحات حفر، وطالب كثيرون برد قوي عليه، ونهض أحمد عظيمي الضابط المتقاعد في الجيش الجزائري، في سلسلة من التعليقات على صفحته على «فيسبوك» إلى المطالبة بتكليف قائد القطاع العسكري بولاية البرزي (على الحدود مع ليبيا) بإسقاط «المارشال المهزوم في تشاد» كما وصفه، و«تأديبه»، لتطاوله على الجزائر.

وقال موقع «كل شي» عن الجزائر: «إن تصريحات حفر بشن حرب ضدها، ليست غريبة، وليست غريبة، وإنما ليست التي يهاجم فيها الرجل الجزائر والجزائريين، وإن «ما ميز تصريحاته هذه المرة هي قمة العذوانية وبدون أي تحفظات دبلوماسية».

وعتبر الموقع أن «التهديد جاء هذه المرة بطريقة صريحة ومباشرة دون أن يكون ضمنيا ولا لتلميحيا، حيث قال «يمكننا نقل الحرب إلى الجانب الآخر في لحظات».

**الجزائر-«القدس العربي»:**

تترتب السلطات الجزائرية في الرد على الجنرال خليفة حفر الذي هدد يتشن حرب على الجزائر، بدوى أنها أرسلت قوات عسكرية إلى الداخل الليبي، إذ لم يصدر حتى الآن أي رد فعل رسمي بخصوص التصريحات التي صدرت عن حفر، وهو صمت انعكس على الأحزاب والجمعيات وحتى وسائل الإعلام، وخاصة تلك المحسوبة على السلطة، التي تنتظر رد الفعل الرسمي حتى تشرع في التحرك والرد.

وكان عبد الرزاق مقر، رئيس حركة مجتمع السلم، (إخوان الجزائر) أول من علق على تهديدات حفر، إذ دعا المسؤولين إلى تقديم توضيحات بشأن التهديدات التي أطلقها خليفة حفر، بدوى دخول لحسن جزائريين إلى التراب الليبي، متسائلا عن الإجراءات السياسية والدبلوماسية التي ستتخذها الحكومة الجزائرية للرد على هذه الإهانة.

وأضاف مقر، في منشور على صفحته في موقع «فيسبوك»: «العسكري حفر المسنون مصريا وإماراتيا، لم يجد أي حرج في توجيه تهديده للجزائر بسبب دخول عسكريين جزائريين،

## زعيم الحوثيين يدعو أتباعه لـ «الالتحاق بالجيها» والجماعة تتهم التحالف بإفشال المحادثات «انتكاسة جنيف» تشعل جبهة الساحل الغربي لليمن... أكثر من 80 قتيلًا خلال 24 ساعة



يعني على دراجة نارية يمر قرب إطارات محترقة لاحتجين على الأوضاع الاقتصادية المتردية في عدن

**لندن-«القدس العربي»:**

شهدت منطقة الصراع في الساحل الغربي لليمن معارك هي الأضعف، عقب توقف المعارك نسبيا خلال الأسابيع الماضية، نتيجة ضغط دولي لإتاحة الفرصة لحل سلمي للحرب الدائرة في البلاد منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

وذكر مراقبون أن «انتكاسة المحادثات اليمنية في جنيف، تسببت في تفجر الوضع في الساحل الغربي»، بعد غياب وفد الحوثيين عن المحادثات.

وذكرت مصادر طبية في مستشفى الحديدة غرب البلاد أن 73 عنصرا من الحوثيين قتلوا وأصيب العشرات، فيما قتل 17 عنصرا من القوات الحكومية، وأصيب 11 مقاتلا في المعارك التي اندلعت عقب فشل محادثات جنيف، التي رفض الحوثيون الذهاب إليها.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن مصادر عسكرية حكومية في الحديدة، أن القوات الحكومية تمكنت خلال معارك شرسة ليل السبت الأحد مع الحوثيين للسيطرة التارية - بدعم من طائرات الأباتشي التابعة للقوات التحالف العربي - على «كيلو 16»، وهو الطريق الذي يربط الحديدة بالعاصمة صنعاء وغيرها من المدن، والذي تمه نمره تعزيزات

## بعد انتقاده لتعاطي حكومة العبادي مع أزمة البصرة العراق: مفاوضات لضم الصدر إلى تحالف «الحشد - المالكي»

**بغداد-«القدس العربي»:**

فقد رئيس الوزراء العراقي، زعيم ائتلاف «النصر»، حيدر العبادي، فرصته في تمديد الولاية له بالنصب، بعد خسارته دعم زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، على خلفية تعاطي الحكومة مع أزمة البصرة.

ولم يفلح العبادي في إقناع الصدر، الداعم الأبرز لتحالف «سائرون»، وحلفائه في تحالف النواة، بأن أزمة البصرة التي تفاقمت في الأيام الأخيرة لا تتعلق بـ«سوء الأداء الحكومي»، الأمر الذي دفع حلفاءه وخصومه للاتفاق على المطالبة بإقالة الحكومة.

وعقب ذلك المطالبات لم يتضح بعد موقف تحالف «النصر»، المنقسم إلى فريقين من البقاء ضمن «النواة» أم مغادرة التحالف الرباعي والانضمام لفريق «الفتح-دولة القانون».

ووسط ذلك، علمت «القدس العربي» من مصدر مطلع في تحالف «الفتح، بزعامه هادي العامري، أن هناك تحركات تجري حاليا بين الفتح وسائرون، بهدف تشكيل تحالف يجمعهم مع

**بغداد-«القدس العربي»:**

فقد رئيس الوزراء العراقي، زعيم ائتلاف «النصر»، حيدر العبادي، فرصته في تمديد الولاية له بالنصب، بعد خسارته دعم زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، على خلفية تعاطي الحكومة مع أزمة البصرة.

ولم يفلح العبادي في إقناع الصدر، الداعم الأبرز لتحالف «سائرون»، وحلفائه في تحالف النواة، بأن أزمة البصرة التي تفاقمت في الأيام الأخيرة لا تتعلق بـ«سوء الأداء الحكومي»، الأمر الذي دفع حلفاءه وخصومه للاتفاق على المطالبة بإقالة الحكومة.

وعقب ذلك المطالبات لم يتضح بعد موقف تحالف «النصر»، المنقسم إلى فريقين من البقاء ضمن «النواة» أم مغادرة التحالف الرباعي والانضمام لفريق «الفتح-دولة القانون».

ووسط ذلك، علمت «القدس العربي» من مصدر مطلع في تحالف «الفتح، بزعامه هادي العامري، أن هناك تحركات تجري حاليا بين الفتح وسائرون، بهدف تشكيل تحالف يجمعهم مع

الحادثت لعرقلة سفر وفد الحوثيين إلى جنيف، حسب قوله في خطاب متلفز بثته قناة المسيرة الحوثية مساء السبت. وأقام محمد عبد السلام الناطق باسم جماعة أنصار الله الحوثية في اليمن،

الحوثيين للحديدة، وبعيد فشل المحادثات، دعا زعيم المتطرفين عبد الملك الحوثي، أنصاره إلى محملا التحالف العربي مسؤولية فشل

## فصائل المعارضة تردّ بقصف مقرات عسكرية في حماة... ومسؤول من النظام يتوعد الأكراد بالثار 140 غارة روسية وسورية على إدلب توقع عشرات الضحايا وتستهدف المشافي والكوادر الطبية و«الخوذ البيضاء»



ناحون سوريون هاربون من غارات النظام لحظة وصولهم إلى مخيم قرب الحدود التركية أمس

**دمشق-«القدس العربي»:** من هبة محمد: اشتدت أمس وتيرة القصف على إدلب من قبل المقاتلات الروسية والسورية، وكان لافتا استهدافها المركز الطبي ورفق الدفاع المدني، الأمر الذي تسبب بحركة نزوح آلاف المدنيين باتجاه الحدود الشمالية مع تركيا، حيث خلفت الغارات الجوية والاستهدافات الأرضية، دمارا كبيرا في ممتلكات المدنيين والأحياء السكنية، فضلا عن سقوط أكثر من 10 ضحايا من المدنيين وعشرات الإصابات والجرحى، وفقا لبيان أصدره «منسقو الاستجابة» في الشمال السوري والرصد السوري لحقوق الإنسان. وتزامنا أرسل الجيش التركي تعزيزات فرق قوات خاصة إلى وحدتها جنوبي البلاد.

وقال الرصد السوري لحقوق الإنسان إن نحو 140 غارة جوية وبرميل متفجر ومئات القذائف طالت محافظة إدلب ومحيطها في أعنف تصعيد منذ أسابيع على المنطقة، ما خلف آلاف النازحين باتجاه الشمال وغرب، وأظهر تسجيل مصور القطع في إدلب، استهداف مقلات روسية وأخرى تابعة للنظام السوري، كواحد الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) أثناء إنقاذهم المدنيين من تحت انقاض غارة جوية.

وذكر قائد عسكري في الجبهة الوطنية للتحريض: «رداً على قصف قوات النظام للمناطق المحررة بالصواريخ والبراميل المتفجرة، قصف فوج الدفاع في الجبهة الوطنية للتحريض (مدرسة الجنزرات) شمال مدينة حماة، التي تتخذها القوات الحكومية قاعدة عسكرية كبيرة في المنطقة».

من جهة أخرى توعد محافظ مدينة الحسكة، جابر الموسى، قوات سوريا الديمقراطية بـ«قصف»، حيث قال إن الحكومة السورية رفضت التبريرات التي قدمتها «قصف»، بأن اعتداء القامشلي الغادر الذي أدى إلى سقوط 14 عنصرا من الأمن العسكري والنظام و7 من قوات الأسايش الكردية، كان تصرفا فريدا، وتوعد الموسى بالرد والقار لقتلهم. (تفاصيل ص 4)

**دمشق-«القدس العربي»:** من هبة محمد: اشتدت أمس وتيرة القصف على إدلب من قبل المقاتلات الروسية والسورية، وكان لافتا استهدافها المركز الطبي ورفق الدفاع المدني، الأمر الذي تسبب بحركة نزوح آلاف المدنيين باتجاه الحدود الشمالية مع تركيا، حيث خلفت الغارات الجوية والاستهدافات الأرضية، دمارا كبيرا في ممتلكات المدنيين والأحياء السكنية، فضلا عن سقوط أكثر من 10 ضحايا من المدنيين وعشرات الإصابات والجرحى، وفقا لبيان أصدره «منسقو الاستجابة» في الشمال السوري والرصد السوري لحقوق الإنسان. وتزامنا أرسل الجيش التركي تعزيزات فرق قوات خاصة إلى وحدتها جنوبي البلاد.

وقال الرصد السوري لحقوق الإنسان إن نحو 140 غارة جوية وبرميل متفجر ومئات القذائف طالت محافظة إدلب ومحيطها في أعنف تصعيد منذ أسابيع على المنطقة، ما خلف آلاف النازحين باتجاه الشمال وغرب، وأظهر تسجيل مصور القطع في إدلب، استهداف مقلات روسية وأخرى تابعة للنظام السوري، كواحد الدفاع المدني (الخوذ البيضاء) أثناء إنقاذهم المدنيين من تحت انقاض غارة جوية.

وذكر قائد عسكري في الجبهة الوطنية للتحريض: «رداً على قصف قوات النظام للمناطق المحررة بالصواريخ والبراميل المتفجرة، قصف فوج الدفاع في الجبهة الوطنية للتحريض (مدرسة الجنزرات) شمال مدينة حماة، التي تتخذها القوات الحكومية قاعدة عسكرية كبيرة في المنطقة».

من جهة أخرى توعد محافظ مدينة الحسكة، جابر الموسى، قوات سوريا الديمقراطية بـ«قصف»، حيث قال إن الحكومة السورية رفضت التبريرات التي قدمتها «قصف»، بأن اعتداء القامشلي الغادر الذي أدى إلى سقوط 14 عنصرا من الأمن العسكري والنظام و7 من قوات الأسايش الكردية، كان تصرفا فريدا، وتوعد الموسى بالرد والقار لقتلهم. (تفاصيل ص 4)

## قالت إن المتهمين حرموا من وجود محام خاص الأمم المتحدة تحث مصر على إلغاء أحكام إعدام جماعية

**جنيف- رويترز:** حثت ميشيل باشليه، مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، محكمة النقض المصرية، أمس الأحد، على إلغاء أحكام الإعدام الجماعية التي أصدرتها محكمة مصرية، بعدما وصفها باشليه بأنها «محكمة غير عادلة».

وكانت محكمة مصرية حكمت أول أمس السبت بالإعدام على 75 شخصا، من بينهم قيادات إسلامية بارزة مثل عصام العريان ومحمد البلاتجي، في اتهامات تتعلق باعترافهم في عام 2013

**تونس-«القدس العربي»:** من حسن سلمان:

أثار وزير تونسي موجة من الغضب داخل البلاد بعد قيامه برفع صورة لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، خلال تشييده مشروعا سكنيا مولته السعودية في ولاية «جنوبية» شمال غرب البلاد.

ونشرت السفارة السعودية على صفحتها في موقع «تويتر» خبرا قالت فيه: «قام سعادة السفير محمد العلي اليوم بزيارة إلى ولاية جنوبية في تونس، بناء على الدعوة الموجهة لسعادته من معالي المهندس محمد صالح العرفاوي وزير التجهيز والإسكان التونسي، بمناسبة تسليم مشروع الوحدات السكنية والضيقة السكنية في إطار البرنامج الخاص

## سياسيون يتحسرون على هيبة الدولة ونشطاء يذكرونه بقصة «العلم التركي» رفع وزير تونسي لصورة ولي عهد السعودية يثير موجة غضب في البلاد

**بالسكن الاجتماعي بتقديم مشاريع سكنية»:**

وأضافت في تدوينة أخرى مرقة بصورة للعرفاوي وهو يحمل صورة لولي العهد السعودي: «على هامش الزيارة التي قام بها سعادة السفير لمنطقة جنوبية، صورة تذكارية وفيها لوحات مهداة من أحد فنانين ولاية جنوبية لمقام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين حفظهما الله، قدمت لسعادة السفير، تجمع معالي وزير التجهيز والإسكان التونسي وكذلك والي جنوبية والاعتماد الأول للولاية»، وعلق برهان بنسيتين، الكلف بالخلاف السياسي في حزب «دعاء تونس»، على الصورة بقوله: «بعد 62 سنة استقلال، تونس لا تستحق هذا»، وأضاف حسمير بن عمر، ورئيس الهيئة السياسية لحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية»: «البقرة تدل على البعير».

**نيويورك-«القدس العربي»:**

أصدرت وزارة التعليم السعودية وثيقة رسمية عن الإدارة العامة لديرية التعليم في محافظة جدة، حصلت «القدس العربي» على نسخة منها، وجهت الإدارة من خلالها «مديرات المدارس، بعدم قبول الطالبات (السوريات واليمنيات القادمات مع أولياء أمورهن بعبوة زائرة، أو ناشريات حكومية، وإجبارهن على التعليم على نفقة أولياء أمورهن الخاصة، في المدارس الخاصة والأجنبية العالية»، بشرط أن تكون تلك الهويات سارية المفعول وغير منتهية الصلاحية.

وأشارت قضية رفض تسجيل الطالبتين يمينيتين، في إحدى المدارس السعودية العامة في مدينة جدة الساحلية، موجه غضب وسخط عارمة من قبل آلاف اليمنيتين والعرب، الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر، وذلك بعدما نشر سائق سيارة أجرة

## وزير خارجية إيران يهني اليهود بعامهم الجديد على تويتر

**دبي- رويترز:** هنا وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف اليهود في بلاده وشنتي أنحاء العالم بالسياسة العبرية الجديدة أمس الأحد، مع تصاعد التوتر بين الجمهورية الإسلامية وإسرائيل بسبب دور طهران في المنطقة. وقال في حسابه على تويتر «أتمنى لكل اليهود من بني وطني وفي جميع أنحاء العالم عاما جديدا سعيدا جدا زاخرا بالسلام والوئام. عيد سعيد عليكم في رأس السنة العبرية».

كانت إسرائيل قالت الأسبوع الماضي إنها شنت أكثر من 200 هجوم على أهداف إيرانية في سوريا خلال العامين الأخيرين، وأشارت يوم الاثنين الماضي إلى أنها قد تهاجم أهدافا عسكرية يشتهي بأنها إيرانية في العراق.

كما نشر ظريف، الذي سبق أن أرسل هو والرئيس حسن روحاني تهاني مماثلة، على تويتر صوراً لاحتفالات أقامتها الأقلية اليهودية في إيران. والطاعة اليهودية في إيران الأكبر في الشرق الأوسط خارج إسرائيل.

## فرض رسوم إضافية على المقيمين دفع الآلاف لمغادرة البلاد قرار سعودي بمنع الطلاب السوريين واليمنيين من الدراسة في المدارس الحكومية

**نيويورك-«القدس العربي»:**

أصدرت وزارة التعليم السعودية وثيقة رسمية عن الإدارة العامة لديرية التعليم في محافظة جدة، حصلت «القدس العربي» على نسخة منها، وجهت الإدارة من خلالها «مديرات المدارس، بعدم قبول الطالبات (السوريات واليمنيات القادمات مع أولياء أمورهن بعبوة زائرة، أو ناشريات حكومية، وإجبارهن على التعليم على نفقة أولياء أمورهن الخاصة، في المدارس الخاصة والأجنبية العالية»، بشرط أن تكون تلك الهويات سارية المفعول وغير منتهية الصلاحية.

وأشارت قضية رفض تسجيل الطالبتين يمينيتين، في إحدى المدارس السعودية العامة في مدينة جدة الساحلية، موجه غضب وسخط عارمة من قبل آلاف اليمنيتين والعرب، الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر، وذلك بعدما نشر سائق سيارة أجرة

## وزارة العمل اعتبرت الخطوة «مسيئة» واستدعت صاحب المنشأة اعتقال مصري في السعودية لنشره فيديو خلال تناوله الفطور مع زميلته في العمل

**لندن-«القدس العربي»:**

نشر مصري يعمل في مدينة جدة السعودية، أمس الأحد، مقطعاً مسجلاً، على صفحته الشخصية على «فيسبوك»، خلال تناوله الإفطار مع امرأة سعودية منقبة، في مقر عملها في أحد الفنادق، وقال الشاب الذي يدعى بهاء خليل «مصري يفتخر مع سعودية»، وقولوا بأنها: «بعد تداول المقطع على وسائل التواصل، أثار جدلا بين السعوديين الذين دشنوا وسما بعنوان «مصري يفتخر مع سعودية»، ووجهوا لبهاء انتقادات حادة.

ولاحقا، اعتقلت قوات الأمن السعودية بهاء في مدينة جدة. وأعلنت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية

## أكثر من 200 قتيل وجريح حصيلة أسبوع... ونائب يعزو أزمة المحافظة لصراع أمريكي - إيراني هدوء حذر في البصرة وسط انتشار أمني... وقادة الحراك يعلقون التظاهرات تحسبا للعنف

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

بعد ارتفاع وتيرة الحراك الاحتجاجي في محافظة البصرة، خلال الأيام الأخيرة، الذي أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى، فضلا عن حرق وأحراق مزارع حكومية ودبلوماسية وسياسية، بدأت المدينة الغنية بالنفط، أمس الأحد، «هادئة نسبيا».

قادة الحراك الاحتجاجي قرروا «التريث» بظهوراتهم المطالبة بإقالة قادة أمنيين، وحل أزمة تلوث المياه، فضلا عن المطالبة بالخدمات الأساسية وفرص العمل.

أحد، وهو أبو حيدر الحمداني قال لـ«القدس العربي»، إن «تظاهرات البصرة لن تموت، نحن الآن في مرحلة إعطاء فرصة للحكومتين المركزية في بغداد والمحلية، بهدف إقالة القادة الأمنيين (قائد العمليات، وقائد الشرطة) وبقية المطالب الأساسية».

وأضاف أن «البصرة تمر بفترة نقاهة وإعادة تأهيل للتظاهرات وترتيب أوراق الحراك الاحتجاجي، للوقوف على التدنيس (الذين ارتكبو عمليات الحرق والتخريب)»، مؤكدا «استئناف التظاهرات قريبا بعد» من دون تحديد موعد.

وحسب فائق عبد الكريم، وهو صاحب استوديو لتصوير الأعراس «بعد أسبوع مليء بالنار والغضب، عادت الأمور إلى ما كانت عليه، الحمد لله».

محمد شاكر، داب مع آخرين منذ بداية تموز/يوليو على تنظيم تظاهرات ضد الفساد الذي أوصل المحافظة الغنية بالنفط إلى أزمة اجتماعية وصحية غير مسبوقة، لكنه قرّر السبت، مع المنشقين الآخرين للتظاهرات، تعليق هذه التظاهرات نائبا بالنفس عن أعمال العنف التي رافقتها.

ولكن الناشط الشباب أكد أن تعليق التظاهرات لا يعني انتهاء الحراك.

وأوضح أن المظاهرات حقّوا الكثير. تمكّنوا من خلق وعي جماهيري، وبتّ النفّس الشجاع في مجابهة الفساد وجها لوجه».

وشدد على أنّ المظاهرين «جعلوا السياسة يتحدثون عن مظلومية البصرة بصوت مرتفع، بعد الذي شاهدوه من غضب عارم اجتاحت محافظة البصرة بأسرها».

منسّق تجمع شباب البصرة، منظر الكركوشي، أكد أن «التظاهرين حققوا مكسبا، وهو أنّ الطبقة الحاكمة ستفكر مرتين في كيفية التعامل مع الشارع».

وبين أن «لا يمكن القول أنّ الحراك انتهى في البصرة، طالما لا توجد مشاريع فعلية أو خطوات حكومية جادة، لحل أزمة تلوث المياه التي تسببت بتسمّم أكثر من 30 ألف شخص، والانقطاع الزمّن للكهرباء والبطالة، ومسألة الإفلات من العقاب في بلد يحتل المرتبة الـ12 على لائحة الدول الأكثر فسادا في العالم».

وفي تطور لاحق، أعلنت فرقة الرد السريع، انتشار قواتها في البصرة لحماية المواطنين والدوائر والممتلكات في المحافظة. وقال بيان مقتضب لمدير إعلام فرقة الرد السريع، عبد الأمير الحمدواي، إن «فرقة الرد السريع انتشرت في مدينة البصرة وبأمر من قبل قيادة العمليات المشتركة»، مبيّنا أن «واجبها حماية المواطنين والممتلكات العامة والدوائر الحكومية علما أنّها أنفت جزء تشكيلاتها ضمن قاطع قوامها (التابع لصالح الدين)».

وقال الملازم محمد خلف، من قيادة عمليات البصرة، وقال إن البصرة «تشهد هدوءا حذرا».

وأوضح أن «قوات الجيش والشرطة المحلية أعادت انتشارها مجددا في جميع مناطق البصرة بعد انسحابها الجزئي على خلفية الاحتجاجات الواسعة التي شهدتها المدينة»، وبين أن «الوضع الأمني حاليا هادئ في البصرة، لكن هناك حذرا وترقيا من قبل قوات الأمن للالتزام بالتعليمات الخاصة بعدم السماح بالاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة».

وشهدت محافظة البصرة أواخر الأسبوع الماضي



مواطنون في البصرة قرب مركبة جرى حرقها خلال أعمال عنف

جميع الأطراف بإبعاد مشكلة الخدمات لواطنتها في البصرة عن التوظيف السياسي وتحقيق التماسك والمنافع السياسية الخاصة على حساب مصلحة الشعب».

ويبدو أن إجابات رئيس الوزراء العراقي، وما طرحه في الجلسة الاستثنائية لم يرق لحلفائه السياسيين، وعلى رأسه كتلة «سائرون» المتحالفة معها، التي طالبت العبادي وكيابته الوزارية بالاستقالة».

وقال النائب عن «سائرون» حسن العاقولي، في مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان، إلى جانب عدد من النواب، إن «جلسة (السبت) ناقشت أزمة البصرة، الحضور كان 172 نائبا، كما حضر رئيس الوزراء حيدر العبادي ومحافظ البصرة ووزراء»، مبيّنا أن «الجميع أدلوا بما لديهم، وإجابة الوزراء لم تكن مقنعة أمام أزمة تودي يوميا إلى شهداء وجرحي».

وطالب، رئيس الحكومة بتقديم الاستقالة والاعتذار من الشعب، مشيرا إلى «العمل لتشكيل حكومة قوية تلبي طلبات الشعب، نطالب بخطوات جديّة».

أما تحالف «الفتح، بزعامة هادي العامري، الغريم الأبرز للعبادي، فاستغل «السطح» البرلماني على موقع الحكومة من أزمة البصرة، للمطالبة أيضا «بإستقلالتهم».

وقال النائب أحمد الأسدي، المتحدث باسم تحالف «الفتح»، في مؤتمر صحافي مشترك مع عدد من نواب التحالف، إن جلسة السبت شهدت «خروج نواب البناء (يضم العامري والمائتي وحلفائهم) بعد حصول مشاجرة في باب البرلمان لحالفة المادة 64 التي تمنع دخول من يحمل السلاح

عقد مجلس النواب العراقي أول أمس السبت، جلسة استثنائية بحضور رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، والوزراء التنفيذيين، إضافة إلى محافظ البصرة، أسعد العبادي.

### فرصة للتسقيط

وشهدت الجلسة توترا ومشادات كلامية بين العبادي والعبادي، إضافة إلى نواب من محافظة البصرة كانوا حاضرين.

وعلى إثر ذلك، أعرب العبادي عن «أسفه»، لما وصفه «استغلال» جلسة البرلمان لغير الهدف الذي عقدت من أجله، مناقشة أزمة البصرة، مشيرا إلى «انتهاز» الجلسة بشكل سافر كفرصة للتسقيط».

وقال في بيان: «بالرغم من توضيحنا الحقائق وبالآرام وطرح قرارات مجلس الوزراء أمام مجلس النواب والتي سنتكسك إيجابا على وضع محافظة البصرة وبدء العمل بها، إلا أننا نعرب عن أسفنا الشديد لاستغلال جلسة مجلس النواب الاستثنائية لغير الهدف الذي عقدت من أجله، وهي مناقشة مشكلة البصرة والخدمات والإجراءات الحكومية المتخذة وإيجاد الحلول اللازمة في ضوء استجابتنا لدعوة مقتدى الصدر».

وأضاف: «تم انتهاز الجلسة بشكل سافر كفرصة للتسقيط وتوفير ظروف جديدة للحلفاء التي تتشكل على أسسها الحكومة المقبلة»، لافتا إلى أن «ذلك جاء بغم مناشدتنا

تظاهرات ليلية يومية، أسفرت عن مقتل وجرح العشرات، وإحراق مبان رسمية تعود للحكومة المحلية، إضافة إلى مفار حزبية ومبنى مديرية الحشد الشعبي في البصرة.

وأسفرت هذه الاضطرابات إلى مقتل وجرح أكثر من 200 شخص، من المظاهرين وقوات الأمن العراقية، حسب بيان لوزارة الصحة الاتحادية.

وقال المتحدث باسم الوزارة، سيف البدر في بيان مقتضب، إن «حصيلة الأسبوع الماضي في البصرة بلغت 15 شهيدا و190 جريحا من المظاهرين والقوات الأمنية بإصابات مختلفة الأنواع والخطورة».

في السياق، نشرت السفارة الأمريكية في بغداد تحذيرا أمنيا، وأشارت إلى قيود على حركة موظفيها بمناسبة يوم عاشوراء، وكذلك في محافظة البصرة التي شهدت توترات خلال الأيام الماضية.

وقالت، في بيان نشرته على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن «موظفي بعثة الولايات المتحدة في العراق يضعون قيودا على تحركاتهم خلال شهر الحرم، وخاصة خلال الأيام القريبة من يوم عاشوراء، من الثلاثاء 18 أيلول/سبتمبر وحتى الجمعة 21 أيلول/سبتمبر، نظرا للإغلاق المتوقع للطرق والحشود غير المتوقعة».

وأضافت أن «الموظفين الأمريكيين في محافظة البصرة بصورة عامة يتجنبون أي منطقة قد تشهد خروج احتجاجات، وذلك بعد تحول بعض الاحتجاجات إلى العنف وتسبب ذلك في سقوط قتلى وجرحي».

وبناء على دعوة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر،

## الخارجية العراقية تدين قصف إيران لمقر حركة كردية قرب أربيل

وقال أحمد محبوب المتحدث

الرسمي باسمها «تعتبر وزارة الخارجية العراقية عن رفضها للقصف الذي استهدف قضاء كويسنجق التابع لمحافظة أربيل والذي أدى إلى سقوط عدد من الضحايا والجرحى».

وأضاف: «إنّ توكّد الوزارة حرص العراق على أمن جيرانه ورفضه لاستخدام أراضيهم لتهديد أمن تلك الدول، فإنها ترفض رفضا قاطعا خرق السيادة العراقية، من دون تنسيق مسبق مع الجهات العراقية تجنبا للمدنيين من آثار تلك العمليات».

والحرب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، أقدم حركة كردية ويتم طهران بقتل العيد من قادته في السنوات الأخيرة.

اعتقاد مؤتمره في كويسنجق بين أربيل والسليمانية، واتهم إيران بالوقوف وراء الهجوم.

وقال مدير مستشفى كويسنجق، كامران عباس: «قتل 11 شخصا وأصيب 30 آخرون بجروح إثر سقوط صواريخ كاتوشا على مقرهم»، في هذه المدينة الواقعة على بعد نحو 60 كلم شرق أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق.

وأوضح أن بين الجرحى الأمين العام الجديد للحزب مصطفى مولودي والسابق خالد عزيزي.

وقال حرس الثورة في البيان إن «عقاب المعتدين تم التخطيط له بعد أفعال شريرة ارتكبتها في الأشهر الأخيرة إرهابيون في المنطقة الكردية (في العراق) على حدود الجمهورية

■ طهران - أ ف ب - أكد حرس الثورة الإسلامية في إيران، أمس الأحد، إطلاق سبعة صواريخ، السبت، على مقر حركة معارضة كردية إيرانية في العراق.

بيان على الموقع الرسمي لحرس الثورة، أفاد أن «مقر الإرهابيين ضرب السبت بسبعة صواريخ أرض» أطلقتها فرقة من «القوة الجيوفضائية التابعة لحرس الثورة»، وأدت الضربة إلى مقتل 11 شخصا، حسب مصادر كردية.

وشارت في هذا الهجوم النادر العابر للحدود أيضا كتبية الطائرات المسيرة في حرس الثورة.

وكان مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني، أعلن إن صواريخ سقطت على مقر الحزب أثناء

## حكم بالسجن 6 سنوات على مسؤول سابق في وزارة الدفاع العراقية

دولار من عقود الوزارة.

والقي القبض عليه من قبل السلطات الأردنية في فبراير/شباط 2017 بناء على مذكرة اعتقال دولية صادرة من الإنتربول، وتم تسليمه في أربيل/ نينيان من العام نفسه إلى العراق.

وكان القطن ثاني مسؤول كبير ينجح العراق في استعادته من الخارج، بعد تسلمه في يناير/كانون الثاني الماضي وزير التجارة الأسبق عبد الفلاح السوداني في الحكومة التي رأسها نوري المالكي للفترة من 2006 لغاية 2010.

والعراق من بين أكثر دول العالم فسادا، بموجب مؤشر منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية وهو ما يثير استياء السكان الذين يحتجون منذ سنوات طويلة على نقص الخدمات العامة من قبيل الكهرباء والصحة والتعليم وغيرها.

عقد آخر لتجهيزات عسكرية».

وأضاف أن العقد الثالث «شمل مخالفة بصرف مبلغ (8 ملايين دولارا أمريكيا) يتضمن إنشاء معسكر مؤقت لقوات الرد السريع في الفلوجة (غرب)».

وتابع أن «الحكمة أصدرت 3 أحكام بالسجن لمدة سنتين تنفذ بالتعاقب».

والأحكام الصادرة بدائية قابلة للطعن أمام محكمة التمييز خلال 30 يوما من صدورها.

وشغل القطن منصب الأمين العام لوزارة الدفاع العراقية في عهد الوزير حازم الشعلان في حكومة إيداعه عام 2004.

وغير بعدها إلى خارج البلاد، إثر توجيه اتهامات له ومسؤولين آخرين في وزارة الدفاع بينهم الوزير حازم الشعلان باختلاس مبالغ تصل إلى مليار

■ أربيل - الأناضول : قال مجلس القضاء الأعلى العراقي، أمس الأحد، إن محكمة الجنایات المختصة بقضايا النزاهة في بغداد قضت بالحبس 6 سنوات عن ثلاثة أحكام بحق زياد القطن، نائب الأمين العام لوزارة الدفاع الأسبق، إثر إدابته بإحداث ضرر بالمال العام.

التحدث باسم المجلس القاضي عبد الستار بيرقدار، أوضح في بيان أن «محكمة جنایات النزاهة نظرت في 3 دعاوى ضد نائب الأمين العام لوزارة الدفاع الأسبق زياد القطن، حيث أدين بارتكاب مخالفات في العقود المبرمة مع الشركات المتعاقدة مع الوزارة أثناء توليه المنصب».

وبين أن «المخالفات شملت 3 عقود مبرمة مع شركات لتجهيز الوزارة بعقاد خفيف، فضلا عن

كما فعل حماية العبادي واعتداءهم على حراس المجلس». وأضاف: «بشأن الجلسة وما دار فيها، أجمع المتحدثون على أن التصدير والفصل من الحكومة الاتحادية من خلال عدم صرف مستحقات المحافظة»، موضحاً أن «مدخلات النواب كانت شرحا كاملا وكانت تبريرات من الحكومة وكان البصرة في نعيم».

وزاد: «بناءً على الإجماع في فشل الحكومة، وما تسببت به من إراقة دماء الأبرياء واعتداء المندسين على البصرة، نطالب باستقالة الحكومة والوزارات، وأن تتبنى القوى السياسية تشكيل حكومة قوية وقادرة على تنفيذ مطالب الجماهير بدل الوعود التي لم تحقّق شيئا»، لافتا إلى أن «الشعب مل الوعود وإراقة الدماء، وسنعمل خلال الساعات القادمة على الحوارات لتشكيل الحكومة المقبلة».

### ناقوس الخطر

نواب عن محافظة البصرة، اعتبروا الأزمة التي تشهدها المدينة أنها «ناقوس خطر» يهدد العملية السياسية في العراق، محذرين من امتدادها إلى محافظات أخرى.

النائب عن البصرة، عن كتلة «صادقون» المنضوية في تحالف «الفتح»، عدي عواد، قال لـ«القدس العربي»: «إذا لم يكن هناك حل لأزمة البصرة، فإنها ستندس العملية السياسية التي شهدتها العراق منذ عام 2003. ناقوس الخطر يذق، محذرا في الوقت ذاته السياسيين من التهاون في حل أزمة البصرة، وإلا «ستكون هناك كارثة تأخذ العراق نحو المجهول»، وأضاف: «لا يمكن الانشغال بالكتلة الأكبر ومفاوضات تشكيل الحكومة والبصرة تحترق وتموت عطشا»، لافتا إلى أن «في اليومين الماضيين دخلت أحداث خارجية على خط الأزمة في البصرة. الصراع الأمريكي-الإيراني بدأ واضحا ويقوة، في حين يجب أن يكون هذا الصراع بعيدا عن المحافظة»، وعد «استغلال أهالي البصرة العطاشي في أزمة دولية، بهدف إلى حرف التظاهرات عن مسارها الحقيقي»، معرباً في الوقت عينه عن أمله في أن لا تؤثر المشادة التي حدثت بين رئيس الوزراء حيدر العبادي ومحافظ البصرة أسعد العبادي في الجلسة الاستثنائية للبرلمان، على وضع البصرة».

في المقابل، اعتبرت الحكومة المحلية في البصرة أن الحكومة المركزية حاولت «إيهام» النواب بأنها صرفت مبالغ لحل أزمة تلوث وملوحة المياه، معتبرا إياها «مجرد أكاذيب»، وقال النائب الأول لمحافظ البصرة محمد طاهر التميمي في بيان: «بعد حضورنا لجلسة مجلس النواب ونحن نمثل الحكومة المحلية التنفيذية كمدافع ونايبي، وجدنا كيف توهم الحكومة المركزية أعضاء مجلس النواب والشراع العراقي بأنها صرفت مبالغ للمحافظة لتنفيذ مشاريع تتعلق بالماء، ولكنها في الحقيقة أكاذيب لا تنطلي على العراقيين عموماً، وأهل البصرة خصوصاً، مبيّناً «الأموال التي صرفت للبصرة هي أموال من الموازنة التشغيلية تخص وزارة المالية في هذه المجالات فقط».

ولفت إلى أن «الأموال التي وعد بها رئيس الوزراء والبالغة 3.5 تريليون دينار (نحو 300 مليون دولار) لم يتم تحويل أي شيء منها لغاية الآن (وقت إعداد التقرير)»، مضيفاً أن «ما حدث به وزراء الموارد المائية والبلديات والصحة يدعو إلى الأسف، إن تحدثوا وكان البصرة تخلو من أي مشكلة خدمية لتبرير فشل وزاراتهم طيلة الأعوام السابقة، حيث إن تلك الوزارات كانت سببا في دمار البصرة من خلال بثك جميع مشاريعها في المحافظة».

وأشار إلى أن «الحكومة المحلية ماضية بحلول سريعة لمعالجة جزء من المشكلة وإيصال المياه العذبة إلى مناطق البصرة، وقد تم ربط بعض محطات ضخ المياه بإقلاع الأرواقية في قضايا أبي الخصيب وحط العرب، فضلا عن إصلاح أنبوب مياه البصرة الذي يغذي قضاة شط العرب، كما سعينا لإزالة التجاوزات على نهر دجلة والقناة الأرواقية».

## تنظيم «الدولة» يفجر أنبوباً للنفط في كركوك

■ كركوك - الأناضول: قال مصدر أمني عراقي إن مسلحين من تنظيم «الدولة الإسلامية» فجروا أنبوباً للنفط خارج الخدمة في محافظة كركوك شمالي البلاد، أمس الأحد، ما تسبب بانفجار حرائق وإصابة اثنين من رجال الإطفاء.

وأضاف النقيب في شرطة كركوك، حامد العبيدي، أن تنظيم الدولة فجر عن طريق التحكم عن بعد عوالت ناسفة زرعا على أنبوب فرعي ناقل للنفط بقضاء ديبس شمال غربي محافظة كركوك، وأوضح أن «أنبوب النفط الخام الذي فجر هو خارج الخدمة، لكن تفجير سبب اندلاع حرائق في المنطقة المحيطة».

وحسب المصدر «بعد أن توجهت فرق الإطفاء إلى موقع الحادث لإخماد الحرائق التي اندلعت في المنطقة، انفجرت عيوه أخرى ما

أدى إلى إصابة اثنين من رجال الإطفاء بجراح».

ويقع قضاء ديبس على بعد 55 كيلومترا إلى الغرب من مدينة كركوك.

ولم تعلن على الفور أي جهة مسؤوليتها عن التفجيرات. إلا أن تنظيم «الدولة» صعد على مدى الأسابيع الماضية هجماته التي تستهدف في غالبيتها قوات الأمن والمقاتلين السنة المواليين للحكومة في مناطق جنوب و جنوب غربي محافظة كركوك، إضافة إلى المنطقة الرابطة بين محافظتي كركوك وصلاح الدين، شمالي البلاد.

وتشن قوات الأمن العراقية منذ مطلع الشهر الماضي، عملية عسكرية جنوب غربي كركوك للاحقة خلافا «الدولة».

## إعادة افتتاح مستشفى في غرب الموصل



مرضى في أحد عتابر مستشفى الموصل بعد افتتاحه

■ الموصل - أ ف ب - أعيد، أمس الأحد، افتتاح مستشفى الطوارئ والعلاجات النسائية في غرب الموصل، الجزء الأكثر دمارا من المدينة الشمالية التي استعادتها القوات العراقية من تنظيم «الدولة الإسلامية» في تموز/يوليو 2017.

وقال مدير دائرة الصحة في محافظة نينوى، فلاح حسن الطائي «تم نقل مستشفى العذبة الميداني (سعة 75 سريرا) إلى موقع المستشفى الجمهوري، ومستشفى الحاج علي البيداني (سعة 50 سريرا) محل مستشفى البتول،

وهما جاهزان لإجراء مختلف العمليات الجراحية وتقديم الخدمات الطبية». وهذا المستشفىان دمرا تماما خلال المعارك الدامية التي شهدتها المدينة على مدى أشهر عدة.

ولفت إلى أن «حجم دمار المؤسسات الطبية في نينوى كبير جدا»، موضحاً أن «المحافظة كانت تضم مستشفيات تشمل على أكثر من ستة آلاف سرير قبل فترة دناش، واليوم لا يتجاوز عدد الأسرة ألف».

لذا، كان على السكان الخروج من هذه الجهات».





صحافة عالمية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

دخلت إسرائيل الحرب الأهلية السورية وهي لا تعرف إن كانت ستحقق كل الأهداف التي تريدها كما يقول جوناثان سباير، الباحث في معهد القدس للدراسات الإستراتيجية في مقال نشرته مجلة «فورين بوليسي» وبداه بالقول إن إسرائيل يبدو أنها منخرطة في حرب سرية ضد إيران في سوريا. وتتم إدارة هذه الحرب وبشكل رئيسي من الجو التي ترفق بمعلومات استخباراتية تجمع من الأرض كي تسمح للطيارين بضرب المواقع التي يعتقد أنها تابعة للقوات الإيرانية أو المالية لها. وبالإضافة لهذا هناك أدلة عن عمليات تصفية «قتل مستهدف» داخلية ضمن الحرب التي تشنها ضد إيران.

والهدف من هذه الحرب كما أوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه أفيندور ليبرمان وغير من المسؤولين البارزين هو انسحاب إيراني كامل من الأراضي السورية. ويعتقد سباير أن هذا الهدف لن يتحقق في ضوء الإستراتيجية هذه. لكن تحقيق الهدف الأفل وهو منع إيران من التمرس في سوريا وتقوية مركزها بات قريباً من التحقق. وقامت إسرائيل بسلسلة من الغارات ضد القاعدة السورية لبشار الأسد ومقاتلي حزب الله منذ بداية الحرب الأهلية عام 2011. ومنذ بداية العام الحالي لوحظ زيادة نسبية في الهجمات وبداية لهجمات ضد المواقع الإيرانية والأفراء.

تغير الموقف الإسرائيلي

ويرى سباير أن النهاية المحتموة للتمرد السوري أدت لهذا التحول. فعندما كانت حركة التمرد ضد النظام قوية وفاعلة رضيت إسرائيل بالمراقبة والتفرج على الأحداث. واحتفظت إسرائيل بعلاقة محدودة مع فصائل مقاتلة في منطقة القنيطرة للتأكد من عدم وصول الحرب لمرتفعات الجولان والتدخل من فترة لأخرى لمنع وصول الأسلحة والمعدات الإيرانية إلى حزب الله في لبنان. وبعيدا عن هذا اكتفت إسرائيل بمراقبة نظام الأسد وإيران والجماعات السنية المتعددة خوض حرب استنزاف طويلة. ومنذ بداية هذا العام بدأ واضحا لسرايل أن المعارضة المسلحة على حافة الزهيمه وهذا يسبب التدخل الروسي والإيراني. ولهذا لم تكن إسرائيل لترضى بدور المراقب والسماح ببنى تحتية وسياسية إيرانية مستقلة على التراب السوري إلى جانب قواعدها العسكرية القائمة في لبنان والعراق. ولهذا بدأت الهجمات الإسرائيلية لاستهداف البنى التحتية الناشئة بعد ذلك.

ويرى الكاتب أنه من الصعب متابعة مسار هذه الحملة خاصة رفض إسرائيل الإعلان عن مسؤوليه الغارات. ومن مصلحة طهران ونظام الأسد تجنب نشر الأخبار عن الغارات الجوية الإسرائيلية هذه. ومن الواضح أن العملية الأكبر حدثت في أيار (مايو) عندما

تشمل غارات في العمق حتى الحدود العراقية وحملات تصفية «فوريين بوليسي»: إسرائيل توسع حربها السرية ضد إيران وتنخرط بشكل كامل في الحرب السورية



صورة أرشيفية لدخان يتصاعد من قرية جبات الخشب على الحدود السورية إثر صف الجيش الإسرائيلي موقعاً للنظام

ردت إسرائيل على 20 صواريخ غراد وفجر –5 على المواقع الإسرائيلية في مرتفعات الجولان المحتل حيث ردت إسرائيل بعملية جوية مكثفة استهدفت فيها مواقع إيرانية مختلفة في سوريا. وشارك في العملية 28 مقاتلة أطلقت 70 صاروخاً حسب وزارة الدفاع الروسية. وشملت عدداً من المنشآت التي يعمل من خلالها الحرس الثوري الإيراني ومجمعات عسكرية ولو جيستية تحت إدارة فيلق القدس في الكسوة في شمال العاصمة دمشق ومخازن أسلحة تابعة لفيلق القدس في مطار دمشق الدولي بالإضافة لنظام استخباراتي ومنشآت أخرى. وكما لم تتناهو قبل فترة فإن العملية لم تنته بعد. ففي 29 آب (أغسطس) تحدث في بلدة ديونا قائلاً: «ستواصل القوات الإسرائيلية التحرك ويتصميم كامل قوة ضد محاولات إيران تركيز قواتها وأنظمة أسلحتها في سوريا».

حملة متقدمة

وكشفت إسرائيل عن هذا التصميم للتحرك من خلال تفجيرات عدة في مطار المزة قرب دمشق. ونسب موقع قناة «المبايدين» والمرصد السوري لحقوق الإنسان الغارات لإسرائيل. ولاحقاً نفت وكالة الأنباء السورية «سأنا» الأخبار. ولم يتم ذكر هجوم على قافلة إيرانية قرب قاعدة التنف في جنوب سوريا في 3 أيلول (سبتمبر). وقتل فيه مواطن إيراني وسبعة سوريين حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان. واحتفظت قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة بوجود لها في منطقة التنف، ونفت أي علاقة لها بالهجوم.

وقاعدة التنف بعيدة عن معبر القنيطرة في الجولان مما يعني أن إسرائيل ليست معنية بالحدود ولا المنشآت

الإيرانية في سوريا بل وبحركة المقاتلين الموالين لإيران بين العراق وسوريا. ويشير لغارة جوية تمت في قرية الهري، قرب البوكمال على الحدود السورية–العراقية منتصف شهر حزيران (يونيو).

وكان هدف الغارة هو قاعدة الميشيا كاتشب حزب الله العراقية. وقتل في الغارة 20 عنصراً. ولم يعلن أي طرف مسؤولاً وليكن عن العملية حيث نقلت وكالة أنباء رويترز عن قيادي إيراني قوله إن الهجوم ربما نفذته أمريكا. ولو فعلت لخرقت نهجها في العراق. فهي وإن رغبت بهزيمة الميليشيات الشيعية العراقية إلا أنها تتجنب مواجهات داخل العناصر السياسية في العراق. كما أن مقتل مدير مركز الدراسات والبحث العلمية السوري في صيف عزيز أسير وأحمد عيسى حبيب، مسؤول مكتب فلسطين في الإستخبارات السورية في الخامس والثامن عشر من آب (أغسطس) على التوالي قاد للكثير بأن إسرائيل ضالعة في مقتلهما.

ويرى سباير أن ما يجري هو حملة متقدمة تهدف لعرقلة محاولات إيران تقوية وتعزيز مشروعها في سوريا وخروجها بشكل كامل، والسؤال هل ستجس؟ ضمن في سوريا. وأنقذت 30 مليار دولار فيها منذ بداية الحرب. كما أن المشروع الإيراني متعدد الوجوه ويضم خلق بنى داخل القوى الأمنية السورية مثل قوات الدفاع الوطني ونشر الميليشيات والهجمات الجوية. وعليه فغارات جوية وعمليات تصفية ليست كافية لدفع إيران على الخروج من سوريا. وفي النهاية يمكن النظر للحملة الإسرائيلية على أنها جزء من جهد مشترك يضم عقوبات مالية واقتصادية أمريكية على إيران وجهود أخرى لدول إقليمية. ويسبب الاستثمار الإيراني الكبير والهجمات الإسرائيلية المتقطعة فإن المعركة التي أمامنا ستكون طويلة ومفوتحة.

«الرجال المقربون منه في بيته الأبيض؛ وظيفتنا الآن حماية أمريكا من رئيسها»

«صنداي تايمز»: عند ترامب «كل رجال الرئيس» متهمون من نائبه إلى وزير الدفاع ومستشاريه



بوب وودورد

وعبر برنستين عن دمه لزميله حيث قال: «لدينا الآن رواية يفتتح بالقول: «القلب في داخ» مثيرة للقشعريرة بهذه الطريقة: الرجال القربون من رئيس الولايات المتحدة في بيته الأبيض، وفي إبارته يقولون إن وظيفتهم هي

المعروف ظهر من الظلال مقال كتبه نيويورك «مجهول الهوية» ونشرته صحيفة «نيويورك تايمز» التي يكرهها ترامب أكثر من سسي أن أن». وصف فيه الرئيس بـ«الطائش والمخامص وعاجلة وسرعان ما دخلت هذه التفصيلات «المتهور» و«المتقلب». والأخطر من كل هذا هي زعم التي أنه جزء من «مقاومة» داخل البيت الأبيض الذي يحاول العقلاء فيه وهو واحد منهم إحباط أجندة ترامب والسيطرة على ميوله السنيّة. وهذا يتناسب مع كتاب وودورد فيلد بالقول: «القلب في داخ» الإدارة، «حيث يقوم غاري كوهين، مستشار الرئيس السابق للشؤون الاقتصادية بزيارة أورانق من مكتب الرئيس لنعف من الخروج من اتفاقية للتجارة مع كوريا الجنوبية في وقت تصاعد فيه التوتر مع كوريا الشمالية. وعائني وودورد من انتقاد الإعلام وأنه في جيب ترامب لأنه انتقد حساسية الإعلام ضد الرئيس والطريقة المتعرجة في تغذية شؤون البيت ببدل الصندوق الدولي فجأة في لهجته فيصر على خلاف مع برنستين. ويبدو أنه يحاول أن يلعب نفس الطريقة التي قدم فيها مايكل وولف ترامب في كتابه «النار والغضب».

لرئيس ترامب إن تساءل كيف عادت هذه الشخصية لتلاحقه وكيف تحولت رئاسته لنسخة مقاربة من فيلم «كل رجال الرئيس». فالرجلان اللذان لاحقا نيكسون وأطاحا به من خلال كتاب كان أساساً لفيلم هما الآن منقادمان في العمر. وبدلاً من كونهما شخصين خارجين على المؤسسة ويسيجان خارج التيار فيما في داخلها ولديهما الكثير من المصادر. ولعب دور وودورد، 75 عاماً الممثل المعروف روبرت ريدفورد في عام 1976 وهو كاتب سير الرؤساء ويحظى باحترام وتقدير كبيرين. فيما يعمل رفيقه كارل برنستين، 74 عاماً الذي لعب دوره داستن هوفمان معلقاً في شبكة «سسي أن أن» والتي يكرهها ترامب ويعد من الناقدين الأشداء للرئيس. وفي الأسبوع الماضي أصدر وودورد كتابه الأخير، في الحقيقة العشرين ويحكى فيه قصة البيت الأبيض في ظل ترامب وأثار غضب الرئيس لأنه صور البيت الأبيض بالدينية المحنونة يحاول فيها المسؤولون العكس حماية البلد من خلال منعه وإزالة الأوراق الهامة من على مكتبه.

وتزامناً مع تسريبات كتاب الصحافي

حماية الولايات المتحدة من رئيس الولايات المتحدة» وهذا خطر على الجمهورية، أي نص الكتاب، وكل لقاء يكتب عنه بوب. أي النص المضمن، وليست جملة من أن شخصاً يقول عن آخر أنه أحمق، بل التفاصيل التي تتراكم فوق بعضها، مضميفاً «هذه صورة لا يمكن دحضها بسبب طريقة بوب وودورد».

ويشأن كاتب المقال الأخير فقد تعددت النظريات حيث نسبوه بعضهم إلى نائب الرئيس مايك بنس نظراً لاستخدام كلمة «لودستار»، وتكهن البعض بوجودهم في بريطانيا وتعمل مستشارة الرئيس للشؤون الروسية. وهناك أيضاً المستشارة الرئيسية كيليان

«حمام دم» في ادلب سيحرمه من مساعدة دولية لإعمار البلاد «نيويورك تايمز»: بوتين مسؤول عن تدمير سوريا

ربما تقترب المعاناة السورية الطويلة من نهايتها الحاسمة حيث يحشد نظام الرئيس بشار الأسد وحلفاؤه الروس والإيرانيون قواتهم لعملية عسكرية في محافظة ادلب التي تعد آخر معاقل المقاتلين المعارضين للنظام. ورغم اعتماد الأسد على روسيا وإيران في مجال الدعم المالي والعسكري فإنه كما تقول صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحيتها على أعتاب سحق الثورة وبمخاطر كارثة إنسانية. فهناك ثلاثة ملايين نسمة منهم مليون طفل يعيشون في ادلب الواقعة على الطريق إلى تركيا.

ولا شك أن هجوماً شاملاً قد يؤدي إلى الموت والدمار والنزوح الذي سيتدفق على الوحشية التي شوهدت من قبل. وعانى المدنيون بشكل فظيع خلال السبعة أعوام الماضية من النزاع حيث توقفت منظمات الإغاثة عن إحصاء ضحاياه بعد وصوله إلى 400.000 شخص.

وترى الصحيفة أن سوريا التي استعصت على أي حل بسبب وجود القوى الأجنبية والحلقة والإرهابيين المتفاسدين فيها، فيما أعاق غياب الإستراتيجية الأمريكية وتشوش أهدافها أي جهد وحده بالضرورة من نقودها. ولا تزال تعاني من هذا، فنيكي هيلي، سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة في التي حذرت يوم الخميس من أن هجوماً للنظام «سيكون تصعيداً متهوراً» و«الأمم يعود إلى روسيا كي تمنع حدوثه». ولم تؤدّ النشاشطات الدولية اليوم الجمعة إلى لسلسلة تحذيرات إلى روسيا وسوريا وليس غير. ولكن على الغرب

قرصة

وفي الوقت الذي حذر فيه دونالد ترامب نظام الأسد من استخدام السلاح الكيماوي في ادلب إلا أن تحركاته السابقة، أي في نيسان (أبريل) 2017 ونيسان (أبريل) 2018 لم تؤد إلى سياسة ناجحة. وترى الصحيفة أن هناك فرصة لكي تتحسن الأمور بعد تعيين جيمس جيفري، السفير السابق في كل من تركي والعراق كمبعوث خاص في سوريا. وفي يوم الخميس نشرت صحيفة «واشنطن بوست» أن ترامب وبعد أشهر من التهديد بإجلاء القوات الأمريكية من سوريا وافق على إستراتيجية بقاء القوات لمدة غير محددة هناك. والقيام بحملة دبلوماسية تؤكد خروج إيران والجماعات الكويكبة لها من البلاد. وقال جيفري إن الإدارة لم تعد تؤكد على رحيل الأسد كما طالبت إدارة باراك أوباما.

ولم تقدم الإدارة تفاصيل عن خطتها إلا أن تؤشر لمشاركة أمريكية عميقة في الحرب. وتختتم الصحيفة بالقول إن الحرب لو انتهت غداً فإن سوريا ستواجه تحديات كبرى ومن بينها الاقتصاد المدمر والغالبية السنية الغاضبة من وحشية الأسد. ورغم مسؤولية بوتين عن تدمير سوريا فإنه لا يملك الصدار والولايات لإصلاحها. وهو بحاجة لمساعدة الولايات المتحدة والدول الأخرى الكبر لإجناز أهدافه وإعادة إعمار سوريا كي تنضم من جديد للعالم. وليست مجررة أمريكا على المساعدة في إعادة الإعمار ويمكنها المساعدة في توفير الاستقرار للمناطق المحررة من تنظيم الدولة والعمل مع روسيا للحصول على تمويل الإعمار من دول الخليج ودفع الأسد لتبني نموذج سياسي أقل دكتاتورية. وعلى بوتين معرفة أن إنجاز أي من هذا مستحيل لو نفذ حمام دم في ادلب.

كونوي الذي يعد زوجها من المعادين للرئيس، والمسؤولة الإعلامية سارة هابكي – ساندروز التي نفت بشدة وأكثر من البقية. ويدرس ترامب النفي الصادر من مسؤوليه وقدمت له يوم الجمعة قائمة بأسماء المشتبه بهم حيث طلب من وزير العدل التحقيق في الأمر. ومن بين الأشياء التي يفكر بها لمواجهة الموضوع هو تعرض المشتبه بهم لامتحان كذب أو التوقيع على شهادة يمكن استخدامها في المحكمة.

ويتهم أيضاً جون كيلي، مدير طاقم البيت الأبيض الذي وصف الرئيس بالأحمق والغبي وكذا وزير الدفاع جيمس ماتيس الذي وصف الرئيس بأنه يتصرف بعقلية ولف صدق خامس ابتدائي وقال له أن القوات الأمريكية موجودة في كوريا الجنوبية لمنع حرب عالمية ثالثة». ويفكر ترامب بالتحلص منهما وربما سزعت أحداث الأسبوع الماضي برحيلهما. ويرى هاريدن أن الأثر الأكبر للكتاب سيكون على ترامب نفسه، فهو وإن اعتبر كتاب وودورد «شعشعاً كاملاً» لكنه أجاب بجملة على سؤال يتعلق ببقته بمن حوله نعم، ولكن ماذا فعل الآن انظر إلى من هم حولي في الغرفة».

إشارات واضحة في القصر والحكومة بعنوان «عقوبات بسبب القدس وصفقة القرن»

الأردن تحت الحصار الاقتصادي... «دولارات» قمة مكة «لم تصل» وصندوق النقد يببالغ في التشدد «ضريبياً»

هو جوهرى من إحصاءات مطابقة لهذه القناة في القصر الملكي وعلى هامش لقاءات مع اعلاميين في بعض المواقع الالكترونية حيث فهم اعلاميون هنا بسان الأردن يتعرض للحصار المالي بسبب موقفه من قضيتي القدس وصفقة القرن.

تلك الالتهجة تبرز للعنن لأول مرة وخلافاً لقمية الصبر المألوفة عند المؤسسة الأردنية. وهي خطوة يعتقد محللون سياسيون أن تنطوي على تهديد لرأي العام لضغوط مالية واقتصادية اكبر قد تأتي مستقبلا مع ملاحظة بلان الورقة المالية والاقتصادية أصبحت عنواناً لايتزأز المواقف السياسية. عندما ناقشت «القدس العربي» وزير الخارجية امين الصفدي حول مستجدات ملف وكالة الغوث الأوتروا كانت تعبيرات الأسف لملومسة في إطار الضغط المالي على الموقف الفلسطيني.

وعندما قررت دولة قطر تقديم مساعدة تصل إلى نصف مليار وعشرة آلاف وظيفة لأردنيين صدر بيان رسمي عن الدوحة يتحدث عن ضرورة التعاضد مع الشقيق الأردني الذي يقوم بدور كبير في تأمين وحماية القدس والدفاع عن حقوق

الآن مع مسؤولي الصندوق وبعثته وآخر مطالباته من حكومة الرزاز تمثلت في الحرص وإبلاغ الإعلام الرسمي الأردني على عدم نكر الصندوق ومزمه التي تفاوض الأردن في عمان بزعام الحرص على الأمن الشخصي لتلك الرموز. تلك ملاحظة لا تلتقطها الجيسات الأردنية ببساطة في بلد الأمن والأمان. وقد توحى ضمناً بان القوى الأساسية التي تسيطر على البنك الدولي وصندوق النقد وعندما خذلت موظفها السابق ورئيس وزراء الأردن الحالي الدكتور الرزاز تضغط أو تعاقب الأردن سياسيا على شيء ما غامض.

لم يعد في المايلون من السهل على المسؤولين الأردنيين انكار الوقائع والحقائق كما هي فعلية المعينين الان تعيد التذكير أن تشدد صندوق النقد بخصوص البتود المتعلقة بشرائح الاعفاء الضريبي تزامن ويصورة مربية مع توثق مطبخ الحكومة الأردنية الأكيد أن دولارا واحداً من التي تقررت في لقاء قمة مكة الشهير لم يصل بعد إلى الأردن. قمة مكة في رمضان الماضي كانت قد قررت مليارين ونصف على شكل حزمة مساعدات سريعة من النادي السعودي لمساعدة الأردن في الوقت الذي اندلعت فيه تظاهرات الدواز الرابع الشهيرة

الآن مع مسؤولي الصندوق وبعثته وآخر مطالباته من حكومة الرزاز تمثلت في الحرص وإبلاغ الإعلام الرسمي الأردني على عدم نكر الصندوق ومزمه التي تفاوض الأردن في عمان بزعام الحرص على الأمن الشخصي لتلك الرموز. تلك ملاحظة لا تلتقطها الجيسات الأردنية ببساطة في بلد الأمن والأمان. وقد توحى ضمناً بان القوى الأساسية التي تسيطر على البنك الدولي وصندوق النقد وعندما خذلت موظفها السابق ورئيس وزراء الأردن الحالي الدكتور الرزاز تضغط أو تعاقب الأردن سياسيا على شيء ما غامض.

لم يعد في المايلون من السهل على المسؤولين الأردنيين انكار الوقائع والحقائق كما هي فعلية المعينين الان تعيد التذكير أن تشدد صندوق النقد بخصوص البتود المتعلقة بشرائح الاعفاء الضريبي تزامن ويصورة مربية مع توثق مطبخ الحكومة الأردنية الأكيد أن دولارا واحداً من التي تقررت في لقاء قمة مكة الشهير لم يصل بعد إلى الأردن. قمة مكة في رمضان الماضي كانت قد قررت مليارين ونصف على شكل حزمة مساعدات سريعة من النادي السعودي لمساعدة الأردن في الوقت الذي اندلعت فيه تظاهرات الدواز الرابع الشهيرة

الآن مع مسؤولي الصندوق وبعثته وآخر مطالباته من حكومة الرزاز تمثلت في الحرص وإبلاغ الإعلام الرسمي الأردني على عدم نكر الصندوق ومزمه التي تفاوض الأردن في عمان بزعام الحرص على الأمن الشخصي لتلك الرموز. تلك ملاحظة لا تلتقطها الجيسات الأردنية ببساطة في بلد الأمن والأمان. وقد توحى ضمناً بان القوى الأساسية التي تسيطر على البنك الدولي وصندوق النقد وعندما خذلت موظفها السابق ورئيس وزراء الأردن الحالي الدكتور الرزاز تضغط أو تعاقب الأردن سياسيا على شيء ما غامض.

لم يعد في المايلون من السهل على المسؤولين الأردنيين انكار الوقائع والحقائق كما هي فعلية المعينين الان تعيد التذكير أن تشدد صندوق النقد بخصوص البتود المتعلقة بشرائح الاعفاء الضريبي تزامن ويصورة مربية مع توثق مطبخ الحكومة الأردنية الأكيد أن دولارا واحداً من التي تقررت في لقاء قمة مكة الشهير لم يصل بعد إلى الأردن. قمة مكة في رمضان الماضي كانت قد قررت مليارين ونصف على شكل حزمة مساعدات سريعة من النادي السعودي لمساعدة الأردن في الوقت الذي اندلعت فيه تظاهرات الدواز الرابع الشهيرة

الآن مع مسؤولي الصندوق وبعثته وآخر مطالباته من حكومة الرزاز تمثلت في الحرص وإبلاغ الإعلام الرسمي الأردني على عدم نكر الصندوق ومزمه التي تفاوض الأردن في عمان بزعام الحرص على الأمن الشخصي لتلك الرموز. تلك ملاحظة لا تلتقطها الجيسات الأردنية ببساطة في بلد الأمن والأمان. وقد توحى ضمناً بان القوى الأساسية التي تسيطر على البنك الدولي وصندوق النقد وعندما خذلت موظفها السابق ورئيس وزراء الأردن الحالي الدكتور الرزاز تضغط أو تعاقب الأردن سياسيا على شيء ما غامض.

لم يعد في المايلون من السهل على المسؤولين الأردنيين انكار الوقائع والحقائق كما هي فعلية المعينين الان تعيد التذكير أن تشدد صندوق النقد بخصوص البتود المتعلقة بشرائح الاعفاء الضريبي تزامن ويصورة مربية مع توثق مطبخ الحكومة الأردنية الأكيد أن دولارا واحداً من التي تقررت في لقاء قمة مكة الشهير لم يصل بعد إلى الأردن. قمة مكة في رمضان الماضي كانت قد قررت مليارين ونصف على شكل حزمة مساعدات سريعة من النادي السعودي لمساعدة الأردن في الوقت الذي اندلعت فيه تظاهرات الدواز الرابع الشهيرة

# الاحتلال يحذر من تبعات انهيار وكالة غوث اللاجئين الحكومة الفلسطينية تقرر سد العجز المالي لمشافي القدس المحتلة ردا على قرار ترامب تقليص 25 مليون دولار من ميزانية دعمها



فلسطينيون يحتجون على قرار إلغاء المساعدات المالية للأونروا

الوكالة في غزة في ضوء قرار الإدارة الأمريكية بوقف تنفيذها، وقالت الإذاعة العبرية العامة أمس إن نهاية الشهر ستشهد عقد اجتماع في نيويورك لممثلي البلدان المانحة لقطاع غزة، وسيشارك فيه وفد إسرائيلي برئاسة منسق أعمال الحكومة في «المناطق الفلسطينية» الجنرال كميل أبو ركن، والوزير تساحي هنجيني، ويعتزم ممثلو المؤسسة الأمنية الإسرائيلية التوجه، خلال المؤتمر، إلى ممثلي الدول في محاولة لإنشاء محور مساعدات مواز للأونروا، يسمح باستمرار الإمدادات الغذائية وأنشطة مدارس المنظمة ودفق الرواتب لموظفيها البالغ عددهم 30,000 موظف، وبذلك تحاول سلطات الاحتلال التخلص من الأونروا والمساس بحق عودة اللاجئين وطمس قضيتهم، ومن جهة أخرى ضمان تخفيف حالة الضغط تحاشيا للانفجار في المخيمات خاصة في غزة.

## التصعيد قادم

وقد حذر جيش الاحتلال القيادة السياسية من أنه إذا توقف عمل الأونروا ولم يتم العثور على بديل مناسب فلن يكون من الممكن ضمان الهدوء في الجنوب. وتشير التقديرات إلى أن مثل هذا الوضع من المرجح أن يؤدي إلى تصعيد لأن حماس سوف تسعى لتوجيه غضب السكان الفلسطينيين نحو إسرائيل والشروع في مواجهة عسكرية، وإن كانت محدودة، لشرح ويتم التحذير من التصعيد على خلفية الصعوبات في تنفيذ الترتيبات المتفق عليها في إطار «التهدئة» المزعومة بين إسرائيل وحماس، والتي توسعت فيها مصر ومبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، بسبب اعتراض السلطة الفلسطينية عليها.

وتقول المؤسسة الأمنية الإسرائيلية إنه في هذه المرحلة، لم تتأثر أنشطة الأونروا في قطاع غزة، وإنه من غير المتوقع حدوث أي تغيير في الوضع حتى نهاية عام 2018، وتشير إلى بدء السنة الدراسية في مدارسها كالمعتاد، واستمر الإمداد بالأغذية ودفق الرواتب، وفي الوقت الحالي لا تعتبر إسرائيل الوضع في غزة انهيارا إنسانيا، لكن الجيش الإسرائيلي حذر الأسبوع الماضي من أن توقف أنشطة الأونروا قد يؤدي إلى ذلك.

وفي هذا السياق يتسار إلى أنه وفقاً لتقديرات إسرائيل، فإن 97% من المياه في قطاع غزة غير صالحة للشرب، ولا تتقدم مشاريع تحلية المياه بسرعة المطلوبة، وفي الأشهر الأخيرة، بدأ سكان غزة يتخزين مياه البحر في حاويات كبيرة في منازلهم واستخدامها لأغراض غير الشرب.

الآلاف من الفلسطينيين كل عام، ووفقاً لليبان، فإن المستشفيات تعاني بالفعل من ضائقة مالية، ومن المتوقع أن يؤدي إغلاق الصنوبر إلى انهيارها، في وقت يلغي الحق في الصحة لعشرات آلاف المرضى، وتابعت، إذا بقي مئات الآلاف بدون علاج طبي فسوف تكون إسرائيل مسؤولة عن ذلك، ولذلك يحظر عليها الوقوف على الحياض - يجب أن تفعل كل ما هو ممكن لإحباط قرار حكومة ترامب أو الاستعداد لتحمل المسؤولية عن صحة الفلسطينيين الضاعين لسيطرتها، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر».

وفي هذا الضمير أوصى الجهاز الأمني في دولة الاحتلال القيادة السياسية بالعمل على إيجاد بديل لأنشطة الأونروا في غزة، من أجل منع الانهيار الإنساني فيها والتصعيد الذي لا يمكن تجنبه في مثل هذا السيناريو. ويأتي ذلك بعد أن ناقش ممثلو الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تداعيات وقف نشاط

بمحل الرضى من القدس الشرقية، وإنما الرضى من كل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 67 الفلسطينية، وتعمل مستشفيات القدس الشرقية بموجب ترخيص إسرائيلي وتشرف عليها وزارة الصحة، ولكن نسبة كبيرة من مرضاهم من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، وتبلغ يأتون إلى القدس أساساً لتلقي العلاجات المعقدة، وتبلغ مليون التكلفة للسلطة الفلسطينية على المستشفيات 280 مليون شيكل، ومن الصعب جداً الحفاظ على أمانها، وفي السنوات الأخيرة، وقعت معظم المستشفيات في القدس الشرقية في أزمة اقتصادية وصلتها إلى حافة الإفلاس، أيضاً بسبب هذا الدين.

## ضريبة قاضية

ووصفت جمعية «أطباء لحقوق الإنسان» القرار بأنه ضريبة قاضية للنظام الصحي الذي يهتم بمئات

من هذه الخطوة ستضر بمرضى السرطان في الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يعتمدون على المستشفيات في القدس الشرقية لتلقي العلاج.

وأنادت جمعية «أطباء لحقوق الإنسان» الإسرائيلية وأطباء مستشفيات القدس الشرقية، أمس القرار الأمريكي، وقال وليد نامور، مدير مستشفى أوغستا فيكتوريا ورئيس جمعية المستشفيات الفلسطينية في المدينة أن «هناك مستشفيات في تلك المال لشراء الأكل وبعضها لديه أموال تكفي حتى نهاية الشهر، هذا مبلغ كبير للغاية بالنسبة لنا»، كما قال مدير مستشفى سانت جوزيف، الدكتور ماهر الديب، إن التقليل كبير جداً، لكنه يعتقد أن النظام الصحي سينجح في البقاء بدون الدعم الأمريكي، مضيفاً: «هذا لن يؤدي إلى انهيار النظام»، ويضخم مبلغ الـ25 مليون دولار الذي كانت تحوله الحكومة الأمريكية إلى المساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي والبالغه 13 مليون يورو، وكلاهما يغطي جزءاً من ميون السلطة الفلسطينية للمستشفيات، وهذا المال، في الواقع، لا

# المستوطنون يبدأون اقتحامات موسعة للأقصى ضمن «الأعياد اليهودية» ... والفلسطينيون يحذرون من تصعيد الغضب



مستوطنون يقتحمون باحات المسجد الأقصى

الجاري، الذي يشهد العديد من الأعياد اليهودية، إلى ذلك فقام عدد من المستوطنين، وبدعم من قوات الاحتلال الإسرائيلي، بممارسة أعمال عنيفة ضد المواطنين، وممتلكاتهم في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وذلك عشية الاعتقالات اليهودية، بعيد «رأس السنة العبرية».

وشهدت أحياء بطن الهوى، الحارة الوسطى ببلدة سلوان، اعتداءات كبيرة على المواطنين وممتلكاتهم، شملت تحميم زجاج المركبات وإلقاء الحجارة على منازل المواطنين، وقامت قوات الاحتلال بإطلاق الغاز المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع، صوب المواطنين الفلسطينيين، عندما عسلاوا في التصدي لهجوم المستوطنين.

كذلك دتقت المياه العادمة من مستوطنة «شعاري تكفا» القادمة على أراضي قرية عزون جنوب شرق مدينة قلقيلية، داخل مدرسة البلدة الثانوية، ما تسبب في ورائع كريهة.

وفي سياق قريب، واصلت قوات الاحتلال عمليات اقتحام المناطق الفلسطينية، حيث شنت حملة اعتقالات، وزعمت أنها تمكنت خلال عمليات الدمم والتفتيش من مصادرة أسلحة من منازل فلسطينية.

واعتقلت قوات الاحتلال ستة مواطنين فلسطينيين من أنحاء متفرقة في الضفة الغربية المحتلة، عقب دهم وتفتيش منازلهم، وشملت الاعتقالات شابين من بلدة قباطية جنوب جنين، عند اقتحام البلدة ومداهمة منزلي ذويهما والعبث بمحتوياتها.

كما طالت الاعتقالات الأسير المحرور والباحث الحقوقي أيمن ناصر عقب اقتحام منزله في بلدة صفا غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، إضافة إلى شابين من مدينة أريحا.

ويعمل ناصر منسقا للوحدة القانونية في مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، وقالت المؤسسة التي يعمل بها إن اعتقاله يعد «جريمة فاضحة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان» مطالبة المجتمع الدولي بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، ولإطلاق سراح كافة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

وقامت قوات الاحتلال خلال عمليات الدمم بتسليم خمسة مواطنين بلاغات لمراجعة مخابراتها، بعد أن قامت بتفتيش دقيق وفتشت عدا من المنازل في مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية.

وتخلل عمليات الاقتحام والمداهمة للضفة الغربية اندلاع مواجهات عنيفة مع الشبان، الذين تصدوا للقوات الاحتلال، والتي بدورها أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، مما أدى إلى إصابة العديد من الشبان بالاختناق.

إلى ذلك زعم جيش الاحتلال أنه عرض على أسلحة خلال عمليات التفتيش التي شنها في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، وقال إنه استولى على أموال من مدينة رام الله، بحجة أنها مخصصة لتمويل أنشطة للمقاومة.

## رام الله - «القدس العربي»:

بدأ المستوطنون المتطرفون بتنظيم عمليات اقتحام جماعي كبيرة لباحات المسجد الأقصى، لتلبية لدعوات «جماعات الهيكل المزعوم»، في الأيام التي تشهد الاعتقالات بـ «الأعياد اليهودية»، التي تكثر في هذا الشهر، في الوقت الذي صعدت فيه قوات الاحتلال والمستوطنون حملات الاعتداء على المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية.

ونفذ أكثر من 150 مستوطناً صباح يوم أمس عملية اقتحام لباحات المسجد الأقصى، تقدمهم فيها وزير الزراعة الإسرائيلي أوري أرئيل، عشية الاعتقال بـ «رأس السنة اليهودية».

وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس إن المستوطنين نفذوا «جولات استقرائية» داخل باحات المسجد، وإن بعضهم حاول إقامة «طقوس وصلوات تلمودية».

وشملت عملية الاقتحام يوم أمس اعتقال قوات الاحتلال التي أمنت الحماية للمستوطنين، موظف الإعمار في دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس رائد الزغير، أثناء عمله في المسجد الأقصى، وتم اقتياده إلى أحد مراكز التوقيف والاحتجاز في البينة المقدسة.

كما قامت قوات الاحتلال بإعتقال المقدسية جهاد الرازم وابتنها من المسجد الأقصى المبارك، وتم تحويلهما إلى مركز توقيف وتحقيق في القدس القديمة.

وتخلل عملية الاقتحام قيام شرطة الاحتلال بتضييق عملية دخول المصلين المسلمين إلى باحات المسجد، حيث قامت باحتجاز البطاقات الشخصية لعدد من المواطنين.

وأدان وزير الأوقاف والشؤون الدينية يوسف ادعيس اقتحام وزير الزراعة الإسرائيلي، برفقة العشرات من المستوطنين المسجد الأقصى المبارك، عشية ما يسمى «عيد رأس السنة العبرية»، وسط حراسة مشددة من قوات الاحتلال.

وأكد أن تجديد هذه الاقتحامات يمثل «تصعيداً خطيراً ومساساً بمشاعر ملايين المسلمين ليس في فلسطين وحدها وإنما في العالم أجمع»، لافتاً إلى أن هذه العمليات تأتي في سياق التصعيد اليومي في الانتهاكات الإسرائيلية التي تطال المقدسات الإسلامية، وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، وحذر ادعيس من هذه الزيارات التي تدفع بالمنطقة إلى «زيد من التصعيد» على المستويات كافة، سواء السياسية، أو الدينية، الأمر الذي سيجر المنطقة بأسرها إلى «حالة من الغضب الديني والوطني».

وطالب المجتمع الدولي بشكل عام، والمؤسسات ذات العلاقة بالشأن الثقافي والترابي والديني وعلى رأسها «اليونسكو»، بوضع قراراتها موضع التنفيذ لخطورة ما يحصل في القدس والمسجد الأقصى والإبراهيمي.

وكانت «جماعات الهيكل المزعوم» دعت أنصارها ومجهور المستوطنين إلى «المشاركة الواسعة» في اقتحامات الأقصى طيلة الشهر

# اعتبرتهم يواصلون التغلطة على جرائم الاحتلال بحجج وذرائع واهية الخارجية الفلسطينية تشن هجوما على إدارة ترامب ومبعوثيها للمنطقة وحماس تؤكد: سياستهم مصيرها الفشل

## رام الله - «القدس العربي»:

بصفقة القرن، وضجيج المخططات والمؤامرات الهادفة إلى فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية المحتلة، لن يستطيع إخفاء التفرد الإسرائيلي الدموي بشعبنا وحقوقه وأرض وطنه وممتلكاته ومقدساته، ولن يتمكن من إخفاء التصعيد الحاصل في الجرائم البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال، وفي مقدمتها جريمة الاستيطان الكبرى وجريمة الإعدامات الميدانية.

وقال حازم قاسم، الناطق باسم حركة حماس، إن الإدارة الأمريكية تستخدم كل «وسائل الضغط» على الشعب الفلسطيني، في محاولة بائسة وإلصاق لـ «تمرير صفقات تصفية القضية الفلسطينية».

وكل من أهمية تأثير ذلك على الفلسطينيين، وقال «توهم الإدارة الأمريكية بأن شعبنا يمكن أن يسالم على حقوقه وثوابته، والأيام ستنتج عمق السياسة الأمريكية».

وأكد الناطق باسم حركة حماس أن الشعب الفلسطيني، «يواصل نضاله ضد الاستعمار والاحتلال منذ عقود طويلة، وستستمر ثورته حتى تحقيق أهدافه».

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية أعلنت سابقاً أن الرئيس ترمب أمر بخصم مساعدات بقيمة 25 مليون دولار، كانت مخصصة للمستشفيات الفلسطينية في مدينة القدس المحتلة.

وأيضاً قال الدكتور أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، إن الإجراءات الأخيرة التي أقدمت عليها الإدارة الأمريكية بخصوص محاولات العمل على شطب قضية اللاجئين وإلغاء «الأونروا» ووقف المساعدات عن الشعب الفلسطيني ومشافي القدس، تمثل تصعيداً جديداً في إطار الحرب الأمريكية على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية».

انتقدت وزارة الخارجية الفلسطينية، أركان الإدارة الأمريكية ومبعوثيها للمنطقة، واتهمتهم بأنهم يواصلون بمواقفهم وتصريحاتهم «الفجة» تجاهنا بلا حجل عن انحيازهم لاطلاق للاحتلال وسياساته، في الوقت الذي أكد في حركة حماس أن المحاولات الأمريكية للضغط على الشعب الفلسطيني لن تنجح.

وأكدت الوزارة في بيان لها أن الإدارة الأمريكية ومبعوثيها «يواصلون التغلطة على جرائم الاحتلال بحجج وذرائع واهية، عسكتها تصريحات (جيسون) غرينبلات الأخيرة بأن أمن إسرائيل في صلب أي خطة للسلام بين إسرائيل والفلسطينيين».

وقالت في بيان لها إن هذا المسؤول الأمريكي تجاهل بتصريحاته «دماء أطفال فلسطين وطفلي رفح اللذين قتلوا بدم بارد (أول أسس)، ما يطرح سؤالاً لبرسم (دونالد) ترمب وفريقه: ماذا عن أمن أطفال فلسطينين في فيهم أطفال غزة من بطش الاحتلال وجبروته؟».

وتدنت بـ «شذ العبارات» بعمليات «الإعدامات الميدانية» التي ترتكبها قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية، حملة الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو وقادة أزمها العسكرية والأمنية المسؤولة الكاملة عن هذه «الجرائم البشعة»، لافتة إلى أنها تكشف بما لا يدع مجالاً للشك «كذب وزير المواقف الأمريكية الإسرائيلية التلمظيلية والتصريحات المرافقة حول الجهود لإحلال السلام أو لإعاش قطاع غزة»، إضافة إلى الوقت ذاته تباكي الرئيس الأمريكي على وضع غزة الإنساني.

وقالت في بيانها «إن ضييع إدارة ترامب الهادف لتصفية القضية الفلسطينية تحت ما تسمى

بجورتهم على سسكاكين، وقام الجيش بنقل المعتقلين إلى أحد جهات التحقيق.

وجاء ذلك بعدما شهدت الأيام الماضية وتحديدا منذ يوم الجمعة، تصعيداً في العمليات الشعبية، في «مخيمات العودة»، وذلك في ظل الركود الذي أصاب مباحثات الهدنة التي ترعاها مصر.

وفي السياق زعم جيش الاحتلال، تعرض إحدى ألياته العسكرية مساء الأحد لإطلاق نار من مسلحين فلسطينيين شمال قطاع غزة.

وقال أن العملية وقعت قرب موقع «زيكيم» العسكري شمال القطاع، مشيراً إلى عدم وقوع إصابات. كذلك قال إن عبوة ناسفة صغيرة سقطت من خلال «بالون حارق» قرب قوة من قواته قرب الحدود الجنوبية لقطاع غزة، وأشار إلى أنها لم توقع إصابات.

وجاءت ذلك قبل يوم واحد من افتتاح «مخيم عودة» جديد في تلك المنطقة، سيضاف إلى «مخيمات العودة الخمس»، ومن المقرر أن يشهد فعاليات احتجاج شعبية ضد الاحتلال والحصار.

وخلال الساعات الماضية، ذكرت العديد من التقارير الإسرائيلية، أن هناك احتمالية لحدوث تطورات ميدانية في غزة، بسبب توقف مباحثات الهدنة، وجاء ذلك في ظل دعوات فلسطينية بتصعيد العمليات الشعبية في كافة مناطق الحدود.

# استشهاد شاب واعتقال ثلاثة آخرين على حدود غزة والاحتلال يزعم تعرض قواته لإطلاق نار

## غزة - «القدس العربي»:

شهدت حدود قطاع غزة عودة العمليات التصعيد الشعبي، في ظل التأجيل الذي طرأ على مباحثات التهدئة التي رعتها مصر قبل ثلاثة أسابيع، واستشهد شاب برصاص جيش الاحتلال، فيما اعتقل آخرون اجتازوا الحدود الفاصلة، وأعلنت إسرائيل عن تعرض أحد ألياتها لإطلاق نار على الحدود الشمالية لقطاع غزة، واستشهد شاب فلسطيني في اللاتينيات من العمر، بعد إصابته برصاص الاحتلال، قرب «مخيم العودة» المقام إلى الشرق من بلدة جباليا، شمال القطاع، وذلك بعد وقت قصير من اعتقاله.

وقال جيش الاحتلال أن جنوده رصدوا فلسطينياً يقترب من السياج الأمني، فأطلقوا النار صوبه، وقاموا باعتقاله، ونقله إلى أحد المشافي، إلا أنه فارق الحياة.

وجرت عملية اعتقال الشاب الفلسطيني قبل أن يستشهد بعد أن دخل جنود الاحتلال لعدة أمتار داخل حدود القطاع، حيث حملوه إلى ما بعد السياج الفاصل، وذلك بعد أن منعوا طواقم الإسعاف الفلسطينية من الوصول إليه لوقت طويل، وقبل ذلك أعلن جيش الاحتلال أنه اعتقال ثلاثة شبان تسلسوا لشرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، وزعم أنه عثر

بجورتهم على سسكاكين، وقام الجيش بنقل المعتقلين إلى أحد جهات التحقيق.

وجاء ذلك بعدما شهدت الأيام الماضية وتحديدا منذ يوم الجمعة، تصعيداً في العمليات الشعبية، في «مخيمات العودة»، وذلك في ظل الركود الذي أصاب مباحثات الهدنة التي ترعاها مصر.

وفي السياق زعم جيش الاحتلال، تعرض إحدى ألياته العسكرية مساء الأحد لإطلاق نار من مسلحين فلسطينيين شمال قطاع غزة.

وقال أن العملية وقعت قرب موقع «زيكيم» العسكري شمال القطاع، مشيراً إلى عدم وقوع إصابات. كذلك قال إن عبوة ناسفة صغيرة سقطت من خلال «بالون حارق» قرب قوة من قواته قرب الحدود الجنوبية لقطاع غزة، وأشار إلى أنها لم توقع إصابات.

وجاءت ذلك قبل يوم واحد من افتتاح «مخيم عودة» جديد في تلك المنطقة، سيضاف إلى «مخيمات العودة الخمس»، ومن المقرر أن يشهد فعاليات احتجاج شعبية ضد الاحتلال والحصار.

وخلال الساعات الماضية، ذكرت العديد من التقارير الإسرائيلية، أن هناك احتمالية لحدوث تطورات ميدانية في غزة، بسبب توقف مباحثات الهدنة، وجاء ذلك في ظل دعوات فلسطينية بتصعيد العمليات الشعبية في كافة مناطق الحدود.

## إقامة مخيم سادس لـ «مسيرات العودة» على الحدود الشمالية لقطاع غزة وفد من حماس في القاهرة خلال أيام لبحث «التهدئة والمصالحة» ... والفصائل تقرر تصعيد أنشطتها للضغط على إسرائيل



جانب من «مسيرات العودة» الفلسطينية على حدود غزة

وجاء ذلك بعدما شهدت عملية رعاية التهدئة من قبل الوسطاء المصريين ركوداً خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، وذلك بعدما اقتربت تلك الجهود في جولة المباحثات التي استضافتها مصر قبل عيد الأضحى، من التوصل إلى حلول، حسب ما أعلن قادة من حماس وآخرون من فصائل المقاومة التي شاركت في تلك المباحثات.

وشملت تلك المباحثات التي دامت نحو أسبوع، التوافق على العديد من مسائل التهدئة، التي تشمل ست مراحل، تبدأ بتخفيف حصار غزة، على أن يصاحب ذلك تنفيذ مشاريع دولية لإنعاش الوضع الاقتصادي بشكل أفضل، بعد التدهور الكبير الذي حصل خلال العام ونصف العام الماضي، قبل أن يصار للانتقال لمرحلة أخرى من التهدئة تشمل إبرام صفقة تبادل أسرى، وكذلك تسهيل حركة مرور البضائع من وإلى القطاع، إضافة إلى تسهيل حركة السفافرين.

وتوقفت المباحثات فجأة، ولم تعقد الجولة الحاسمة بعد انتهاء إجازة العيد كما أعد سابقاً، حيث تخلل تلك الفترة اعتراض من حركة فتح على تلك الاتصالات، التي تتم بدون مشاركة منظمة التحرير، حيث طالبت الحركة ومعهما فصائل المنظمة بضرورة أن يكون أي اتفاق للتهدئة موقفاً باسم المنظمة، وأن يصار إلى رعاية ملف المصالحة والانتهاج منه أولاً، قبل الذهاب صوب ملف التهدئة.

وفي مسعى لإعادة الضغط الشعبي على إسرائيل، من أجل إلزامها بالسير في اتجاه التهدئة، قررت قيادة الفصائل الفلسطينية، والهيئة الوطنية العليا المشرفة على مخيمات العودة، زيادة حجم الفعاليات الشعبية في مخيمات العودة بشكل تدريجي خلال الأيام المقبلة، وذلك بعد فترة الهدوء التي عاشتها مناطق الحدود خلال الأسابيع الماضية، بناء على طلب الوسيط المصري، والتي تضمنت تخفيف حدة عمليات إطلاق «البالونات الحارقة»، وعمليات اختراق السياج الحدودي.

وقد شهدت فعاليات الجمعة الماضية زيادة في عمليات إطلاق «البالونات الحارقة»، وتمكن عدد من الشبان من اختراق السياج الحدودي، في «رسالة إنذار» لإسرائيل، تؤكد قدرة الفصائل من جديد على الضغط. ومن أجل ذلك قررت الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، التي أكدت استمرار الفعاليات، إقامة مخيم سادس جديد للعودة، قرب منطقة «زكيم» على الحدود الشمالية للقطاع، لاحتشاد المواطنين فيه كل يوم إثنين من كل أسبوع، في ظل استمرار فعاليات يوم الجمعة، وسيخصص المخيم الجديد لتنظيم فعاليات بحرية ضد الاحتلال.

الموقف، وصولاً لتحقيق الأهداف المرجوة منها،» كذلك قال موسى دودين عضو المكتب السياسي لحماس إنه ستكون هناك زيارات لوفود من حماس للقاهرة ضمن الجهود المتواصلة لإنجاز المصالحة وضمن العلاقة الطبيعية وتخفيف الضغط على قطاع غزة. وفي سياق قريب كشف النقيب عن تلقي الجبهتين

وأكد أنه في حال صدقت الجماهير الفلسطينية من «مسيرات العودة»، وشكلت ضغطاً وقلقاً جديداً على إسرائيل، فإنه ستعلم أنه «لا بد من التوصل للتهدئة، ودفع ثمن مقابل ذلك، بغض النظر عن مواقف الأطراف غير الراغبة بتحقيقها»، وشدد على ضرورة «تصاعد المسيرات، بالشكل الذي يوجع العدو ويشعره بخطورة

غزة - «القدس العربي»  
من أشرف الهور:

بما يشير إلى تواصل الجهود المصرية في ملفي المصالحة والتهدئة، التي شهدت الاتصالات حولها في الفترة الأخيرة تراجعاً، تقرر أن يصل وفد قيادي من حركة حماس إلى القاهرة بعد منتصف الشهر الجاري، لإجراء مباحثات حول الملفين، على أن يسبق ذلك مباحثات تجريها مسؤولو المخابرات المصرية مع عدد من الفصائل الفلسطينية، في الوقت الذي تقرر فيه إقامة «مخيم سادس للعودة» على الحدود الشمالية للقطاع، في ظل الاستعدادات لضافة الفعاليات الشعبية، في حال لم تسفر مباحثات التهدئة عن كسر الحصار.

ويعد توقف دام نحو ثلاثة أسابيع، حول ملف التهدئة الذي ترعاه مصر، والذي يشمل خطة من ست مراحل لإنهاء الحصار عن غزة، عادت القاهرة وجددت اتصالاتها بالفصائل الفلسطينية، بإرسال دعوات للحضور إلى القاهرة لاستكمال الحديث حول ملفي المصالحة والتهدئة، في ضوء اللقاء الذي عقده مسؤولون كبار في جهاز المخابرات المصرية السبت قبل الماضي، مع الرئيس محمود عباس وقيادة حركة فتح في رام الله.

وأعلنت حركة حماس أن وفد قيادياً منها سيصل إلى العاصمة المصرية القاهرة بعد منتصف الشهر الجاري، للتباحث مع القيادة المصرية حول مختلف الملفات الخاصة بالمشان الفلسطيني وعلى رأسها «المصالحة والتهدئة».

وقال في تصريحات نقلتها صحيفة «الاستقلال» التابعة لحركة الجهاد الإسلامي إن الجهود المبذولة بشأن التهدئة «لم تتوقف كلياً»، لافتاً إلى أنها «تشهد حالة من التراخي، وتبذل الأوبوات عند الأطراف، لتصبح الأوبوات لديهم البدء بتحقيق المصالحة، ثم الذهاب إلى الأمور الأخرى بقيادة السلطة».

وأشار إلى أنه بعد الحد من «مسيرات العودة» قبيل وبعد عيد الأضحى، لم يعد الاحتلال يشعر بـ«الضغط»، مضيفاً «ولذلك بدأ وكأنه يحيد الذهاب للتهدئة تقودها حليفته السلطة وأجهزتها الأمنية، التي تقدم الحماية له وستوظفه».

## نائب رئيس الحركة الإسلامية الدكتور منصور عباس لـ «القدس العربي»: السياسة العربية في أراضى 48 تحتاج لتجدد قيادي في كل المستويات



منصور عباس

## خريجو جامعات غزة يطالبون بتوفير فرص عمل

غزة - الأناضول: شارك العشرات من خريجي الجامعات في قطاع غزة، أمس الأحد، في مسيرة احتجاجية، لمطالبة الحكومة الفلسطينية بتوفير فرص عمل لهم، في ظل ارتفاع نسب البطالة وتردي الأوضاع الاقتصادية.

ورفع المشاركون في المسيرة، التي نظمتها لجنة الدفاع عن الخريجين، في ساحة السرايا وتوقفت أمام مقر وزارة العمل في مدينة غزة، لافتات تطالب بحقوقهم في الحصول على العمل. وقال إيهاب أبو عثمان، رئيس لجنة الدفاع عن الخريجين: «نظمتنا حراكاً للمطالبة بحق الخريجين الذين ضاع مستقبلهم وضاع حلمهم وأملهم في ظل سنوات الانقسام التي تجرنا مراراتنا نحن شباب المستقبل الذين لا ننتمي لأحزاب أو تيارات سياسية».

وأضاف، وهو خريج من كلية فلسطين التقنية عام 2010: «خرجنا اليوم لنؤكد على ضرورة عدم ربط مصيرنا ومستقبلنا بالانقسامات والقضايا السياسية، فالعمل حق اجتماعي لنا».

وصف أبو عثمان واقع الخريجين في قطاع غزة الذين ضاع مستقبلهم بسبب المشاكل السياسية الداخلية بـ«المؤلم».

وتابع «هذا الخريج الذي لم يتوان عن المشاركة في الفعاليات نصرة للفضيلة الفلسطينية، يجب على المسؤولين عدم تهمة بشه والانتهاج لحقوقه».

ويسود الانقسام السياسي أراضي السلطة الفلسطينية منذ منتصف يونيو/حزيران 2007. عقب سيطرة حركة «حماس» على غزة بعد فوزها بالانتخابات البرلمانية، في حين تدير حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس عباس الضفة الغربية.

وطالب أبو عثمان المسؤولين به إنقاذ حالة الخريج الفلسطيني الذي أصبح يتجاوز الـ35 عاماً بدون حصوله على عمل أو حياة كريمة».

وقال: «نواجه رسالة للمسؤولين في غزة أن لا علاقة لنا بالانكفاد السياسية، لكن لنا علاقة بالمطالبة بمستقبل وحياة كريمة».

ووفق الجهاز المركزي للإحصاء (حكومي)، فإن نسبة بطالة شباب قطاع غزة، صعدت إلى 61.2 في المئة في 2017، ارتفاعاً من 39.8 في المئة 2007.

ويعاني نحو 53 في المئة من سكان غزة الفقر، وفق بيانات الجهاز المركزي للإحصاء لعام 2017.

فيما أعلنت الأمم المتحدة، العام الماضي، أن 80 في المئة من سكان غزة يتلقون مساعدات إنسانية.

الوحدوي وتماسك النسيج الاجتماعي. وبفضل الله دراسته لقيت ثناء ماجستير للعلوم السياسية واعتزم مواصلة الدراسة للقب ثالث، وقلنا عني بأن هذه الدراسة تساهم في تنمية فكري ومهاري وخطابي وأدائي بشكل عام، خيار الترشح لرئاسة القائمة العربية الموحدة تبلور حديثاً أخرى أتابع التجربة الإسلامية في تونس، وفي الحقيقة ما أنشده ليس النيابية البرلمانية على أهميتها وإنما أبحث عن ممارسة الدور القيادي الذي يمكننا من أخذ دور راشد في صياغة مشروعتنا وخطابنا السياسي فكرياً وممارسة على مستوانا المهني والحزبي، ولكن في الأساس على مستوى المجتمع العربي والشعب الفلسطيني بأسره.

تحن لأميذ مدرسة الشيخ عبد الله نمر درويش، شخصياً تفلمت على يديه بشكل مباشر وأحمل فكره كاملاً. من جهة أخرى أتابع التجربة الإسلامية في تونس، وفي مختلف البلاد العربية والإسلامية من المغرب إلى اندونيسيا. تابع فكر الدكتور راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة التونسية من عقدين، واعتقد انه والشيخ عبد الله يلقيان في مساحات فكرية ومنهجية واسعة، بالإضافة لفكرين ومجتهدين معاصرين آخرين يطول المقام بذكر أسمائهم.

م تعاني السياسة العربية في البلاد وكيف تفكر في تمكينها اليوم وغداً» السياسة العربية تحتاج إلى تجسد قيادي في مستويات متعددة، منها الرؤية والتخطيط الاستراتيجي السياسي والاجتماعي، وكذلك في مجال الأداء العملي التنفيذي المهني، فضلاً على العمل على تقوية وتعزيز المشاركة الشعبية الواسعة والمتفاعلة، وتأكيد البعد

إلى جدوى هذا الحراك وانعكاساته المحلية وردات الفعل الإسرائيلية.

هل ستفتح الحركة على الآخر وكيف؟ الحركة الإسلامية خرجت بخطاب وحدوي تصالحي تشاركي مع مختلف القوى والشخصيات الشعبية في مجتمعنا العربي الفلسطيني، ترجمت ذلك في خطابها الإسلامي في وثيقتها، الوثائق العظماء الذي سيمسك عليه في المؤتمر المقبل، وذلك بعد مناقشات داخلية وأيضا مشاركة مهمة ومتميزة من خارج إطار الحركة الإسلامية من كل التوجهات الدينية والفكرية والسياسية في مجتمعنا العربي الفلسطيني، كما مارسنا الحركة الإسلامية هذا التوجه داخل لجنة المتابعة من خلال القائمة المشتركة. التوجه الأهم ينحو نحو الشراكة وتجسيدها بخطوات عملية في المرحلة المقبلة ولا استبعاد مستقبلاً أن تشمل قائمتنا قيادات من خارج الإطار الحركي الضيق.

هل فعلا سنرى امرأة في قيادة الحركة الإسلامية قريباً؟ أقرت الحركة الإسلامية في نظامها الأساسي وجوب ترشيح نساء في كل هيئاتها، وقد بدأنا فعلاً بتنفيذ هذا التوجه من خلال اختيار كوادرنسائية لمجلس الشورى القطري الإدارية العامة والمكتب السياسي والمؤتمر العام القطري.

بالنسبة لقائمة الانتخابات سيتم ترشيح نساء على مرحلتين، بداية ضمان دون تخصيص مسبق بها. في الماضي كنت تبدي تردداً معلناً حيال خيار الذهاب للعمل البرلماني، وقلت إن الكنيست عمل شاق ولا يترك وقتاً لشئ. كيف توفيق بين هذا وبين تعلمك للقب الدكتوراة في العلوم السياسية والقراءة والدراسة الأكاديمية المتوعدة

العمل الجماعي المؤسسي المبني على الشورى وفكرة التداول والشراكة في العمل والقيادة وليس تكريس الشخصية والتفرد وبالتالي التبدل. وكذلك كان الشيخ يلح دائماً على الحفاظ على الموقف الوحدوي الفلسطيني وتعزيز النسيج الاجتماعي بين التوجهات الدينية والفكرية والحزبية».

الإلا تعتقد أن الحركة تستعجل تداول الوظائف بعكس حركات وأحزاب عربية وإسلامية تبقى على الرئيس والنواب والمسؤولين لغترات طول أو لدى الحياة؟

الحركة الإسلامية تعمل بمبدأ التداولية منذ عشرين عاماً وقد لستنا عملياً أهمية وضرورة هذا المنهج وأثره الإيجابي على عملنا الحركي داخلياً وخارجياً. طبعاً الحركة أوجدت من الآليات ما يمكنها من استثمار الكفاءات المتعددة سواء لمن كان أو سيأتي لواقع القيادة لذلك، فالتجربة المتراكمة تبقى داخل إطار العمل ونحن نقوم بهذا بشكل أريح، والحقيقة إننا نسال من عدد من قيادات الأحزاب الأخرى كيف يتم ذلك ونحن لا نخل بالصلح على شركائنا.

هناك توقعات بأن ترشح نفسك لرئاسة حزب القائمة العربية الموحدة داخل الحركة ولعضوية الكنيست، بعد قيامك بدور لاف في تشكيل المشتركة وفي العمل السياسي خارج الحركة الإسلامية؟

بعد الاستعانة بالله تعالى النية منعددة أن ترشح لرئاسة القائمة العربية الموحدة ولكن ليس فقط الانتخابات وإنما هي إطار واسع للعمل السياسي بكل مبادئه الفكرية الشعبية البرلمانية المحلية والجمعية. اعتقد أننا بحاجة إلى قيادة سياسية وخطاب سياسي مقدم وواعد أكثر من حاجتنا إلى تحسين الأداء النيابي البرلماني فقط، بمعنى أننا نحتاج إلى رد الاعتبار للعمل السياسي وخلق حراك عام متفاعل مع قضاياها بمستوياتها المختلفة الوطنية الفلسطينية والمحلية والمدنية الحقوقية والمعيشية اليومية.

بعد قانون القومية وسائر التشريعات العنصرية هناك أوساط واسعة تدعو للخروج من الكنيست ما رأيك؟ اعتبر أن المشاركة في الكنيست هي وسيلة للتصدي للسياسات الاحتلالية والعنصرية ورافد فقط. ورغم ذلك لا نعتبر المشاركة في الكنيست عملاً مقدساً لا يمكن مراجعته وإحداث تغيير في الموقف المطلوب مراجعة شاملة لوسائل عملنا وألياتنا وخطابنا السياسي، ووضع بدائل واستشراف آليات خطوة من هذا النوع وفحص مردودها رداً لتراخ السلطات الإسرائيلية في اتخاذ إجراءات معينة في العدوان ضد حقوق شعبنا ومكانتنا في وطننا.

هل تؤيد تدويل قضايا المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل؟ كيف تقيم زيارة المشتركة للاتحاد الأوروبي حتى الآن؟ التدويل له مدلولات متعددة ومستويات مختلفة، لذلك موقفاً هو أن معالجة قضايانا بشكل أساسي يجب أن يكون في مواجهة سياسات وتوجهات إسرائيل، أما الحراك الدولي الدروس السياسية وقضايانا فهو رافد فرعي ينبغي أن يتم بمهنية عالية وخطاب يستوعب المرجعيات القانونية ومنظمة العلاقات الدولية. ومن جهة أخرى يجب الانتباه

## الناصرة - «القدس العربي»:

قبل انعقاد مؤتمرها السنوي في كفر قاسم بأسبوع، أكد نائب رئيس الحركة الإسلامية داخل أراضي 48، الدكتور منصور عباس، في حديث لـ «القدس العربي» أنه لا يعتبر المشاركة في الكنيست عملاً مقدساً لا يمكن مراجعته وإحداث تغيير في الموقف، مشيراً إلى أن المشاركة في الكنيست هي وسيلة للتصدي للسياسات الاحتلالية والعنصرية، المطلوب مراجعة شاملة لوسائل عملنا وألياتنا وخطابنا السياسي، وحول إمكانية ترشيح نساء في قيادة الحركة قال منصور إن الحركة الإسلامية أقرت في نظامها الأساسي وجوب ترشيح نساء في كل هيئاتها وقد بدأنا فعلاً بتنفيذ هذا التوجه من خلال اختيار كوادرنسائية لمجلس الشورى القطري الإدارية العامة والمكتب السياسي والمؤتمر العام القطري. هنا نص الحديث:

مؤتمر الحركة الإسلامية الـ20 في كفر قاسم بعد عشرة أيام، ما المطروح أمامه؟ المؤتمر العام يستكمل ما بدأناه بداية هذا العام بانتخاب الهيئات القيادية في الحركة الإسلامية (رئيس الحركة ومجلس الشورى وإدارتها) واليوم ننتخب هيئات القائمة العربية الموحدة، رئيس القائمة ومرشحها للدورة المقبلة، اللجنة التنفيذية والمكتب السياسي. وبين المؤتمرين أجرت الحركة الإسلامية العديد من التغييرات في مؤسساتها. هذه الاستحقاقات تأتي استجابة لنظام الحركة الإسلامية الأساسي

ويصاحبها من التغييرات الجديدة وشابة في المستويات القيادية فيها. بالضغط هناك يختلف عن مؤتمرات سابقة؟ هل يعد هذا عنوان أمامه؟ علاوة على الاستكمال المذكور الحركة الإسلامية بقائمتها العربية الموحدة قوة سياسية وإزنة ومهمة في المجتمع العربي وهي جزء أساسي ومؤسس في القائمة المشتركة، وبالتالي هناك توجه قوي داخل الحركة الإسلامية يدعو لتعزيز الخطاب السياسي وتطويره والاستجابة حقيقية لرغبة شعبية في مجتمعنا بضرورة الارتقاء في خطابنا وأدائنا السياسي العربي الفلسطيني، ولذلك وضعنا مؤتمراً السياسي تحت عنوان «نحو استكمال نهضة راشد» فنحن تلاميذ الشيخ المؤسس عبد الله نمر درويش رحمه الله، كان دائماً يحثنا على الإيجابية والتجدد والاحتفاء.

ما هو أبرز إرث تركه لك مؤسس الحركة الشيخ عبد الله نمر درويش في الشقين السياسي والديني؟ هو المؤسس للحركة الإسلامية بكل مراقيها الدعوية والخيرية والسياسية والاجتماعية وواضع القواعد والنهج ونحن نبني على مجموعة أسس وقواعد أرساها في العمل الإسلامي، أبرزها تحديد معالم المنهج الإسلامي الوسطي ومد الجسور للتعامل مع الآخر وقبول التعددية والاجتهاد المختلف فضلاً عن إرساء ثقافة

# العلاقات المغربية الهولندية تدخل في أزمة على خلفية موقف أمستردام من الأحكام الصادرة في حق معتقلي حراك الريف



مسيرة احتجاجية في الرباط ضد القرارات الصادرة في حق معتقلي حراك الريف

خاصة أبناء المناطق الشمالية في الرباط. للضغط على الحكومة الهولندية من أجل في الرباط كانت ترفض أي تدخل خارجي في التدخل لإطلاق سراح المعتقلين، لكن السلطات القضائية.

في شؤونه الداخلية». ولم يصدر حتى الآن أي بيان رسمي عن وزارة الخارجية المغربية أو عن وكالة الأنباء الرسمية حول استدعاء الوزير بوريطة للسفيرة الهولندية. ويأتي استدعاء السفيرة الهولندية في الرباط على تقارير صحافية نشرتها وسائل إعلام مغربية تضمنت تصريحات منسوبة لوزير الخارجية الهولندي حول الأحكام الصادرة ضد معتقلي «حراك الريف» في المغرب، وهو ما وصفته وسائل الإعلام نفسها بأنه «تدخل في القضاء الغربي وفي أحكام القضائية».

وقال تقرير وزير الخارجية الهولندي، ليرنان بلاده، إن سفارة هولندا في الرباط حضرت جلسات محاكمة ناصر الزفزافي ورفاقه في محكمة الاستئناف قيادار البيضاء، مضيفاً أن مسؤولي السفارة تواصلوا مع هيئة دفاع المعتقلين، وتحدث عن «الحضور الخجول» لمسؤولي سفارات مختلف دول الاتحاد الأوروبي طوال فترة المحاكمة. وأضاف التقرير أن السلطات المغربية اعتقلت أكثر من 800 شخص، أدین نصفهم بالسجن النافذ من قبل محاكم الملكة، وأتى على ذكر إدانة الوجه البارز في حراك الريف ناصر الزفزافي بعشرين سنة سجناً نافذاً.

وفي حزيران/ يونيو الماضي، دعا الوزير الهولندي، أثناء مثوله أمام برلمان بلاده آنذاك، نشطاء الحراك الذين هم في هولندا إلى الحذر عند توجيههم إلى المغرب، تعليقا على إدانة 53 معتقلا من «حراك الريف» بعقوبات سجنية وصلت في مجموعها إلى 300 سنة سجناً نافذاً.

وتعيش في هولندا جالية مغربية كبيرة،

## تجمع شبابي معارض يهدد بنقل الاحتجاجات من مواقع التواصل الاجتماعي إلى الشارع في حال إقراره البرلمان المغربي يبحث في دورته المقبلة مشروع قانون حول الخدمة العسكرية الإلزامية

ويرفض التجمع المغربي، الذي هو ضد الخدمة العسكرية الإلزامية، قانون الخدمة العسكرية نظراً إلى «السرعة التشريعية التي تم التعامل بها مع مشروع القانون بخلاف قوانين أخرى أكثر أهمية ما زالت في الرفوف، فالخدمة العسكرية الإلزامية لم تكن في أي برنامج انتخابي وبرنامج الحكومي الذي صوت لصالحه البرلمان»، وأن «الدستور أكد في فصله الأول على الديمقراطية التشاركية كقوام للنظام السياسي، وهو ما يقتضي فتح باب النقاش قبل اتخاذ أي قرار، عوض اعتماد سياسة الأمر الواقع ومبدأ الإخضاع».

وقال التجمع في بيانه الأول إن «الألوية التي تهم الشباب هيولوج إلى التعليم والصحة والثقافة والشغل، متلما نصح على ذلك الدستور، وأن «مشاكل الشباب والشابات الشبابية سببها استقالة المدرسة العمومية من دورها بسبب غياب إرادة حقيقية لتحسين وضع التعليم؛ وتؤكد ذلك بعدما صادق المجلس الوزاري على إلغاء مجابته تدريجياً».

وأضاف أن «مشاكل الشباب والشابات الأخلاقية تتعلق بتهميش الثقافة في البلاد، وغياب المسارح ودور الشباب

العالم الرقمي إلى الواقع، وقال عبد الله عيد، أحد الشباب المؤسسين للتجمع، إن أمام هؤلاء الشباب حالياً مجموعة من الخيارات، منها العمل على الجانب التجمسي والتوعوي عن طريق تنظيم ندوات ولقاءات، أو الترافع مع الأحزاب الممثلة في البرلمان لإسقاط المشروع أو تعديله، أو خيار النزول للشارع من أجل الاحتجاج.

ويرى عيد حسب موقع اليوم 24، أن النزول إلى الشارع لا يجب أن يتم إلا عند استنفاد جميع وسائل الترافع ضد هذا المشروع، الذي تخلت عنه الدولة منذ سنة 2006 لتعود إليه اليوم بشكل مفاجئ.

وتجاهل الأحزاب الممثلة في البرلمان حتى الآن الحديث عن المشروع، باستثناء حزب الاستقلال، أعرق الأحزاب المغربية، الذي دعا في بلاغ تلا اجتماع لجنته التنفيذية إلى تعميق النقاش، لكنه لم يعبر في الوقت نفسه عن رأي ضد المشروع، ودعا إلى «جعل عملية دراسة مشروع قانون الخدمة العسكرية والمصادقة عليه مناسبة للإسقاط المتبادل والتفاعل مع النقاش العمومي والشبابي، والانفتاح على الاقتراحات البناءة ووجهية التعليلات بإغناء مقدماته وتطوير راهنته واستيعاب تعليقات الشباب وراهنات

## موجة من السخرية والغضب بسبب إدراج مفردات من العامية المغربية في كتب مدرسية ومطالب باجتماع عاجل للبرلمان

وأوضحت أمينيستي أنها حصلت على معلومات بشأن حملة المدامات الجارية تفيد أن السلطات اعتقلت المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين دون التحقق من وثائقهم القانونية، واحتجزتهم لساعات طويلة، وأخذت بصماحتهم، ثم أرغمتهم على ركوب الحافلات، وكانوا مكبلين بالأصفاد، أو في بعض الحالات كانت أيديهم مقيدة بالحبل؛ وهجروا قسراً إلى مناطق نائية قريبة من الحدود الجزائرية، أو في المناطق النائية الجنوبية القريبة من تزنيت، والرشيدية، وبن جرير، وبنى ملال، ومراكش. وفي العديد من الحالات، كان على المهاجرين السير لعدة كيلومترات قبل الوصول إلى أول مركز حضري يمكنهم من خلاله العودة إلى وطنهم. يذكر أن موضوع ترحيل المهاجرين من الشمال إلى الجنوب لا يزال محط اهتمام حكومي، إذ خصص مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، حينها مهماً من ندوته الصحافية لعرض مبررات الحكومة لخوض عملية واضحة لترحيل المهاجرين.

وقال الخلفي إن المستهدفين من العملية هم المهاجرون الذين لم يتجاوزوا مع عملية تنسوية الوضعية القانونية التي يطلقها المغرب على مرحلتين، ولا مع عملية الإعادة الطوعية لبلدان المنشأ التي ينظمها المغرب بالتعاون مع منظمة الهجرة الدولية.

وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة للحكومة المغربية بسبب استعمال العنف المفرط تجاه المهاجرين لإجبارهم على الترحيل من الشمال إلى الجنوب، إلا أن الخلفي تشبث بأن العملية التي ترعاها الحكومة تحترم المقصبات القانونية المعمول بها.

ويستعد عدد من الشباب الراضين للمشروع الذي يحمل رقم 44، لنقل احتجاجاتهم من العالم الافتراضي إلى الواقع، وأعلن «التجمع المغربي ضد الخدمة العسكرية الإلزامية»، وهو مجموعة تضم حوالي 22 ألف شخص على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، عن أول اجتماع له، يعقد الأحد المقبل بمقر الكونغرس الديمقراطية للشغل بمدينة الدار البيضاء.

وقال إن الهدف من هذا الاجتماع هو الخروج بنواة لهذا التجمع المعارض لمشروع الخدمة العسكرية، ونسقي برنامج عمل للترافع ضد المشروع، ونقل النقاش من

## البحرية المغربية تنفذ 19 مهاجراً سرياً بينهم طفل وامرأة بعد تخلي المهربين عنهم وسط المحيط قبالة الدار البيضاء

أوضحت أمينيستي أنها حصلت على معلومات عن حملة المدامات الجارية تفيد أن السلطات اعتقلت المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين دون التحقق من وثائقهم القانونية، واحتجزتهم لساعات طويلة، وأخذت بصماحتهم، ثم أرغمتهم على ركوب الحافلات، وكانوا مكبلين بالأصفاد، أو في بعض الحالات كانت أيديهم مقيدة بالحبل؛ وهجروا قسراً إلى مناطق نائية قريبة من الحدود الجزائرية، أو في المناطق النائية الجنوبية القريبة من تزنيت، والرشيدية، وبن جرير، وبنى ملال، ومراكش. وفي العديد من الحالات، كان على المهاجرين السير لعدة كيلومترات قبل الوصول إلى أول مركز حضري يمكنهم من خلاله العودة إلى وطنهم. يذكر أن موضوع ترحيل المهاجرين من الشمال إلى الجنوب لا يزال محط اهتمام حكومي، إذ خصص مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة، حينها مهماً من ندوته الصحافية لعرض مبررات الحكومة لخوض عملية واضحة لترحيل المهاجرين.

وقال الخلفي إن المستهدفين من العملية هم المهاجرون الذين لم يتجاوزوا مع عملية تنسوية الوضعية القانونية التي يطلقها المغرب على مرحلتين، ولا مع عملية الإعادة الطوعية لبلدان المنشأ التي ينظمها المغرب بالتعاون مع منظمة الهجرة الدولية.

وعلى الرغم من الانتقادات الموجهة للحكومة المغربية بسبب استعمال العنف المفرط تجاه المهاجرين لإجبارهم على الترحيل من الشمال إلى الجنوب، إلا أن الخلفي تشبث بأن العملية التي ترعاها الحكومة تحترم المقصبات القانونية المعمول بها.

ويستعد عدد من الشباب الراضين للمشروع الذي يحمل رقم 44، لنقل احتجاجاتهم من العالم الافتراضي إلى الواقع، وأعلن «التجمع المغربي ضد الخدمة العسكرية الإلزامية»، وهو مجموعة تضم حوالي 22 ألف شخص على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، عن أول اجتماع له، يعقد الأحد المقبل بمقر الكونغرس الديمقراطية للشغل بمدينة الدار البيضاء.

وقال إن الهدف من هذا الاجتماع هو الخروج بنواة لهذا التجمع المعارض لمشروع الخدمة العسكرية، ونسقي برنامج عمل للترافع ضد المشروع، ونقل النقاش من

«النداء» يخسر نصف نوابه ومراقبون يعتبرونها مقدمة لانسحاره عن المشهد السياسي

# تونس: موجة استقالات جماعية جديدة من الحزب الحاكم.. وقيادته تسارع باتهام رئيس الحكومة



يوسف الشاهد

من هذا «العيب» (...) وهل بدأ بريق رئيس الجمهورية فسي تراجع بعد تخييب النداء وعدم قدرته على لمة الشوق؟»  
وؤن عبد الوهاب الهادي رئيس حزب «المجد»: «الحركة البرلمانية» (الهجرة البرلمانية) من كتلة إلى أخرى والسياحة الحزبية، بملايس السياحة، وبغيرها وبدونها، هي أكثر أفة تضرب المصادقة، وتدمر مناعة المسؤولية، وتخر السياسة وتؤنن بخرابها، وتهدد الاستقرار، وترتهن مصير العباد ومستقبل البلاد، اللهم احفظ تونس.»  
وكتب طارق الكلاوي، القيادي في حزب «حراك تونس الإرادة»: «من فوائده معركة الثيران هذه تعرية غرف عمليات التشويه والكذب التي أتت بهم إلى السلطة»، وأضاف محمد العربي الجلاصي، الناطق باسم التيار الديمقراطي: «ندفع ثمن صراعهم على شقف نداء تونس نقاط نمو مواطن شغل. ندفع ثمن صراعهم حالات كفرا بالديمقراطية واستخفافا بالدستور.»  
وتنمى حزب «نداء تونس» برحيل حكومة يوسف الشاهد وتشكيل حكومة جديدة، فيما تستمر حركة «النهضة» بدعم رئيس الحكومة مقابل قيامه بتعديل وزاري محدود، والتزامه بعدم الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة.

المستقلين لضغوط من قبل رئيس الحكومة، حيث أكدت الدريدي أن قرار الاستقالة يعود إلى «سوء إدارة الحزب من قبل مديره التنفيذي حافظ قائد السبسي»، مشيرة إلى أن «كتلة النداء شهدت هزات عديدة بسبب سوء الإدارة وعدم وضوح الرؤية السياسية والتشتت الذي شهده الحزب.»  
وبهذه الاستقالة الجديدة يتراجع عدد نواب الحزب الحاكم إلى 47 فقط، وبذلك يكون قد خسر حوالي نصف نوابه منذ الانتخابات البرلمانية عام 2014، التي فاز فيها بـ86 مقعداً، وهو ما يجعله في موضوع «منافسة» مع الكتلة الجديدة التي تتضمن مستقلين من «النداء» وحركة «مشروع تونس»، ومستقلين، في وقت تحافظ فيه كتلة حركة النهضة على مركزها كأكبر كتلة في البرلمان بواقع 69 نائباً.  
وآثرت الاستقالة الجماعية من النداء جدلاً داخل الأروقة السياسية في تونس، حيث علق المؤرخ والباحث السياسي د. عبد الطيف الحناشي على صفحته في موقع «فيسبوك» بقوله: «صدور بيان نداء تونس اليوم يؤكد ما كتبناه يومي 11 و30 أوت (أغسطس) 2018 بما يفيد أنه: برعاية الأب الروحي انطلق الأخوة الأعداء في شحن «السكاكين» والنفوس، أما لتدعيم يوسف أو لتحتيته ففتى تشفى البلاد

على القرار داخل الحركة بشكل فردي ولا يقيم أي اعتبار لمؤسسات الحزب وقياديه.»  
وسارع الحزب إلى إصدار بيان اتهم فيه رئيس الحكومة بممارسة «الضغط» على النواب الثمانية لدفعهم للاستقالة، معتبراً أن «تلقي هذا الأمر، فيما برر النواب المستقيلون قرارهم بسخية الأصل» من طريقة تسيير الحزب، في حين اعتبر فيه مراقبون أن هذه الخطوة قد تكون مقدمة لانسحار الحزب الحاكم عن المشهد السياسي.  
وأعلن النواب: زهرة إدريس، ومنصف السلامي، وأحمد السعيد، وعصام الطوسي، وليام الدريدي، وجلال غديرة، ومحمد الراندي، ومرى بوغزي، انسحابهم من الكتلة البرلمانية لحزب «نداء تونس»، والتحاقهم بكتلة «الانتلاف الوطني» الداعية لرئيس الحكومة يوسف الشاهد، حيث بررت البرلمانية زهرة إدريس قرار الاستقالة بسخية أمل لدى هؤلاء النواب من طريقة إدارة وتسيير حركة نداء تونس، مشيرة إلى أن المدير التنفيذي للحزب حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس التونسي) يستحوذ

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أعلن ثمانية نواب انسحابهم من حزب «نداء تونس»، في أحدث موجة استقالات جماعية يتعرض لها الحزب الحاكم الذي تسارع لاتهام رئيس الحكومة يوسف الشاهد بالوقوف وراء هذا الأمر، فيما برر النواب المستقيلون قرارهم بسخية الأصل» من طريقة تسيير الحزب، في حين اعتبر فيه مراقبون أن هذه الخطوة قد تكون مقدمة لانسحار الحزب الحاكم عن المشهد السياسي.

وأعلن النواب: زهرة إدريس، ومنصف السلامي، وأحمد السعيد، وعصام الطوسي، وليام الدريدي، وجلال غديرة، ومحمد الراندي، ومرى بوغزي، انسحابهم من الكتلة البرلمانية لحزب «نداء تونس»، والتحاقهم بكتلة «الانتلاف الوطني» الداعية لرئيس الحكومة يوسف الشاهد، حيث بررت البرلمانية زهرة إدريس قرار الاستقالة بسخية أمل لدى هؤلاء النواب من طريقة إدارة وتسيير حركة نداء تونس، مشيرة إلى أن المدير التنفيذي للحزب حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس التونسي) يستحوذ

المعارضة تتحالف لقلب المعادلة في الشوط الثاني

## نتائج الشوط الأول تعلن في انتخابات موريتانيا والحزب الحاكم يتصدر والإسلاميون يزاحمون

الأمطار الذي منع التنقل في عدد كبير من المناطق، وغير ذلك من الإكراهات والعراقيل الموضوعية التي تجعل من المستحيل هنا حدوث نواقص إجرائية ولو جسيمة هنا وهناك.»  
يذكر أن الانتخابات المتعلقة بالنواب قد نظمت في 49 دائرة انتخابية، حيث شارك فيها 96 حزباً سياسياً، و16 ائتلاقاً بين الأحزاب، وتنافس فيها 540 لائحة انتخابية على 157 مقعداً نيابياً، ففي دوائر الدائرة الموحد لولاية نواكشوط 18 مقعداً، وفي اللائحة الوطنية 20 مقعداً، وفي اللائحة الوطنية للنساء 20 مقعداً.

الجهوية 219670، وبالنسبة للانتخابات النيابية 185521، وبالنسبة للانتخابات البلدية 124105.  
أما عدد الأصوات المعبر عنها، فأكدت اللجنة «أن عددًا بالنسبة للانتخابات الجهوية 800379 صوتًا، وللانتخابات النيابية 838518 صوتًا، وللانتخابات البلدية 901979 صوتًا.»  
وأعرب رئيس اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، محمد فال ولد بلال، في بيان إعلان نتائج الشوط الأول أمس «عن ارتياح لجنة تسيير اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات لمشاركة الشعب الموريتاني في الانتخابات النيابية والبلدية والجهوية، التي جرى شوطها الأول في أول سبتمبر/أيلول الجاري وبدء وانضباط، مبرهنًا بذلك على نضجه السياسي وتعلقه بالديمقراطية،» حسب تعبيره.



الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز يبدى بصوته في مركز للانتخابات التشريعية

فقسمت نتائج 111 بلدية وذهبت 108 إلى الشوط الثاني، وأوضحت «أن النتائج التي أعلنت عنها هي حصيلة فرز محاضر العمليات الانتخابية المنظمة في 4080 مكتبًا للتصويت، موزعة على امتداد التراب الموريتاني وفي 9 دوائر، أما الانتخابات البلدية

نواكشوط - «القدس العربي»:

أظهرت نتائج أعلنت عنها رسميًا، أمس، اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات في موريتانيا تصدر حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في النتائج التي حسمت في الشوط الأول من الانتخابات التشريعية والجهوية والبلدية المنظمة يوم أول سبتمبر الجاري.

كما أظهرت نتائج الشوط الأول احتلال حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (محمسب على الإخوان) للرتبة الثانية مزاحمًا الحزب الحاكم بشكل ملاصق في العديد من المواقع الانتخابية التي حسمت في الشوط الأول.

وأظهرت النتائج المعلنة كذلك تقدم حزب التجمع في المواقع التي سيحسمها الشوط الثاني من هذه الانتخابات المقرر تنظيمه يوم الخامس عشر الشهر الجاري.

وحسب نتائج جيل نهائية، فقد تمكن حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا من حسم 67 مقعداً برلمانياً من أصل 131 مقعداً برلمانياً تم حسمها حتى الآن، ما يعني أن الحزب نجح حتى الآن في اقتناص ما يزيد على 50 في المئة من المقاعد البرلمانية التي حسمت.

وينافس الحزب الحاكم على 22 مقعداً برلمانياً التي سيتم فيها اللجوء إلى الشوط الثاني، ويحتاج الحصول على 17 مقعداً حتى يضمن «الأغلبية المطلقة» التي سيقبض عليها خلال حملته الانتخابية كهدف يسعى لتحقيقه.

ويواجه الحزب الحاكم منافسة من طرف حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية «الإسلاميون» المعارض في العديد من الدوائر الانتخابية، إضافة إلى أحزاب أخرى تحسب على الموالة، على غرار حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم الذي ترأسه الوزيرة الناهة بنت مكناص.

## الجزائر: شاحنات القمامة لمنع مظاهرة ضد الولاية الخامسة!

الجزائر - «القدس العربي»:

منعت قوات الشرطة الجزائرية مظاهرة كانت أعضاء حركة مواطنة الراضة لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى ولاية رئاسية خامسة تنوي تنظيمها في مدينة قسنطينة (400 كيلومتر شرق العاصمة)، ولكن الغريب أن السلطات المحلية اختارت ركن شاحنات رفع القمامة في المكان الذي كان من المنتظر أن يقف فيه أعضاء الحركة للانطلاق في مظاهرة التي نظمت السبت.

## مفوضية اللاجئين: مهربون ينتحلون صفة موظفين في الأمم المتحدة في ليبيا

جنيف - وكالات: أعلنت الأمم المتحدة عن «تقارير موثوقة»

تفيد بأن مهربين يدعون أنهم موظفون لديها في ليبيا بهدف استغلال المهاجرين واللاجئين، وطالبت بالتحرك لحاسبتهم. ونقلت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عن مصادر موثوقة، قولها إن مهربين يحاولون الإغواء بأنهم يعملون لسدى مختلف وكالات المنظمة الدولية شوهوا في عدة مواقع في مختلف أنحاء ليبيا. وأضافت أنها تلقت معلومات حول هذه المسألة من لاجئين آخرين المهاجرين ومراكز تهريب ويستخدمون سترات وأدوات أخرى عليها شعارات مماثلة لتلك التي تعتمدها مفوضية الأمم المتحدة للاجئين.»  
وأضافت أنها تلقت معلومات حول هذه المسألة من لاجئين آخرين قالوا إنه تم بيعهم في مهربين في ليبيا وتعرضوا للتعذيب واستغلال بعدما تم اعتراضهم في البحر.

## ارتفاع حصيلة ضحايا اشتباكات العاصمة الليبية إلى 78 قتيلًا و210 جرحى

طرابلس - من وليد الله: ارتفعت، حصيلة ضحايا اشتباكات مسلحة شهدتها العاصمة الليبية طرابلس مؤخرًا إلى 78 قتيلًا و210 جرحى.

وأوضح بيان نشرته إدارة شؤون الجرحى في طرابلس (تابعية لوزارة الصحة بحكومة الوفاق) أن الحصيلة الجديدة تضم ضحايا المواجهات منذ اندلاعها في 26 آب/أغسطس الماضي وحتى منتصف اليوم.  
وللجوب الرابع على التوالي يسود طرابلس هدوء حذر بعد التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، الثلاثاء الماضي، برعاية أممية. وشهدت المدينة اشتباكات بين مجموعات مسلحة منافسة على نفوذ ونقاط تمركز أبرزها: اللواء السابع، وهو فصيل مسلح من مدينة ترهونة (88 كلم جنوب شرق العاصمة)، وكتيبة «ثوار طرابلس» التابعة لوزارة الداخلية بحكومة الوفاق.  
وبينما أعلن اللواء السابع أنه يسعى لتطهير العاصمة من المليشيات، تنفي حكومة الوفاق تبعية اللواء السابع، لقواتها، وتقول إنها قامت بحله في نيسان/أبريل الماضي. «الناضول»

## قال إن الصراع الليبي يغذي التنظيمات المتطرفة فيها حقوقى تونسى يحذر من هجمات إرهابية جديدة في المنطقة

تونس - «القدس العربي»:

قال باحث وحقوقى تونسي متخصص بالشان الليبي أن الفوضى والصراع اللذين تعيشهما ليبيا شكلتا تربة خصبة لنمو وتعدد التنظيمات المتطرفة فيها، مشيرًا إلى أن هذه التنظيمات تنفذ أجندة عدة أطراف خارجية، محذرا من هجمات إرهابية جديدة تطال دول المنطقة.  
ودون مصطفى عبد الكبير، الأمين العام للمنظمة المغاربية للسلم والمصالحة على صفحته في موقع «فيسبوك»، تحت عنوان «التنظيمات التكفيرية باقية وتتمدد: مكل المشورات وكل الأرقام والمعليات التي تم رصدها في ليبيا أخيرا تؤكد أن عدد العناصر التكفيرية في ليبيا في تزايد سريع، وذلك لأسباب عدة أهمها: دخول البلاد في فوضى واقتتال في كثير من المناطق، خاصة المنطقة الجنوبية الصحراوية التي تعذب بوابة عبور إلى ليبيا من عدة دول أخرى، كما تعدّ ميلادًا آمنًا مفتوحًا على المنافذ الأخرى المؤدية إلى فضاء جغرافي آخر أكثر أمنًا، وكذلك المنطقة الشرقية والوسطى والعاصمة طرابلس أخيرا، وغياب كسلي للرقابة الأمنية نتيجة احتدام المعارك وتوسعها في عديد المناطق، ما يمكن هذه العناصر من التخفي والتنقل وإعادة الانتشار..»

## «نيوزويك»: هناك خلافات بين ترامب والبنتاغون حول ليبيا

لندن - «القدس العربي»:

كشفت مجلة «نيوزويك» الأمريكية عن وجود خلافات بين الرئيس الأمريكي ترامب ووزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون، حول ليبيا. ونشرت مجلة «نيوزويك» تقريرًا عن كتاب جديد للكتاب الأمريكي بوب وودوارد ذكر فيه: «في يوليو 2017، طلب مستشار الأمن القومي آنذاك، إتش آر ماكاسترا، من الرئيس التوقيع على امر يتعلق بليبيا، لكن ترامب انتقد بشدة وقال إن الجيش لا يقوم بما يكفي لكسب المال من احتياطات النفط في البلاد.»  
وكشفت المجلة، وفق موقع «بوابة الوسط»، أن الرئيس ترامب رفض التوقيع وقال: لن أوقعه، يجب أن تحصل الولايات المتحدة على النفط، وإن الجنرالات لا يركزون بما فيه الكفاية على الحصول على الأموال أو جنيتها، وتابع ترامب قائلا: إنهم لا يفهمون ما يجب أن تكون عليه أهدافنا، وإنهم قد شاركوا الولايات المتحدة في جميع الطرق الخاطئة، كما جاء في الكتاب الذي حصلت عليه مجلة نيوزويك.

## الخطوط الأفريقية الليبية تستأنف رحلاتها من مطار معيتيقة

طرابلس - القاهرة - د ب ا: أعلنت شركة الخطوط الجوية الأفريقية الليبية استئناف رحلاتها من وإلى مطار معيتيقة الدولي في العاصمة طرابلس الأحد، وذلك بعد أيام من توقف الاشتباكات في المدينة إثر هدنة بإشراف بعثة الأمم المتحدة.

وقال المكتب الإعلامي للشركة إن كل الشركات عادت لتسيير رحلاتها من وإلى المطار بشكل طبيعي وحسب الجدول اليومي المعتاد، حسب موقع «بوابة الوسط.»  
وفي 31 آب/أغسطس الماضي، أعلن مطار معيتيقة عن توقف الملاحة الجوية ونقل الرحلات لطار مصراتة الدولي على خلفية الأحداث التي شهدتها العاصمة.  
كانت طرابلس قد شهدت قتالًا في الفترة من 27 آب/أغسطس وحتى الرابع من الشهر الجاري بين اللواء السابع ومشاة المعروف بكتيبة «النايات» من جهة، وكتيبة ثوار طرابلس والنواصي وقوات الأمن المركزي التابعة لحكومة الوفاق المدعومة دوليًا، وخلف القتال أكثر من 25 قتيلًا وأكثر من 90 جريحًا، حسب وزارة الصحة التابعة لحكومة الوفاق.

## الجزائر: شاحنات القمامة لمنع مظاهرة ضد الولاية الخامسة!

الجزائر - «القدس العربي»:

منعت قوات الشرطة الجزائرية مظاهرة كانت أعضاء حركة مواطنة الراضة لترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى ولاية رئاسية خامسة تنوي تنظيمها في مدينة قسنطينة (400 كيلومتر شرق العاصمة)، ولكن الغريب أن السلطات المحلية اختارت ركن شاحنات رفع القمامة في المكان الذي كان من المنتظر أن يقف فيه أعضاء الحركة للانطلاق في مظاهرة التي نظمت السبت.

## الخطوط الأفريقية الليبية تستأنف رحلاتها من مطار معيتيقة

طرابلس - القاهرة - د ب ا: أعلنت شركة الخطوط الجوية الأفريقية الليبية استئناف رحلاتها من وإلى مطار معيتيقة الدولي في العاصمة طرابلس الأحد، وذلك بعد أيام من توقف الاشتباكات في المدينة إثر هدنة بإشراف بعثة الأمم المتحدة.

وقال المكتب الإعلامي للشركة إن كل الشركات عادت لتسيير رحلاتها من وإلى المطار بشكل طبيعي وحسب الجدول اليومي المعتاد، حسب موقع «بوابة الوسط.»  
وفي 31 آب/أغسطس الماضي، أعلن مطار معيتيقة عن توقف الملاحة الجوية ونقل الرحلات لطار مصراتة الدولي على خلفية الأحداث التي شهدتها العاصمة.  
كانت طرابلس قد شهدت قتالًا في الفترة من 27 آب/أغسطس وحتى الرابع من الشهر الجاري بين اللواء السابع ومشاة المعروف بكتيبة «النايات» من جهة، وكتيبة ثوار طرابلس والنواصي وقوات الأمن المركزي التابعة لحكومة الوفاق المدعومة دوليًا، وخلف القتال أكثر من 25 قتيلًا وأكثر من 90 جريحًا، حسب وزارة الصحة التابعة لحكومة الوفاق.

## ارتفاع حصيلة ضحايا اشتباكات العاصمة الليبية إلى 78 قتيلًا و210 جرحى

طرابلس - من وليد الله: ارتفعت، حصيلة ضحايا اشتباكات مسلحة شهدتها العاصمة الليبية طرابلس مؤخرًا إلى 78 قتيلًا و210 جرحى.

وأوضح بيان نشرته إدارة شؤون الجرحى في طرابلس (تابعية لوزارة الصحة بحكومة الوفاق) أن الحصيلة الجديدة تضم ضحايا المواجهات منذ اندلاعها في 26 آب/أغسطس الماضي وحتى منتصف اليوم.  
وللجوب الرابع على التوالي يسود طرابلس هدوء حذر بعد التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، الثلاثاء الماضي، برعاية أممية. وشهدت المدينة اشتباكات بين مجموعات مسلحة منافسة على نفوذ ونقاط تمركز أبرزها: اللواء السابع، وهو فصيل مسلح من مدينة ترهونة (88 كلم جنوب شرق العاصمة)، وكتيبة «ثوار طرابلس» التابعة لوزارة الداخلية بحكومة الوفاق.  
وبينما أعلن اللواء السابع أنه يسعى لتطهير العاصمة من المليشيات، تنفي حكومة الوفاق تبعية اللواء السابع، لقواتها، وتقول إنها قامت بحله في نيسان/أبريل الماضي. «الناضول»

## «نيوزويك»: هناك خلافات بين ترامب والبنتاغون حول ليبيا

لندن - «القدس العربي»:

كشفت مجلة «نيوزويك» الأمريكية عن وجود خلافات بين الرئيس الأمريكي ترامب ووزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون، حول ليبيا. ونشرت مجلة «نيوزويك» تقريرًا عن كتاب جديد للكتاب الأمريكي بوب وودوارد ذكر فيه: «في يوليو 2017، طلب مستشار الأمن القومي آنذاك، إتش آر ماكاسترا، من الرئيس التوقيع على امر يتعلق بليبيا، لكن ترامب انتقد بشدة وقال إن الجيش لا يقوم بما يكفي لكسب المال من احتياطات النفط في البلاد.»  
وكشفت المجلة، وفق موقع «بوابة الوسط»، أن الرئيس ترامب رفض التوقيع وقال: لن أوقعه، يجب أن تحصل الولايات المتحدة على النفط، وإن الجنرالات لا يركزون بما فيه الكفاية على الحصول على الأموال أو جنيتها، وتابع ترامب قائلا: إنهم لا يفهمون ما يجب أن تكون عليه أهدافنا، وإنهم قد شاركوا الولايات المتحدة في جميع الطرق الخاطئة، كما جاء في الكتاب الذي حصلت عليه مجلة نيوزويك.

## الخطوط الأفريقية الليبية تستأنف رحلاتها من مطار معيتيقة

طرابلس - القاهرة - د ب ا: أعلنت شركة الخطوط الجوية الأفريقية الليبية استئناف رحلاتها من وإلى مطار معيتيقة الدولي في العاصمة طرابلس الأحد، وذلك بعد أيام من توقف الاشتباكات في المدينة إثر هدنة بإشراف بعثة الأمم المتحدة.

وقال المكتب الإعلامي للشركة إن كل الشركات عادت لتسيير رحلاتها من وإلى المطار بشكل طبيعي وحسب الجدول اليومي المعتاد، حسب موقع «بوابة الوسط.»  
وفي 31 آب/أغسطس الماضي، أعلن مطار معيتيقة عن توقف الملاحة الجوية ونقل الرحلات لطار مصراتة الدولي على خلفية الأحداث التي شهدتها العاصمة.  
كانت طرابلس قد شهدت قتالًا في الفترة من 27 آب/أغسطس وحتى الرابع من الشهر الجاري بين اللواء السابع ومشاة المعروف بكتيبة «النايات» من جهة، وكتيبة ثوار طرابلس والنواصي وقوات الأمن المركزي التابعة لحكومة الوفاق المدعومة دوليًا، وخلف القتال أكثر من 25 قتيلًا وأكثر من 90 جريحًا، حسب وزارة الصحة التابعة لحكومة الوفاق.

## ارتفاع حصيلة ضحايا اشتباكات العاصمة الليبية إلى 78 قتيلًا و210 جرحى

طرابلس - من وليد الله: ارتفعت، حصيلة ضحايا اشتباكات مسلحة شهدتها العاصمة الليبية طرابلس مؤخرًا إلى 78 قتيلًا و210 جرحى.

وأوضح بيان نشرته إدارة شؤون الجرحى في طرابلس (تابعية لوزارة الصحة بحكومة الوفاق) أن الحصيلة الجديدة تضم ضحايا المواجهات منذ اندلاعها في 26 آب/أغسطس الماضي وحتى منتصف اليوم.  
وللجوب الرابع على التوالي يسود طرابلس هدوء حذر بعد التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار، الثلاثاء الماضي، برعاية أممية. وشهدت المدينة اشتباكات بين مجموعات مسلحة منافسة على نفوذ ونقاط تمركز أبرزها: اللواء السابع، وهو فصيل مسلح من مدينة ترهونة (88 كلم جنوب شرق العاصمة)، وكتيبة «ثوار طرابلس» التابعة لوزارة الداخلية بحكومة الوفاق.  
وبينما أعلن اللواء السابع أنه يسعى لتطهير العاصمة من المليشيات، تنفي حكومة الوفاق تبعية اللواء السابع، لقواتها، وتقول إنها قامت بحله في نيسان/أبريل الماضي. «الناضول»



البعوث الدولي إلى اليمن يعتمر زيارة مسقط وصنعاء لإقناع الحوثيين بالحضور إلى جنيف

لكن الهجوم على مدينة الحديدة يمثل معضلة بالنسبة الى التحالف العسكري كونه سيدفع نحو حرب شوارع قد تؤدي الى سقوط ضحايا من المدنيين، وفي وقت يسعى التحالف الى تلميع صورته بعدما تسببت غارات شنها الشهر الماضي بقتل عشرات المدنيين، بينهم 40 طفلا على الأقل في حافلة في عدة شمال صنعاء، حسب حصيلة للصليب الأحمر. ويوضح ميترسكي «مصدر اللق الأودح بالنسبة الى التحالف الذي تقوده السعودية هو التعامل مع ردود فعل المجتمع الدولي»، مضيفا «هناك خطر محقق بسمعة» حملته العسكرية.

## غريفيت: الفشل سيؤجج العنف فشل محادثات جنيف ينذر بتصعيد في حرب اليمن

وتقول الأمم المتحدة إن ثلاثة من بين كل أربعة يمينيين بحاجة لمساعدة غذائية، في وقت تهدد موجة جديدة من الكوليرا البلاد التي تفقد لقطا صحي فعال مدرته الحرب، ومنذ التدخل السعودي، قتل في اليمن نحو 10 آلاف شخص غالبيتهم من المدنيين، وبيّنهم أكثر من ألفي طفل لقي 66 منهم مصرعهم في ضربات جوية في آب أغسطس الماضي وحده.

وأقر النزاع أكثر من ثمانية ملايين شخص في شبه جماعة وتسبب بـأسوأ أزمة إنسانية، في العالم، حسب الأمم المتحدة التي كانت تأمل أن تشكل محادثات جنيف بداية لوضع إطار لمفاوضات مستقبلي.

ويقول المحلل غراهام غريفيت في مؤسسة «كونترول ريسك»، الاستشارية لتقييم المخاطر التي تتخذ من الإمارات مقرا، إن فشل المحادثات «يشكل مؤشرا سيئا لعملية السلام، ولو أنه لا يزال هناك أمل ضئيل جدا بأن يتمكن موفد الأمم المتحدة من إنقاذ شيء ما».

ويضيف «لكن على الرغم من كل جهوده، لا نرى أي مؤشرات على وجود صيغة للسلام يمكن أن تبني الثقة المفقودة بين الطرفين، أو على تنازلات محتملة تقربهما من بعضهم».

وأعلن مبعوث الأمم المتحدة الى اليمن السبت أنه سيسافر إلى مسقط وصنعاء خلال الأيام المقبلة لوضع الأسس لإجراء محادثات مستقبلي، ملمحا الى أنه قد يجري في البداية محادثات منفصلة مع جماعة مع تحالف ويتابع غريفيت «سنشهد من دون شك تصعيدا عسكريا،

دبي- أ ف ب: اصطدم المسار السياسي للنزاع اليمني مرة أخرى بحائض مسدود بعد فشل عقد مشاورات في جنيف، ليترجع الأمر بإنهاء الحرب الدامية في الذي المنظر، ما ينذر بتصعيد جديد في البلد الذي شهد في الـ24 ساعة الماضية أعمال عنف جديدة قتل فيها 84 متمردا ومقاتلا حوكميا.

وانتهت المفاوضات غير المباشرة السبت حتى قبل أن تبدأ بعدما رفض المتحرون في اللحظة الأخيرة التوجه الى جنيف من دون الحصول على ضمانات من الأمم المتحدة بالعودة سريعا الى العاصمة صنعاء الخاضعة لسيارتهم.

وكان من المفترض أن ترعى الأمم المتحدة في جنيف بدءا من الخميس الماضي أول مشاورات سياسية بين طرفي النزاع الرئيسيين، الحكومة والمتمردين، ما أعطى أملا بإمكانية وضع النزاع على سكة الحل السياسي بعد سنوات من الحرب.

ويقول الباحث في شؤون الأمن والدفاع الكسندر ميترسكي إن الأسابيع المقبلة «قد تكون حرجية».

ويضيف الباحث القيم في الإمارات العربية المتحدة «المحادثات السياسية لم تنطلق، وبالتالي لا يوجد مسار سياسي يمكن للجوء اليه، ما يعني أنه ستكون هناك قيود أقل لصفقات الطرفين على الأرض».

ويسيطر المتمردون الحوثيون على العاصمة صنعاء ومناطق أخرى منذ أيلول/سبتمبر 2014. وتحاول القوات الحكومية استعادة الأراضي التي خسرتها بمساعدة تحالف عسكري تقوده السعودية منذ آذار/مارس 2015.

## الشرطة تتخوف من «اضطرابات» في حال حصول «بريكست» بدون اتفاق وزير خارجية بريطانيا السابق: خطة ماي للخروج من الاتحاد الأوروبي «حزام ناسف»

تسفر عن اضطرابات واسعة النطاق، قد تستمر للبريكست وهو الساعة 23.00 ت غ ليل 29 آذار/مارس 2019.

وأوضحت «صندا ياتيمز» أن هذه الوثيقة السرية أعدتها مركز التنسيق التابع للشرطة الوطنية وهو جهاز مهمته تنسيق موارد الشرطة وإمكانياتها في حالة حصول أحداث ضخمة أو أزمة وطنية.

وفي الوثيقة، يحذّر المركز من احتمال ارتفاع معدل الجريمة في البلاد ولا سيما عمليات السلب والسطو المسلح، مشيرا إلى أن «احتمال الاستعانة بالجيش وارد للغاية».

وردا على سؤال لهيئة الإذاعة البريطانية قال وزير الداخلية سجال جاويد أنه لا يتوقع حصول البريكست من دون اتفاق، مؤكدا في الوقت نفسه أنه «يتعين علينا في مطلق الأحوال الاستعداد لكافة الاحتمالات».

ومن المقرر أن تخرج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 30 آذار/مارس 2019، ولكن يجب قبل هذا التاريخ أن تتوصل لندن وبروكسل إلى اتفاق بحلول العهدة الأوروبية المقررة في 18 و19 تشرين الأول/أكتوبر لتزيت شروط الطلاق وإرساء قواعد علاقتها المستقبلية، بحيث تكون أمام البرلمان الوطنية مهلة كافية للمصافحة على الاتفاق.

ومؤخرا أعلن التحرس الأوروبي استخدامه لأن يصعد لغاية منتصف تشرين الثاني/نوفمبر المفاوضات الرامية للتوصل الى اتفاق مع بريطانيا.

وأضاف «أنا أسف لأن هذه هي النهاية السياسية لبوريس جونسون. إن لم يكن الآن فسأعمل على أن يحدث ذلك لاحقا»، وقدم جونسون استقالته من منصب وزير الخارجية بسبب خطة ماي للخروج من الاتحاد الأوروبي التي يطلق عليها اسم «خطة تشيكيزن» على اسم مقر ماي الريفني حيث وافقت الحكومة على مقترحاتها في يوليو/ تموز.

وقال إن الخطة التي تبقي بريطانيا بوجوبها على علاقات تجارية مع الاتحاد الأوروبي تعني الموافقة على قواعد الاقتصاد دون أن يكون لبريطانيا رأي فيها، وكتب في عموه أسف يقول «يعني ذلك أن تكون دولة تابعة».

ومذ استقالته كتب جونسون العديد من المقالات يبحث فيها المحافظين على الضغط على ماي للخروج عن مقترحاتها خلال مؤتمر الحزب في وقت لاحق هذا الشهر.

ونشر مقال جونسون بعد يوم من إعلانه هو وزوجته مارينا ويلر انفصالهما واعتزامها الطلاق. وأظهرت وثيقة سرية نشرتها صحيفة «صندا ياتيمز»، أمس الأحد أن الشرطة البريطانية تخشى حصول «اضطرابات» مدنية إذا خرجت المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق بين لندن وبروكسل ينظم هذه المغادرة المقررة في آذار/مارس المقبل.

وحسب الوثيقة فإن الشرطة تخشى من أن يؤدي حصول شخّع من المواد الغذائية والبضائع، بما في ذلك بعض أنواع الأدوية، إلى «فوضى مدنية

لندن- وكالات: قال وزير الخارجية البريطاني السابق بوريس جونسون إن رئيسة الوزراء تيريزا ماي «طوقت الدستور البريطاني بسترته الانتحارية وسلمت جهاز التفجير» للاتحاد الأوروبي بخطتها للخروج من الاتحاد. وأشارت تصريحاته انتقادات قوية.

ووصف في مقال في صحيفة ميل أون صندي أمس الأحد خطة ماي للخروج من الاتحاد الأوروبي بأنها «متهتان» يفتح المجال أمام «ابتزاز سياسي مستمر».

وجونسون هو المرشح الأوفر حظا لخلافة ماي وينظر له باعتباره يسعي إلى الانفصال الكامل عن الاتحاد الأوروبي بعد أن كان أبرز الشخصيات الداعية للانفصال عام 2016.

وكتب جونسون يقول «طوقنا الدستور البريطاني بسترته انتحارية وسلمنا المفجر إلى ميشيل بارنييه (كبير المفاوضين في الاتحاد الأوروبي).

وأثارت كلماته - خاصة الإشارة إلى السترة الانتحارية - إدانات من أفراد من حزب المحافظين سواء من المؤيدين أو المعارضين لخطة الخروج.

وقال الآن دكتور الوزير في وزارة الخارجية إن هذه «محاولة من أكثر اللحظات المقررة في السياسة البريطانية الحديثة».

وكتب على تويتر يقول «قول بوريس إن وجهة نظر رئيسة الوزراء تشبه وجهة نظر مفجر انتحاري أمر يتجاوز الحدود».

إلى ضمان الاستقرار والأمن البحري في منطقة مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية، الواقعة بين البحر المتوسط والمحيط الهندي عبر غربي المحيط الهندي وثلاث نقاط رئيسية.

ويأتي الإعلان في الوقت الذي تجري فيه القوات البحرية من كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تدريبيها ربع السنوي على مكافحة الألغام في مياه المنطقة، «في إطار الحفاظ على جاهزتهما، من خلال دمج قدرتهما لمواجهة التهديد المحتمل للألغام البحرية».

وفي هذه الأثناء، حذرت صحيفة «ذا ناشونال إنترست» من أن تحقيقات روسيا ومور المحقق الخاص في ملف تدخل روسيا في الغرض على الانتخابات الأمريكية قد تدفع ترامب إلى شن هجوم أمريكي على إيران

دون أن يكون لديه تقدير يذكر «للعواقب الكارثية مثل هذا الحريق الهائل».

وأشارت الصحيفة إلى كيفية تعامل الرئيس الأمريكي الأسبق، بيل كلينتون، في قضية «استخدام المقاتل الأكثر تقدما كليتوتن أمر يشن هجمات بصواريخ كروز ضد المنشآت المرتبطة بتنظيم القاعدة في أفغانستان وأفغانستان، في أعقاب هجمات القاعدة على السفارتين الأمريكيتين في نيروبي ودار السلام قبل 20 عاما، وأن خصومه اتهموه باستخدام الضربات

## لندن - «القدس العربي» من محمد المجذحي:

بالتزامن مع تزايد التكهنات في وسائل إعلام غربية حول خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، المحتملة لتوجيه ضربة عسكرية ضد إيران، وفي خطوة تصعيدية أعلن الجيش الأمريكي أن طائرات من طراز «أف-35 بي»، قد وصلت إلى الخليج العربي لأول مرة.

وحسب موقع «مارين كوريس تايمز» المختص برصد النشاط العسكري، أعلنت قيادة الأسطول الخامس التابع ل سلاح البحرية الأمريكية، أمس الأحد، أن طائرات من طراز «أف-35 بي»، قد وصلت إلى منطقة عملياتها في الخليج للمرة الأولى، وذلك في إطار الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة.

ورحب الأسطول الخامس، ومقره البحرين، في بيان بوصول طائرات أف-35 بي، إلى مسرح العمليات، مشددا على أن «استخدام المقاتل الأكثر تقدما في العالم يتيح القيادة المركزية الأمريكية تنفيذ مهامها من موقع قو، مع ما يحق التميز الجوي والبحري بهدف ضمان الأمن في البر والبحر».

وأشارت البحرية الأمريكية إلى أن إجراء المناورات متعددة الجوانب يهدف

إلى ضمان الاستقرار والأمن البحري في منطقة مسؤولية القيادة المركزية الأمريكية، الواقعة بين البحر المتوسط والمحيط الهندي عبر غربي المحيط الهندي وثلاث نقاط رئيسية.

ويأتي الإعلان في الوقت الذي تجري فيه القوات البحرية من كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تدريبيها ربع السنوي على مكافحة الألغام في مياه المنطقة، «في إطار الحفاظ على جاهزتهما، من خلال دمج قدرتهما لمواجهة التهديد المحتمل للألغام البحرية».

وفي هذه الأثناء، حذرت صحيفة «ذا ناشونال إنترست» من أن تحقيقات روسيا ومور المحقق الخاص في ملف تدخل روسيا في الغرض على الانتخابات الأمريكية قد تدفع ترامب إلى شن هجوم أمريكي على إيران

دون أن يكون لديه تقدير يذكر «للعواقب الكارثية مثل هذا الحريق الهائل».

وأشارت الصحيفة إلى كيفية تعامل الرئيس الأمريكي الأسبق، بيل كلينتون، في قضية «استخدام المقاتل الأكثر تقدما كليتوتن أمر يشن هجمات بصواريخ كروز ضد المنشآت المرتبطة بتنظيم القاعدة في أفغانستان وأفغانستان، في أعقاب هجمات القاعدة على السفارتين الأمريكيتين في نيروبي ودار السلام قبل 20 عاما، وأن خصومه اتهموه باستخدام الضربات

## اتهم رئيس الاستخبارات بتقديم «مشورة ودية» لحزب «البديل» اليميني دعوات للهدوء في ألمانيا بعد توقيف أفغانين بشبهة القتل

في صداقية فيديو يظهر هوما على جانب خلال الاحتجاجات الميمنية المطرقة التي شهدتها كمينيس مؤخرا عقب مقتل مواطن ألماني.

ولكن الادعاء العام بولاية سكسونيا، حيث تقع المدينة عارض ذلك، وأعلن أنه ليس أدلة على حدوث تزوير. وكانت المدينة شهدت قبل أسبوعين مظاهرات عنيفة معادية للأجانب على خلفية مقتل مواطنين اثني طعنا خلال عراك مع أفراد مهاجرين، وألقي الشرطة القبض على مهاجرين اثنين للاشتباه في تورطهما في الجريمة، ويقع المتهمان في الحبس الاحتياطي حاليا على نمة التحقيق.

وتجسد الشرطة عن مشتبته به ثالث. واستغل التيار اليميني المتطرف الواقعة، وخرج في مظاهرات المطالبة برحيل الأجانب، وشهدت المظاهرات وقائع اعتداء على مهاجرين وانداء تحية الزعيم النازي اراحل أدولف هتلر.

واتهم قيادي اشتراكي في ألمانيا رئيس الاستخبارات الداخلية في البلاد بتقديم «مشورة ودية» للحزب اليميني «الخضر»، كوستانتين فون توبس، للصحفية: «الأمر الآن أكثر وضوحا: يسعي حزب البديل إلى إقامة دولة قومية جديدة، ولمنح آخر يعتمد على الإقصاء وليس له علاقة بالديمقراطية أو سيادة القانون».

متأخر مساء السبت قرب ملعب بين امرأة حامل وثلاثة أفغان يتنازعون أبوة الفتاة، وتدخل الشاب الألماني ورجل ثان، فنشبت مشاجرة عنيفة، حسب وسائل الاعلام، وتجمع الكثير من السكان الأحد لوضع زهور واشمال شعوع في مكان الفاجعة. وحذر المجلس المركزي لليهود في ألمانيا من الاستهانة بالاعتداءات المعادية للأجانب والسامية التي وقعت في مدينة كمينيس شرقي ألمانيا مؤخرا.

وقال رئيس المجلس جوزيف شوسترر أمس الأحد، «لا اتهم محاولات بعض السياسة ومسؤولي الأجهزة الأمنية في الحديث عن الوضع في كمينيس بشكل متعمد».

وأعرب عن زعوه من الهجوم الذي شهدته مطعم يهودي في كمينيس بولاية سكسونيا، شرقي ألمانيا.

وقال: «أعمال الشغب العنصرية، والهجوم على الطعام يظهران مدى تاصل التطرف اليميني في المنطقة، وحذر من «حالات الاسترضاء وعدم التأني بالذات عن اليمينيين الشغبويين، تصب في مصلحة هذه القوى دون قصد».

وشدد رئيس المجلس المركزي لليهود على أنه «يتعين علينا التحدث عن المشكلة بوضوح، كما هي، التوقع ذلك بصفة خاصة من المسؤولين عن الأمن الداخلي في ألمانيا».

يذكر أن هانز- جورج ماسن رئيس الهيئة الاتحادية لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) شكك

إلى واحد - وكالات: دعا العديد من المسؤولين في ألمانيا أمس الأحد إلى الهدوء بعد توقيف أفغانين اثنين للاشتباه في تورطهما في قتل شاب بعد أسبوعين من حادث مماثل في كمينيس أدت إلى توتر في البلاد.

ودعا هورغر ستاكنيتش وزير الداخلية الإقليمي لمقاطعة ساكس أنهات حيث جرت الواقعة ليل السبت الأحد، ألمانيا إلى «الترتيب».

وقال الوزير وهو من حزب المستشارة أنغيلا ميركل ووكالة الأنباء الألمانية «إن الوفاة المأسوية لنشاب، ألماني «أرت في كثيرا وأسف بشدة ما حدث»، وودع بان دولة القانون ستفعل كل شيء لتوضيح مالبسات القضية.

كما دعت مسؤولو الإندماج في المقاطعة السكان إلى الهدوء، وقالت الشرطة والنيابة المحليتين في بيان مشترك أن الأفغانين تم توقيفهما بسبب «شبهة القتل» في هذه القضية وذلك في مدينة كمينيس.

ولم يتم تقديم مزيد من التفاصيل. لكن حسب العديد من وسائل الاعلام وخصوصا يومية دي فيلت وقناة ام دي آر المحلية العامة، فإن الشاب الألماني (22 عاما) توفي بعد إصابته بترنيق في الخ بعد عراك عنيف شارك فيه وصديق له مع الأفغانين.

وحسب وسائل الإعلام فإن مشادة أولى جرت في وقت

## بانون: الرئيس الأمريكي يواجه «انقلابا»

روما- رويترز: قال ستيف بانون كبير مستشاري البيت الأبيض السابق للشؤون الاستراتيجية أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يواجه «انقلابا» مشيرا إلى مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز دون توقيع وردت فيه تفاصيل معارضة داخل إدارة ترامب.

وقال خلال زيارة سريعة لإيطاليا ما شهدته في ذلك امريك ما في غاية الخطورة. هذا هجوم مباشر على شخصيات في هذا الانقلاب».

وقالت نيويورك تايمز إن المقال، الذي نُشر يوم الأربعاء، كتبه مسؤول بارز في الإدارة لم تذكر اسمه.

وانتقد الكاتب «انعدام البعد الأخلاقي» عند ترامب وقال العديد من كبار المسؤولين في إدارته أنها يعملون بدباب من الداخل على إحباط جوانب من برنامجهم وأسوأ ميوله».

وقال بانون إن المرء السابقة التي تعرض فيها رئيس أمريكي مثل هذا التحدي كانت أثناء الحرب الأهلية الأمريكية عندما اختلف الجنرال جورج بي. مكليان مع الرئيس ابراهام لينكولن.

وأضاف هذه أزمة البلاد لم تشهد مثل هذه الأزمة منذ صيف 1862 عندما رأى الجنرال مكليان وكبار الجنرالات، وجميعهمديمقراطيون في الجيش الاتحادي، أن ابراهام لينكولن غير مؤهل لأن يكون قائدا عاما».

وقال ترامب يوم الجمعة أن على وزارة العدل الأمريكية أن تتوصل لهوية من كتب المقال وأضاف أنها مسألة أمن وطني.

وعزل ترامب بانون في آب/أغسطس أب 2017 بعد خلافه مع مستشاري الرئيس بشأن جهوده لحل الحزب الجمهوري على قبول جدول أعماله الاقتصادي القومي.

وقال بانون إنه استقال من منصبه وأبلغ شعبة (سي.إس.إس) التتقريبية في ذلك الوقت بأن «المؤسسة الجمهورية تتطلع لإبطال انتخابات 2016 وتحديث ترامب».

وقال في روما «هناك عصابة من الشخصيات في المؤسسة الجمهورية تعتقد أن ترامب غير مؤهل لأن يكون رئيسا للولايات المتحدة، وهذه أزمة».

وأضاف «لست رجل مؤامرات... قلت إنه ليس هناك دولة عميقة. إنها دولة ظاهرة».

وحذر التقديمين الليبراليين داخل الحزب الديمقراطي مثل بيرني ساندرز ألا ينتهجوا بما يجري في البيت الأبيض.

وقال «لا تتصوروا أن الأمر سيختلف إذا توليت السلطة. لأن هذا هو النظام القائم يقول إنه أكثر ذرية من الشعب».

«البديل» - فراوكة برتي، حيث تناول الإنسان الطريقة التي يمكن لـ«البديل» من خلالها أن يفلت من مراقبة الاستخبارات الداخلية.

يذكر إن هيئة الاستخبارات الداخلية نفت في نهاية تموز/يول الماضي تقديم مثل هذه المشورة.

وقال سجنج الصحفية هاندلسيلبات، الألمانية في عهدها الصادر أمس الأحد، «يتعين على قيادة الاستخبارات أن تستوفي - بما لا يدع مجالاً للشك - وظيفة المراقبة الخاصة بها والأقدام أية مشورة ودية».

ودعا القيادي الاشتراكي الألماني الذي وضع حزب «البديل» تحت الرقابة، وقال إنه بالنظر إلى الأحداث الأخيرة التي شهدتها مدينة كمينيس: «بروح سياسة حزب البديل، بلا حرج، وأفكار يمينية متطرفة- ويعتقدون داعين لشدد شتجنز على ضرورة أن تدافع الدولة عن نفسها في مواجهة أداء الديمقراطية».

وفي سياق متصل، قال رئيس الكتلة البرلمانية لحزب «الخضر»، كوستانتين فون توبس، للصحفية: «الأمر الآن أكثر وضوحا: يسعي حزب البديل إلى إقامة دولة قومية جديدة، ولمنح آخر يعتمد على الإقصاء وليس له علاقة بالديمقراطية أو سيادة القانون».

يذكر أن هانز- جورج ماسن رئيس الهيئة الاتحادية لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) شكك

إلى واحد - وكالات: دعا العديد من المسؤولين في ألمانيا أمس الأحد إلى الهدوء بعد توقيف أفغانين اثنين للاشتباه في تورطهما في قتل شاب بعد أسبوعين من حادث مماثل في كمينيس أدت إلى توتر في البلاد.

ودعا هورغر ستاكنيتش وزير الداخلية الإقليمي لمقاطعة ساكس أنهات حيث جرت الواقعة ليل السبت الأحد، ألمانيا إلى «الترتيب».

وقال الوزير وهو من حزب المستشارة أنغيلا ميركل ووكالة الأنباء الألمانية «إن الوفاة المأسوية لنشاب، ألماني «أرت في كثيرا وأسف بشدة ما حدث»، وودع بان دولة القانون ستفعل كل شيء لتوضيح مالبسات القضية.

كما دعت مسؤولو الإندماج في المقاطعة السكان إلى الهدوء، وقالت الشرطة والنيابة المحليتين في بيان مشترك أن الأفغانين تم توقيفهما بسبب «شبهة القتل» في هذه القضية وذلك في مدينة كمينيس.

ولم يتم تقديم مزيد من التفاصيل. لكن حسب العديد من وسائل الاعلام وخصوصا يومية دي فيلت وقناة ام دي آر المحلية العامة، فإن الشاب الألماني (22 عاما) توفي بعد إصابته بترنيق في الخ بعد عراك عنيف شارك فيه وصديق له مع الأفغانين.

وقال ترامب يوم الجمعة أن على وزارة العدل الأمريكية أن تتوصل لهوية من كتب المقال وأضاف أنها مسألة أمن وطني.

وعزل ترامب بانون في آب/أغسطس أب 2017 بعد خلافه مع مستشاري الرئيس بشأن جهوده لحل الحزب الجمهوري على قبول جدول أعماله الاقتصادي القومي.

وقال بانون إنه استقال من منصبه وأبلغ شعبة (سي.إس.إس) التتقريبية في ذلك الوقت بأن «المؤسسة الجمهورية تتطلع لإبطال انتخابات 2016 وتحديث ترامب».

وقال في روما «هناك عصابة من الشخصيات في المؤسسة الجمهورية تعتقد أن ترامب غير مؤهل لأن يكون رئيسا للولايات المتحدة، وهذه أزمة».

وأضاف «لست رجل مؤامرات... قلت إنه ليس هناك دولة عميقة. إنها دولة ظاهرة».

وحذر التقديمين الليبراليين داخل الحزب الديمقراطي مثل بيرني ساندرز ألا ينتهجوا بما يجري في البيت الأبيض.

وقال «لا تتصوروا أن الأمر سيختلف إذا توليت السلطة. لأن هذا هو النظام القائم يقول إنه أكثر ذرية من الشعب».



ستيف بانون

# فشل الجلسات العرفية و«بيت العائلة» في مواجهة الحرائق الطائفية... الأسعار في الحقول أقل من سعرها في الأسواق بأكثر من 60% انضمام وافدين جدد من مشاهير المذيعين إلى طواير البطالة والوزراء والمسؤولون يتحدثون بلغة مغايرة للواقع المعاش

القاهرة - «القدس العربي» من حسن كروم

أبرزت الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 8 و9 سبتمبر/أيلول، الزيارة التقديرية التي قام بها الرئيس السيسي إلى هضبة الجلالة حيث بتدشين مشروع سياحي وتجاري هائل يقيم الجيش بالتعاون مع مئات الشركات العامة والخاصة، واحتفال القوات البحرية بتدشين فرقاطة مصرية تم بناؤها في ترسانة الإسكندرية البحرية، بالتعاون مع فرنسا، وهي من نوع جوويند، والمعروف أن هناك تعاوناً عسكرياً واسعاً مع فرنسا في شراء مصر سفينتين حربيين حاملتين للجو والطائرات الهليكوبتر من نوع ميسترال، وأحدة أطلق عليها جمال عبد الناصر ونطاق عملها في البحر الأبيض، والثانية أنور السادات وتعمل في البحر الأحمر، كما زودت فرنسا مصر بسربين من طائرات رافال بحجمها كبيراً.

وواصلت الحكومة تبايها بتحقيق برنامجها للإصلاح الاقتصادي أهدافه، رغم الضغوط الهائلة التي سببها للناس، وزيادة إنتاج حقل ظهر للغاز الطبيعي، وقرب تحقيق الاكتفاء الذاتي.

ولا تزال أحداث الفتنة الطائفية ضد أشقائنا الأقباط في قرية دمشا وهاشم في المنيا تجتذب الجانب الأكبر من المقالات والتعليقات. أما الغالبية الساحقة فتزكز اهتمامها على العام الدراسي الجديد، الذي سيبدأ بعد أيام والشكوى المرة من ارتفاع أسعار المستلزمات الدراسية. لدرجة أن رسماً «الأخبار» عمرو فهمي أخبرنا أنه ذهب لزيارة قريب له فوجده يقول لابنه: شوف يا حبيب بابا الشنطة دي تروح بيها المدرسة يوم وأخوك يوم وتأجرها يوم. والاهتمام الثاني تركز على مباريات الدوري العام لكرة القدم والثالث لحملة مقاطعة الفاكحة. وإلى ما عندنا من أخبار متنوعة..

## دمشا وهاشم

وتبدأ بأحداث الفتنة الطائفية في قرية دمشا وهاشم في محافظة المنيا عندما هاجم مسلمون أقباط كانوا يصلون في منزل لم يحصل على ترخيص بتحويله إلى كنيسة وهو الأمر الذي قال عنه في «الأهرام» مريد صبحي: «استهداف الأقباط هو الحلقة الأضعف في مخطط إسقاط مصر، ومشكلة دمشا هي مشكلة مئات القرى في صعيد مصر، التي يلجأ فيها الأهالي للصلاة في أحد المنازل لعدم وجود كنيسة؛ فهل نترك التطرف يحرق هذه القرى عقاباً للاقباط على صلاتهم في منزل غير مرصخ؟ وهل الصلاة جريمة تستحق العقاب بالحرق والسرقعة، وربما القتل؟ التطرف مرض قاتل ينتقل بالعدوى ما لم يتم استئصاله، وأحداث قرية دمشا وقعت محاكاة لأحداث بلدة عزبة سلطان الجاورة، التي سبقتها بثلاثة أسابيع، ومطلوب أن تعبر الدولة عن إرادتها في تطبيق القانون بحسم وبلا توازنات، بعد فشل الجلسات العرفية وبيت العائلة في مواجهة الحرائق الطائفية، ومطلوب أيضاً من المصريين جميعاً التعبير عن غضبهم من أحداث يرفضها المسلمون قبل المسيحيين؛ فالصمت في مثل هذه الحالات مرفوض».

## الاعتداءات الطائفية مرة أخرى

تتوالى الاعتداءات الطائفية في صعيد مصر وتحديداً ريفه، وتشمل اعتداءات على البشر والنشآت، والقاسم المشترك في مير الاعتداء، كما يقول عماد جاد في «الصري اليوم»، سرريان إيشاعة بأن الأقباط يستخدمون منزلاً من منازلهم في الصلاة، أنهم يتوون تحويل منزل إلى كنيسة، وتجرع جموع غامضة غزو المكان المستهدف وتدمر ما تستطيع تدميره، وتجرع وربما تقتل من تصل أيديهم إليه، وكأنها خطة مدروسة جرى التخطيط عليها.

كانت هذه الأحداث تقع على فترات متباعدة في السبعينيات زادت وغيرتها في أوائل التسعينيات، واستمرت طوال عهد مبارك، تراجت قليلاً بعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني، ثم تصاعدت الوتيرة في ستة حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة واستشرت بقوة بعد سيطرة الإخوان والسلفيين على المشهد، إلى أن وصلت الذروة في سنة حكم مرسي، فاقفقت بعد فض اعتصام رابعة وديع الأقباط ثمها باهظاً من كاشمهم، وأديرتهم التابيح، ولكنهم قدموا عن طيب خاطر فاءة للوطن.

كان الأمل بخروج الأقباط بتوقف هذه الاعتداءات وبذلك الأليات بعد الإطاحة بحكم المرشد والجماعة بحيث يتم إرساء أسس المواطنة ودولة القانون، لاسيما بعد الوعد التي قطعها الرئيس عبد الفتاح السيسي وبعد المحاولات التي يبذلها لإرساء دولة الاعتداءات والمساواة، ولكن ما حدث هو تصاعد وتيرة الاعتداءات بشكل غير مسبووق، وصلنا إلى ما جرى الأسبوع الماضي في إحدى قرى محافظة المنيا (دمشا وهاشم)، ووقعت الغزوة وتم الاعتداء على بيوت الأقباط، وتدميرها ونهب ما فيها من أجهزة بسيطة لمواطنين بسطاء فقراء، ووقعت تجاوزات بحق فتيات قبطيات يندى لها الجبين، ولم تتحرك الأجهزة التنفيذية والأمنية رغم إبلاغها من قبل الأنبا مكاريوس قبل وقوع الأحداث بثلاثة أيام، الجريمة هذه المرة فاقت الحد، والقبول هذه المرة من المواطنين المصريين بصفه عامة أشد وأقوى، والاستعداد القوي وضع أسس دولة المواطنة والمساواة يتزايد، ولا شك في أن الرئيس عبد الفتاح السيسي يعمل جاهداً لبناء دولة المواطنة، ويتحدث باستمرار عن أنه رئيس مصري لكل المصريين، وأن مصر وطن لكل مواطنيها، لذلك لا بد من اعتبار ما جرى في قرية دمشا حدثاً فارقاً ينهي مسير ألام وظلم الأقباط عبر تطبيق القانون على الجميع، والتوقف عن الانتفاخ حوله وفق الأهواء، التي دفعت الراحل العظيم جلال عامر إلى إطلاق مقلته «التمه في بلاي بري» إلى أن تثبت ديانته.

نفظة الانتفاخ تطبيق القانون وما أكثر القوانين المستمدة من الدستور وتحدثت عن المساواة وعدم التمييز والتفوق بين المواطنين، وتضع عقوبات شديدة على المخالفين، الإسراع بتدشين موقفي عدم التمييز التي نص عليها دستور البلاد، تعديل قانون إنشاء الكنائس والتوقف عن التلاعب بمواد، ومحاسبة المسؤولين الذين يميزون بين المواطنين، تأتي بعد ذلك إلى الشئ الأكثر صعوبة، الذي يتطلب سنوات طويلة وهو استخدام أدوات التفتيش في عرض قيم التسامح، قبول التنوع والتعدد والاختلاف، الإيمان بقيم المساواة بين الجميع، إعمال قيمة المواطنة على ما عداها من اعتبارات وارتباطات، فتصبح شراكة الوطن أهم من أي شراكة أخرى، والتمسك بالرابطة الوطنية أقوى من أي رابطة أخرى، نزع أزرع في نفوس شباب مصري من أن الوطن ما هو إلا حفنة من التراب العفن، وأن الأساس هو الرابطة الدينية والطائفية، مهام ثقيلة وتتطلب فترة زمنية طويلة المهتم فيها طلبة البداية ممثلة في هذا القانون، تطبيق القانون على الجميع، القانون و فقط القانون، إذا تم إرساء هذا الأساس فإنتا تكون بذلك وبصفا اللبنة الأولى على طريق بناء دولة مدنية حديثة تقوم على المواطنة، المساواة وعدم التمييز».

## جلسات نيوياس الحلي

أما محمد سعد عبد الحفيظ في الشرق في قيوحه رسائل لن يهيمه الأمر قائلًا: «قبل أيام من الاعتداء على منزل أقباط دمشا وهاشم في محافظة المنيا، أبلغ الأنبا مكاريوس مطران المنيا بعض الجهات المعنية، بأن هناك أخباراً عن نية بعض المسؤولين بالقيام بأعمال عدائية تستهدف مكاناً اتخذ الأقباط للصلاة في القرية».

مطران المنيا أعلن الخبر في عظة تم تسجيلها وإذا عنها على مواقع وصفحات قبطية: «قبل الحادث بأيام اتصل بنا أحد المسؤولين وطلب منا عدم إقامة قداس يوم الجمعة، وبدوري طلبت أونيأنا أن لا يقم قداس الجمعة أو الأحد».

ما يؤسف بحسب مكاريوس، أن قرية مجاورة تدعى عزبة سلطان شهيدت اعتداءات مماثلة قبل حادث دمشا وهاشم بأسابيع، وبسبب غياب الرابطة العنقودية التي هي هذه القرية، فجزى ما جرى من اعتداءات على بيوت الأقباط وسلب ونهب لاحتوياتها من قبل متطرفين في القرية، استحووا أموال الأقباط.

كل مرة تحدث اعتداءات من هذا النوع تنتهي بترضية على حسابنا، ونحن أيقنا أن السلمانية ينسكت، وهو ما يبعث برسالة سلبية للطرف الآخر أن يتأدى، فهو يعرف أنه لا يوجد حوصاً ولا رادع، حتى لو قبضوا على بعض المعتدين تحدثت توازنات ووساطات ويخرجوا، ما لم يحدث ما هو الآتية للأوضاع على حساب الأقباط»، قال المطران المكوم.

رسالة المعتدين للأقباط كما شرها المطران، هي «أوعى تفكروا لتعملوا كنيسة في القرية»، وهي الرسالة ذاتها التي يتلقاها الأقباط منذ عقود، فهناك طلب مقدم لإقامة كنيسة في إحدى قرى المنيا منذ عصر الرئيس الأسبق أنور السادات، التي هي هذه القرية، فجزى ما جرى من اعتداءات بها منذ عشرات السنين لم يبت فيها، مصر دولة قانون، ليست غاية أو قبيلة، إنما دولة عريقة، لا يجوز لأحد فيها أن يأخذ مكان الدولة أو أن



أسعار الأدوات المدرسية نار

شوف يا حبيب بابا.. الشنطة دي تروح بيها المدرسة يوم

وأخوك يوم.. وتأجرها يوم..

## هل حان وقت الحساب؟

بشير حسن في «البوابة نيوز» يتساءل هل حان وقت حساب الإعلاميين قائلا: «الانحياز للمهنة فريضة، ومسئولته المزملة واجب، والتفریط في مكتسبات الصحافيين خيانية، والمسامة عليها جريمة. يسوؤنا وقف صحيفة أو إغلاق قناة، أو قصف قلم أو استبعاد مذيع، وتقوم قيامتنا عندما يسكن صحافي أو يهان، هكذا كنا، عندما كان الشعب داعماً لصاحبه الجلالة، وحمياً للعاملين في بلطها، ربما نلقتهم فيهم، واعتمادهم عليهم في معرفة ما يدور حوله من أحداث، فقد كان الإعلام عين الحكومة على الشعب، وممثل الشعب لدى الحكومة، وظل كذلك حتى جاءت أحداث يناير/كانون الثاني 2011 حاملة معها معايير وأخلاقيات جديدة للعمل الإعلامي، تتناسب مع الفوضى والعشوائية والمصالح الشخصية ومناخ المؤامرة الذي كان أهم ما يميز هذه الأحداث. لقد تخلى الشعب عن دعمه للإعلام، بل وضعه في قفص الاتهام، وأصبح ينظر للإعلاميين على أنهم السبب في الخراب والفوضى التي عمّت البلاد، لم لا وهو يرى الوجود نفسه التي أشادت بعبارة وتلقته، ثم انقلبت عليه بعد تحجيه، لتلحق بركب من أسموهم (فؤاراً) من المتطغين في شوارع وسط البلد، بروا اعتداءهم على الشرطة، وتطاولهم على الجيش، ثم تروهم وهو لولو إلى جماعة الإخوان يقدّمون لها قروض لولاة والطاعة بفاجحة، وسرعان ما انقلبوا عليها بعد رفض الشعب لها، أما الإعلاميون فأنفسم فأنقلبوا على بعضهم بعضاً، ليتكشف عورات وتظهر سوات، ورايتنا من يساوم على بيع الوطن، ومن يعمل لحساب الخارج، وصار حقيق القصبية (250) أمنية للعديد من الإعلاميين قبل أن يكون مطلب المواطنين، وإذا كانت بعض الوجود قد نجحت في القفز من مركب مبارك إلى مركب الإخوان ثم إلى مركب النظام الحالي.. فإنتا حان وقت الحساب الجدد، هتقوا ضد الجيش والشرطة، وساهموا في نشر الفوضى، وتطاولوا على السيسي نفسه، مؤذاة اقتحموا الشاشات ومحطات الإذاعة، واستغلوا محاولات انتقامهم في فترة ما ليحققوا أكبر استفادة شخصية. لعل كل ما مضى معروف، وتناولناه أكثر من مرة، لكننا نسوقه هذه المرة للدليل على أن بعض البرامج لم يفض بسوى أصحابها، ولا يتابع إلنا قلنا إنه كان مطلباً شعبياً، وأؤكد، وكلي أسف أن ربح العادة جرت على الوقوف بجانب الزملاء إذا تعرضوا للظلم، لكن آلاف الصحافيين هللوا لإيقاف برامج بيعها والاستبعاد أصحابها، وهي ظاهرة غير مسبوقة، مما دفع البعض لطرح السؤال: هل حان الوقت لحساب الصحافيين؟

شراؤها وشعارها «خليها تحمص» وصاحب ذلك ارتفاع آخر في أسعار الخضراوات ومطالبة الدولة بالتدخل وتوزعت الاتهامات من بيته المزارعين وآخرون يهاجمون تجار الجملة، وغيرهم يحمل المسؤولية للباعة وتنفست «أخبار اليوم» تحقيقاً لأحد رفعت جاء فيه: «ارتفعت أسعار الخضراوات والفاكحة الأسابيع الماضية بشكل كبير جداً، واشعلت غضب المواطنين.

الفلاحون أرجعوا الأسباب الرئيسية لارتفاع أسعار الخضراوات والفاكحة إلى غلاء المستلزمات الزراعية من أسمدة وتقاوي ومبيدات والآلات زراعية وأيد عاملة، إضافة إلى جشع عدد كبير من التجار المتحتمين في أسعار الفواكه، وأرجعوا وقوف التغيرات المناخية وارتفاع درجة حرارة الجو، التي أثلقت كميات كبيرة من المحاصيل الزراعية وادت إلى ارتفاع أسعار الخضراوات والفاكحة وانخفاض نسبة المعروض.

وأكد الفلاحون أن أسعار الخضراوات والفاكحة من الحقل لا يتخطاها الكثيرون فالطماطم الفلاح يسلمها بـ3 جنيهات للكيلو، والغريب أن كيلو الطماطم يباع في الأسواق بـ3 جنيهات، أي ما يزيد على 3 أضعاف سعره في الحقل.

أما البامية فأسعارها من الحقل بـ3 جنيهات وتباع في الأسواق للمواطن البسيط بأكثر من 20 جنيتها وهذا هو حال الباذنجان، حيث يقوم المزارع ببيع الكيلو بـ2 جنيهات ويبيع بـ6 جنيهات للمستهلك، والملوخية بـ3 جنيهات وتباع بـ11 جنيهات، وملثها الخيار يباع في الأسواق بـ12 جنيتها، أما الفلفل فسعر الكيلو يتراوح بين 3 و4 جنيهات ويبيع بـ12 جنيتها، وإذا كان هذا هو حال الخضراوات كما يقول الفلاحون، فالامر بشأن الفاكحة حدث لا حرج، حيث الأسعار في الحقول أقل من سعرها في الأسواق بأكثر من 60% فكيلو الجوافة على رأس الحقل يصل 4 جنيهات ويبيع عند تاجر التجزئة بـ15 جنيتها، والفراولة بـ3 جنيهات والخوخ بـ4 جنيهات ويبيع الكيلو بـ20 جنيتها وفتح بـ8 جنيهات للكيلو ويبيع بـ5 جنيهات، والموز بما بين 3 إلى 4 جنيهات ويبيع الكيلو بـ20 جنيتها، وأكسد الفلفل الأخضر على أن علاج غلاء الأسماك لا يكون بمقاطعة السلعة، وإنما علاج أصل المرض وهو القضاء على الآفات التي قضت على المحصول ومحاسبة المسؤولين عن ذلك في وزارة الزراعة والجهات المعنية، لأن النظر إلى السمور دون علاج سببه هو علاج لنتيجة وليس للمرض، وعلى الدولة العمل على تخفيض أسعار المستلزمات الزراعية من سماد وأدوية وآلات زراعية ووقود قبل أن تقضي مثل هذه الضرائب على الزراعة».

## قاعدة معلومات

وعن تزايد حوادث الجرائم في المجتمع المصري يتحدث أكرم القصاص في «اليوم السابع» قائلا: «لا يمكن الحكم على حجم وشكل ومعدلات الجريمة في مصر من دون أن نمتلك قواعد معلومات دقيقة وموثقة، وفي الوقت نفسه ينبغي ونحن نرى ارتفاعاً في معدلات بعض الجرائم سواء القتل أو السرقة بالإكراه، والخطف أو الجرائم الحديثة المرتبطة بتكنولوجيا، مثل القرصنة أو سرقة الهوية البنوك أو مهاجمة الحسابات الشخصية واختراق أنظمة المعلومات، كل هذا يحتاج إلى معلومات يمكن الثقة فيها والبناء عليها، وقد أشترت من قبل، ونشأن غيري، إلى أهمية تقرير الأمن العام الذي كان يصدر من وزارة الداخلية حتى منتصف التسعينيات، ثم توقف فجأة، وأصبح مقصوراً على الوزير والقائدات الأمنية، أو توقف تماماً. كان التقرير يتضمن إحصائيات بكل كبيرة وصغيرة في الحوادث والجرائم الجنائية، ويقدم كما معلومات مهمة حول الجريمة والأسمن، وكان التقرير يتاح للباحثين والمحلين والإعلام والجماعة. لا أحد يعرف السبب في وقف التقرير، لكن ما اعتلته وعلمناه من بعض القيادات الأمنية أن البعض تخوف من التوسع في التغطية الإعلامية للتقرير وفتحها، بشكل يصور معه بعض القيادات أنه قد يظهر مصر في صورة الدولة المليئة بالجريمة، ويتلقت هذا الإقبال مهمة تتعلق بعمليات النشر الموسعة عن الجريمة في الإعلام، دائماً ما يوجه بعض المسؤولين أو الرسميين اتهامات للإعلام بأن التوسع في النشر عن الحوادث يسبب إلى صورة مصر في الخارج، ويظهرها في صورة غير آمنة. لكن مثل هذا الاتهام يفتقر إلى المنطق، لأن الولايات المتحدة الأمريكية، التي تعد دولة في العالم في نسبة الجريمة ينشر الإعلام فيها صحافة وفضائيات، عن الجرائم ويتوسع في تغطية تفاصيلها، وتعالج السينما الأمريكية الكثير من القضايا التي تتعلق بالجريمة، ومع هذا فإن صورة الولايات المتحدة لم تتأثر، وعلى العكس هناك دول عربية وتنقصها المعلومات، كما أن السينما والدراما مهيمة بالمساهمة في نشر العنف بما تقدمه من مسلسلات وأفلام تتضمن الكثير من مشاهد القتل أو المخدرات كل هذا ينقلنا إلى القضية الأهم، وهي أننا لكي نعرف معدلات وأنواع الجرائم وما إذا كانت تزيد أو تنقص، يفترض أن نمتلك قاعدة معلومات دقيقة بما يسهل للباحثين والخبراء فرصة تحليل هذه المعلومات وتقديم المشورة إلى رجال الأمن، ولا يفترض أن تتوقف المعلومات على تقرير الأمن العام أو إحصائيات الجهاز المركز للإحصاء، وأن نتاح الفرصة للباحثين والخبراء في مجالات الجريمة والاجتماع، حتى يمكنهم أن يدرسوها، وقد كنا خلال التسعينيات نتردد كثيراً على المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ونجد كماً من الدراسات، وأيضا نلتقي أساتذة وخبراء، يقدمون لنا الراي والمعلومات، وكثيراً ما كنا نطلع على أبحاث ودراسات حول نوعيات من الجريمة وربطها بالواقع الاجتماعي والأسري والاقتصاد، ومن بين هؤلاء الخبراء كثيراً ما كنا نلتجأ إلى الخبير الراحل الدكتور أحمد الجديب، وكان مختصاً في دراسات الجريمة ولديه أبحاث كثيرة في هذا المجال، وكان وغيره أصحاب رؤية مهمة في ما يتعلق بالجرائم المستحدثة وقتها وارتباطها بالاقتصاد والمجتمع، ونعود لأؤكد أهمية وجود قاعدة معلومات وخرائط للجرائم في المجتمع مع الأخذ في الاعتبار أن النشر هو الذي يقيد وليس الحجب».

## خليها تحمص

وإلى مشكلة أخرى وهي الارتفاعات الهائلة في أسعار الفاكحة ما دفع البعض إلى المطالبة في الفيسبوك بحملة شعبية تقاطعها وعدم

يجعل من نفسه قيماً على الآخرين، ويقرر من يصلي ومن لا يصلي»، قال المطران في إسقاط وضع على ما جرى ويجري، في نهاية كلمته بعث مطران المنيا بثلاث رسائل إلى الأجهزة المختصة: معاينة الجناة على فعلوا-رد ما تم تسليبه وتعويض المتضررين-بناء كنيسة بقرار من الدولة في قرية دمشا وهاشم، في دولة القانون، شرع القوانين ليتم إنفاذها.. في دولة القانون يصدر تشريع لسبناء وترميم الكنائس؛ لينهي أزمات استمرت لعقود، لا أن يتحول إلى «ردة في عروة الجاكيت» يتباهى به بعض المسؤولين أمام نظرائهم الأجانب، قبل أيام خرج المتحدث باسم البرلمان النائب صلاح حسب الله ليؤكد أنه «منذ إقرار قانون الكنائس تم إصدار موافقة بإنشاء وتقسين أوضاع ما يزيد على 1500 كنيسة»، التي وقعت على الأقباط في أحداث منسوبة انتهت ما جلسات «تنبؤس للحى» العرفية التي تشجع فيها الحقوق، أو يحفظ القضية وعدم تقديم جان واحد إلى المحكمة، حدث ذلك بدءاً من «الكنشج» مروراً بصندوق أنووقرقاص والعباط والعامرية وكنيسة القديسين»، وصولاً إلى «دمشا وهاشم»، وحتى قضية تعرية سيدي الكرم وحرق منازل أقباط القرية التي وقعت قبل عامين مازالت منظرورة في أروعة المحاكم حتى كتابة هذه السطور».

## عيدان في يوم واحد

ولكن رغم كل هذه المشاكل فهناك خير سار، وهو أن يوم الثلاثاء أي غداً سيوافق رأس السنة الهجرية الجديدة ورأس السنة القبطية الجديدة أيضاً، وهي المناسبة التي قال عنها في «الجمهورية» محمد جاب الله: «تتعاقد الأعياد وتتألف المصريون، عيدان أحدهما للمسلمين والآخر للأقباط، في الثلاثاء الحادي عشر من سبتمبر/أيلول الحالي يتزامن أول السنة الهجرية مع أول السنة القبطية، وسوف نتنظر قرناً كاملاً ليعا في التاريخ نفسه مرة أخرى.

كان آخر تكرار للمشهد احتفال المسلمين بعيد الأضحي المبارك والأقباط بنهاية صوم السيدة العذراء الذي امتد حتى 21 أغسطس/آب الماضي، التقارب بين المناسبات الإسلامية والمسيحية له دلالة واضحة على أن المصريين يعيشون الفرح معاً والتفاف الوحدة الوطنية في نسج لا يستطيع أحد أن يفرق بينه «التقويم الهجري، أو «الإسلامي»، اتخذته الخليفة عمر بن الخطاب عن هجرة رسول الله من مكة إلى المدينة، كمرجع له، وحدثت شهره موقيت للناس والحج، وأطلقت أسماءه معبرة عن تحريم القتال إلى أي أداء الحج، أما الأقباط فيحتفلون في هذا اليوم بعيد النيروز، وهي الكلمة الفارسية التي تعني يوماً جديداً، النيروز يكون نهاية سنة مصرية - قبطية وبتاريخ 29 يونيو/حزيران، وهو أول يوم في السنة الزراعية الجديدة، كما أنه يوافق عيد الشهداء والنيروز وضيخان النيل وجهان لعلمة واحدة، بعيد النيروز هو رأس السنة القبطية التي لا أصل لسنه فروعونية، وقد وجد الفراعنة أنهم في احتياج لتصميم نظام السنة ليتمكنوا من معرفة وحساب مواعيد الزراعة، والزراعة متوقفة على أهم حدث في مصر وهو فيضان نهر النيل لذلك سمي هذا العيد عند الفراعنة بعيد الفيضان واسمه باللغة الفرعونية إخت».

## أزمة الإعلام الرسمي

وإلى الإعلام الرسمي وما يتعرض له من موجات مد وجزر ومليارات الجنيهات تصعب في الهواء، بسبب رغبة النظام في الاستحواذ عليه وتعيين مسؤولين عنه ثبت فشلهم وأصبحت بعض الجهات الناقدة في النظام تحس بأنهم أصبحوا عبئاً على النظام من طريقة لتخلص منهم وقد واصل في «المصري اليوم»، محمد السيد صالح رئيس تحريرها السابق توجيه أشد الانتقادات للنظام فقال: «مازالت السياسات الغامضة بشأن «الإعلام» مستمرة، مزيد من الفضائيات المغلقة مع انضمام وافدين جدد من مشاهير المذيعين إلى طواير البطالة، هناك الكثير من المعلومات المضاربة بشأن هذه الوقائع بأنها قد تنتهي بحركة انتقالات «فضائية» مع دعم رسمي لقنوات جديدة وإغلاق المزيد من التي تحقق خسائر.. نزع أريد الخوض في هذا الجدل لكنني أكتب هنا بصراحة - وبمزيد من العفوية- عن صدمتي من الخطية الإعلامية لجولة الرئيس الأسبوعية، التي امتدت لأسبوع تقريباً وحققت نجاحات سياسية واقتصادية في محطاتها الثلاث، في البحرين والصين وأوزبكستان ومن ملاحظة عامّة أقول: هل تريدونها بيعاً وشراء، الأبناء كل يوم عن شراء فضائية لا تقدم له فيها؟ مساحات واسعة ومجردة لوصف ما قام به الرئيس، نشاطاته واجتماعاته وتصريحاته، لم ألح جهداً خاصاً أداء تنافسها للفضائيات المختلفة، معلومات عن كل بلد زاره الرئيس، تصريحات خاصة من مسؤولي كل بلد، جولات بالكاميرا والعلوم الدقيقة، أرف عشرات من التخصصين الدارين على الشرح وتقييم الزيارة وتجارب الدول لم أرضهم في برامجنا، التيارات الإخبارية التقليدية لقطاع الأخبار كانت أكثر تميزاً من كل الفضائيات التي يُنقّق عليها المليارات سنوياً، سألت أحد المسؤولين الكبار عن هذه التغطية فشرح لي ما معناه أن «صاحب القرار» يريدونها هكذا لم أقفم ما يقصد تماماً».

## أزمة حريات

وفي العدد نفسه من «المصري اليوم»، واصل محمد أمين هجومه على الإعلام وسياسة النظام في تعامله معه وقال: «الأموال لا يمكن أن تصنع ودها إعلاماً جيداً، جربنا الفكرة وتم ضحك مليارات في شررايين الإعلام الخاص، وكانت النتيجة لا بشيء، فالرسالة لم تصل ومسارز العبث مستمر في الإعلام بيعاً وشراء، الأبناء كل يوم عن شراء فضائية وبيع أخرى مزيهون غادروا ومزيهون وقعا الخريطة تغيير هناك أيضاً من يشتمش على عهد مثل القطع «على باب الجزائر» لا أحد سيقرف صحيفة لا تخدمه، ولا تقدم له شيئاً جديداً ولا أحد أيضاً سيفتح فضائية لا تقدم له معلومة لا تعبر عنه، الأزمة ليست مالية فقط أزمة أخلاقية وأزمة حريات، الأزمة سببها حالة عري رسمية أدت إلى حالة اكتئاب وربما انبطاح وخلق المجال العام بدعى أننا نريد البناء فما علاقة البناء بخلق الحريات؟ من قال لكم هذا؟ أن تكون وطنياً لا يعني أن تخفض عينيك عن فساد أو عن عبث، النقد لا يعني كراهية النظام، مصر لا يمكن أن تنهض بالفهلوة والنفثاق، وباختصار أتحدى أن يعرف أحد من يشترى ومن يبيع، هل في سوق الفضائيات يتحدثون عن حالات بيع بالإكراه ولا يبيع بالخيرات والحريات ولا، أن كنتم تريدون إعلاماً يواجه حرب الشائعات المقلية».



أمير تاج السر\*

## الرواية في شكل مخطوط

كما هو معروف، فإن محاولة استلاف العوالم وتطويرها لكتابة نص روائي، تحتمل الاستفادة من كل شيء، وأول تلك العمليات التي يمكن استخدامها، وتستخدم بالفعل بصورة كبيرة وموسعة، هي مفردات الحياة اليومية، وتكررت مرات عدة، أن أول ما يلتفت نظر الكاتب وهو يسعى للانخراط في مشروع روائي، هو الأشياء في داخل بيته، في داخل ذاكرته، في حارته والشارع الذي يقطن فيه، وإن كان ثمة انزياح بعد ذلك للحيز الأكبر، فأن يكون أبعد من التجربة البسيطة التي ما زال يسكن داخلها الكاتب الجديد. لكن رغم ذلك، نجد هناك حيلًا تلهم الحكاية، يطرقها الكاتب القدامى والمحدثون على حد سواء، حين تبدأ طازجة مع التجارب الأولى التي استوتحت منها، ثم ما يليث بعضها أن يشيع، ويصبح نسج نص من وحيه بلا طعم، وقد لا يجلب قراء كثيرين وإن جلب لن تكون المنتعة كما يجب.

من بين تلك الحيل، مسألة المخطوط الذي عثر عليه راوي الحكاية، في مكان ما، مثلاً داخل خزانة حديدية قديمة، تركها جده أو جدته، أو استلمته من منتشر صاده في الطريق، مثلا، أو من تاجر أدوات منزلية قديمة، كان يطوف في الحارات عارضا بضاعته، أو وجده صادفة وهو يبحث برف مهجور في مكتبة عامة، وحتى وهو يتكش الأوساخ في سلة المهملات بلا أي إيضاح لماذا كان نكشها؟

بداية روايات المخطوط كلها هكذا، تبدأ بهذه الومضة، وتطلق منها مغامرة بعد ذلك قد تطول وقد تقصر، بحسب ما تمنحه للكاتب من إيهاء، وحسب تمكن الكاتب أيضا وعرافته وصلته بالكتابة، فهناك كتاب يبدأون نصهم بالعثور على المخطوط بطريقة من هذه الطرق الكلاسيكية التي ذكرتها ثم يطوفون بالقرى في الدنيا كلها، من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب، في رحلة قد تستغرق خمسة أو ستمة صفحة، وكتاب يبدأون ولا يتحركون بالمخطوط أبعد من المكان الذي وجدوه فيه إلا بخواتم قليلة، ورحلة تستغرق ثمة صفحة أو أقل. هكذا.

قلت تكون ثمة مزاجية في بداية الكتابة بهذه الحيلة، ثم ما تلبث الأمور أن تقدمت متعة كحيتها، وأن هذه الحيلة قديمة بالفعل، فأرى أن الأوان قد حان للتخلي عنها وسط حيل جديدة أنتهيا الزمن الحاضر، وتكفلت التكنولوجيا المتقدمة بتعظيمها. وأذكر أنني قرأت مخطوط رواية عثر عليه، للتركي أورهان باموق، كتبها في بداياته، قبل أن يكتب «تلج» الضخمة، ويحصل على نوبل الأدب، وكانت مبهرة كونها من الكتابات الأولى في هذا الشأن، وهناك رواية صغيرة جميلة لصديق البدايات الراحل خيري عبد الجواد، كتبها في ثمانينيات القرن الماضي، وأزمع أنها من الأعمال العربية الأولى التي تحدثت عن المخطوط، إنها رواية «العاشق والمعشوق» التي كانت من مشار تلك الفترة الناضجة، كما أذكر، وقصتها عن مطاردة المخطوط الذي يذهب بقرانه إلى متاهات، كلما خرج منها دخل في أخرى، لكن خيري لم يعمر طويلا ليكتب دررا كان وعدنا بها، فقد رحل وفي قلمه ما لم يكن كتب بعد. أيضا من روايات المخطوط التي كانت مبكرة، رواية مترجمة نسبت اسمها ومؤلفها لكن كما أذكر كانت تدور في بحار ما، وبين المخطوط كتزا في القاع يحتاج للمغامرة من أجل استخراجها، وقد تأثرت مبكرا بمسألة المخطوطات هذه، وحاولت أن أضع نصا موازيا لما قرأته، وفيه رحلة للكشف عما جاء داخل مخطوط عثر عليه الراوي تحت وسادته هكذا، ولا يعرف من وضعه، وكانت فكرة سيئة، أو سانحة كما أعتقد، لذلك لم أكتبها في ذلك الزمان، ولم تعد صالحة الآن ولا في أي وقت كما ذكرت.

لقد أثار علي بالي سؤال مباحث الآن:

لماذا تقيع الحكاية داخل مخطوط قديم مدفون أو مخبأ في خزانة؟  
لماذا لا يخترع الروائي زمن الحكاية التي يريد كتابتها حتى لو كان قبل الميلاد، ويبدأ مطاردة حكايته من تاريخ ولادتها، بدلا من تركها تتخمر أو تتحلل لهذا الزمن؟

بعضهم يظن أن في الأمر تشويقا سيحدث من جراء خروج الحكاية المخمرة من القدر الذي خمرت فيه، وبعضهم يظن الأمر فتحا كتابيا كبيرا، وفي كلا الحالتين تبدو الأشياء أقل كثيرا من وهم تمددها في الأذهان، التشويق القديم لن يكون موجودا بتكرار الحكاية نفسها، والفتح لن يكون فتحا إذا كان هناك من يسبقك إلى الباب وفتحه ثم تركه موربا ليدخل منه من يريد.

أحدثت قليلا عن استخدام التاريخ، أي إيجاد زمن الحكاية القديم ومطاردته وأظنها حيلة جيدة لن تمتد أو تتصاعد من لحظة ولادتها حتى نهايتها من دون أن تمر بفترة ركود في مخطوط. والتاريخ الحقيقي أو التخيل، كلاهما يملكان سعة صدر غريبة، وملابس يمكن بشيء من الحكمة أن تصبح زاهية يرتديها الناس بلا ملل. ومهما تعددت الروايات التي تأخذ من التاريخ، سنلتم اختلاف النكهة، واختلاف التشويق فيها، وكما قلت كل كاتب يستطلع تزويقها بطريقته وتبهرها ببهاراته الخاصة، وتلك التي تحدثت عن أشخاص يعينهم مثل قادة وملوك وعشاق راقلين، تستطيع أن تأتي بالجوانب الإنسانية المهمة، بكل جدية، التي كانت تاريخا متخيلا، تكون أشد جراءة وأكثر قابلية لركشة الخيال.

بعد ما ذكرته أظنني سأخاضم روايات المخطوط التي ما زال البعض يتشوق لكتابتها، أعتقد أن تطور الرواية، وتعدد مصادرها في الوقت الحالي، يفرض كتابة مواكبة.

\* كاتب سوداني

## معروف الرصافي والزمن الجميل في العراق



زيد خلدون جميل\*

فدوى التصفيق زهاء ربع ساعة، وهو يشير بهذا البيت لي رئيس الوزراء ياسين الهاشمي وينحي عليه باللامعة، لعدم توجيه الدعوة له مسبقا ليكون مستعدا أكثر ولو أنه لم يقصر وان كان قد حضر متأخرا.

ولم تكن السياسة سوى أحد اهتمامات الرصافي، فقد أهتم كثيرا بأحوال الطبقات الفقيرة، بل إن أشهر قصائده كانت عنهم مثل «اليتيم في العيد» وكان تصويره لفقراء العراق نابضا بالحياة وديق الوصف وكلم طيب بدعم الفقراء وتحفيظ معاناتهم، وكان مطلع قصيدة «اليتيم في العيد»:

لقيتها ليتمني ما كنت ألقاها  
تمشي وقد أثقل ال ملق  
أثاوبها رثة والرجل حافية  
والدمع تترفه في الخد عينها

وكان الرصافي من أوائل المنادين بحرية المرأة، وعلى الرغم من أن الشاعر جميل صدقي الزهاوي كان قد سبقه في هذا المضمار، إلا أن الزهاوي انسحب من هذا النقاش عند مواجهته لعارضة شديدة، فلم يكن الزهاوي رجل مواجها، على عكس الرصافي الذي كان من بدأ معركة في هذا المضمار واستمر فيها.

أما في مجال تشجيع دراسة العلوم الحديثة، فقد دعا إليها بكل قواه وهاجم المحافظين الرجعيين الذين كانوا ضد التقدم العلمي، حيث قال فيهم في إحدى قصائده عام 1922:

لم ترهم أسورا عبدا لأنهم  
على الذل شبوا في جحور ماء  
وقال في قصيدة أخرى في مناسبة ثانية كان مطلعها:

ابن المدارس واستقصوا بها الأمل  
حتى تناول في بنينا زها خلا  
وكيفية الشعراء العرب فقد كان للرصافي غزل ومنه ما يقول فيه:

هي غمزة للحاظ لعب  
ذات دل طريقة لحائنا

وقد هاجم الرصافي التقاليد العشائرية بقسوة معتبرا إياها رموزا للتخلف، وانتقد قانون العشائر الذي كان معمولا به آنذاك بالإضافة إلى الخرافات الشعبية الكثيرة، فقد كان من أنصار التفسير العلمي للحياة ولم يخف هذا. وكديل على ثقافته الواسعة وعمله الدؤوب فإن له تسعة عشر كتابا في الشعر واللغة والتاريخ، كان لبعضها شهرة واسعة ومن يدرس أعماله يكتشف أنها دراسات متعمقة في التاريخ والمجتمع العراقي بشكل أدبي ساحر. كما ترك عددا كبيرا من الرسائل الشخصية المتمعة.

ومما هو جدير بالذكر أن الرصافي نتاج المجتمع العراقي المؤن بتقاليد عريقة تطورت على مدى قرون عديدة لتمتيز الشخصية العراقية الخجولة والمؤدبة التي تحترم العلم والسن، وانتجت الثقافة العراقية التي كانت سائدة في العراق في نهاية القرن التاسع عشر والتي كان الرصافي آخر معالمها تاركا فراغا ثقافيا هائلا، حيث تغيرت الثقافة العراقية بعده وفقدت الكثير من خصوصيتها وتحولت إلى نموذج ممل لا طعم له.

كانت متعة الرصافي الاختلاط بالأصدقاء وتبادل النكات معهم، وذكره الجميع خيرا إلا أن هذا لا يخفي واقع المرير، حيث قضى سنواته الأخيرة مريضا في قفر مدقع ليومت عام 1945 في بيت وضع وهكذا يموت الأسود عندما.

\* كاتب من العراق

بدأت عندما أخذ ينشر قصائده في أشهر الصحف الأدبية آنذاك مثل «المقتبس» و«المؤيد» و«المقتطف» فنجذب إليه الأنظار في العالم العربي، واعتقد بعض مشاهير الأدب العربي حينها، مثل بشارة الخوري (الأطل الصغير) ونعوم لبكي (والد الشاعر صلاح لبكي) أن الرصافي في الواقع أسما مستعارا لأديب عربي كبير وليس لشاب يأفغ من بغداد. وكانت إعادة العمل بالدستور في الدولة العثمانية عام 1908 نقطة تحول في حياة الرصافي، فقد سيطرت جمعية الاتحاد والترقي على الحكم في الدولة العثمانية، وحاولت كسب تأييد العرب في الإمبراطورية، وكان من أساليبها الدوائية إصدار جريدة عربية في بغداد ترأس تحريرها الرصافي نفسه، وهو الذي لم يكن فقط من مشاهير دعاة التحرر الثقافي، بل أول من طالب بإزاحة النظام العثماني الملكي، واستبداله بالنظام الجمهوري حيث قال:

يا أمة وقدت فطال رقادها  
هبي وفي أمر الملوك تأملي  
إن الحكومة وهي جمهورية  
كشفت عمية قلب كل مضلل  
نشر الرصافي أول ديوان له في بيروت عام 1910 بنجاح كبير في العالم العربي، ثم انتقل إلى إسطنبول لتولي رئاسة تحرير صحيفة «سبيل الرشاه»، التي ضمت العراقيين جميل صدقي الزهاوي وفهمي المدرس، وهما من كبار المثقفين العرب، كما عمل في مجال تدريس اللغة العربية في أبرز المراكز الأكاديمية في عصره، وترجع على عرش الأدب العربي في إسطنبول، وقد نشرت محاضراته هناك كاملة.

واستمر برزوه حتى رشع بنجاح المجلس المبعوثان (البرلمان) عام 1912 إلى جانب جميل الزهاوي وفهمي المدرس وعبدالحسن السعدون وفيسل بن الحسين (ملك العراق لاحقا). إلا أن شهر العسل لم يدم طويلا، فعندما أظهر الاتحاديون عداهم للعرب انتفض الرصافي ضدهم بكل شجاعة وأظهر عداه لهم.

وبعد خسارة الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918) واحتلال العراق من قبل بريطانيا، انتقل الرصافي إلى بلده ليتغير محط اهتمامه نحو العراق، ويدخل في مواجهة جديدة، وهي اختيار ملك للعراق، وتبنى فكرة



معروف الرصافي يلقي قصيدة في حفل أقيم في إحدى هالين بغداد



من اليمين: معروف الرصافي وسامي الشوا وجميل صدقي الزهاوي عام 1931

## «أولاد حارتنا» هذا التحقيق الاستقصائي عن أزمة وطن



إبراهيم عبد الجليل\*

الجماعة الإسلامية عمر عبد الرحمن الذي كتب بعد فتوى الخميني بقتل سلمان رشدي عام 1989 إنه لو كان تم قتل محفوظ، ما ظهر سلمان رشدي.

والكتاب لا يقف عند المعركة وحدها وتطورها، بل يصل إلى أجواء ما بعد نوبل، وإتهام محفوظ بمناصرة السادات في كامب ديفيد وغير ذلك مما كان له أثر في إحياء الجدل حول الرواية، وحتى تم الاعتداء عليه في عام 1994. بحر هادر من الأحداث والبشر تقرأه مستمتعا ومن أجمل الفصول الحديث عن العلاقة بين الرواية ورواية المخطوط التالية «الصح والكلاب» ومصادرها في الحياة من حوله، وتعرف من الكتاب أصول الحياة من حوله، وتعرف من الكتاب أصول تأثر محفوظ بفكرة الرواية من عمل برنارد شو «العودة إلى ميتو صالح» وتفسير ذلك كله، وبعد النهاية تجد ملحقا بكتابات لحفظه ورسائل محفوظ لفيليب ستيوارت المترجم الإنكليزي للرواية ثم تقارير معهد البحوث الإسلامية عن الرواية، ثم وقائع التحقيق مع نجيب محفوظ بعد الاعتداء عليه، مصادر كثيرة عاد إليها محمد شعير وكتاب مثل غالي شكري وسليمان فياض ومحمد سلماوي وجمال الغيطاني ويوسف القعيد وغيرهم كثير جدا، وجدد غير مسبوقي في التحقيق الاستقصائي عن المسألة باعتبارها أكبر من كونها أزمة رواية، بل أزمة أمة ووطن.

\* روائي مصري

كيف يسير العالم، فرأى اعتقالات وكتب للحريات، فكان الخيار بين العدل والقوات، ويعيدنا عن تفسيرات متعددة للرواية

قالها محفوظ وتشجع فيها مع مضي الوقت، فابرزها كيف يكون «قاسم» معبرا عن الناس ومحمد وكيف يكون الجبلايا معبرا عن الله، الذي يؤمن هو ودينه وأنه لا يتجسد، بعيدا عن كل التفسيرات المتعنة، فالكتاب يعرض الجانب السياسي الذي تمثل في كمال الدين حسين وغيره من رجال الحكم، الذين كانت لهم علاقات مع الإخوان من قبل، إلى جانب رجال الأزهر على تقدمهم، من محمد الغزالي إلى سيد نسيف، ويعرض بعض المؤلف بمهارة وعمق كيف كان الأدباء الحقيقيون بين سندان الدولة الدينية التي تريد البرزوغ ومطرقة الدولة القومية التي تريد ادبا هادفا. وقد وصلت المارك إلى أشدها، ودخلها آخرون مثل فحفي غانم وأحمد بهاء الدين ومحمد مندور، فضلا عن يوسف السباعي وإحسان عبد القدوس وغيرهم مع حرية الأدب، وصلت حساسية بعض رجال الحكم مثل كمال الدين حسين إلى الدعوة لوقف مسرحية مأخوذة عن رواية «بداية ونهاية» باعتبارها موازية لسواد حارتنا، ومعهم بعض رجال الدين، فقامت هناك بداية ونهاية فيها قصة الخلق وغير ذلك من خرافاتهم التي لم يكلفوا أنفسهم فيها قراءة الرواية ولا مشاهدة المسرحية.

ونشمي مع الكتاب متشوقا لتعرف كيف كان سيد قطب ضد الرواية، هو الذي كان صديقا لحفظ في الأربعينيات، وكتب عن رواياته الأولى مقالات مساحرة تفتأ فيها بقيمة الأدب العربي المقلبة على يد محفوظ، وبعادته الفنية في الكتاب يعود محمد شعير من بداية العلاقة ليصل إلى نهايتها مع «أولاد حارتنا»، ويستمر الأمر حتى دعوة مفتي



لمحمد حسنين هيكل رئيس تحرير «الأهرام» في جانب نجيب محفوظ، بل نجد أن عبد الناصر نفسه رفض اعتقال نجيب محفوظ ذات مرة من قبل المشير عبد الحكيم عامر، وأمره بإرجاع من ذهبوا لاعتقاله قائلا «أحنا عندنا كام نجيب محفوظ، بحرث محمد شعير حرثا منتجا صعبا في تطور المسألة، وكيف انتهى الأمر بشهرها بعد سنوات في دار الآداب في بيروت، ورفض محفوظ لتشرها في القاهرة، حتى بعد فوزه بجائزة نوبل، وتفاصيل كثيرة في كل موضوع جعله حيا، بل يديك وتعمق أكثر في المعاني المختلفة للرواية، التي لم يرق فيها الإسلاميون إلا كقرا، بينما هو -و- محفوظ - لا يراها إلا رواية أدبية، وتعرف كيف كانت هي الأولى بعد توقف عن الكتابة بعد ثورة يوليو/تموز، ليرى محفوظ

في فصول مستقلة، ليصل من جديد إلى ذروة المسألة، وهي محاولة اغتيال الكاتب نجيب محفوظ. يمكن أن تعتبر هذا نوعا من الشهادة السينمائية، لكن طعم الرواية أبرز، والانتقاد السينمائي، لكن طعم الرواية أبرز، فتنتسى صعوبة البحث الذي قام به الكاتب ليصل إليك في هذا الكتاب الرائع، مثلا في الفصل الأول بعد المقدمة عن الأحوال العامة والثقافية في البلاد من إلقاء القبض على الشيوعين، وسقوط على بيت الشاعر أحمد شوقي، ومظاهرات حاشدة ضد عبد الكريم قاسم حاكم العراق وغير ذلك، حتى تصل إلى بدء نشر الفصل الأول من رواية «أولاد حارتنا» في صحيفة «الأهرام» في 21 سبتمبر/أيلول 1959. يستمر الأمر في أغلب الفصول المهمة، ثم ندخل قلب الحركة حواء الهيمنة على الأدب والفكر، فنجد أسماء عرفناها جيدا مثل الشيخ محمد الغزالي ضد الرواية، وأسماء رما غابت عن الكثيرين أو نسواها، مثل، الشاعر صالح جودت، الذي كان أيضا ضد الرواية، وكيف بدأت الأزمة برسالة قارئ اسمه محمد أمين إلى صالح جودت محرر باب «ادب وفن» في جريدة «المصور» في 18 ديسمبر/كانون الأول عام 1959، أي قبل اكتمال نشر الرواية وتتحرك الدنيا في الاتجاه ضد الرواية.

يقدم محمد شعير برحلة بحث إلى بيت هذا القارئ بعد كل هذه السنوات، كنوع من البحث الاستقصائي ولا يوجد ولا يجد يعرفه، لكنه ينقل إلينا الجوانب الثقافية وقتها، فنجد موقفا رائحة لكتاب لب إحسان عبد القدوس ويوسف السباعي، ومواقف متخاذلة من آخرين، بل نعرف أن كثيرا من المثقفين قدموا شكاري في السراى الأزهر ولجانة ضد الرواية، وهنا نجد الدور القوي

العراق - القدس العربي

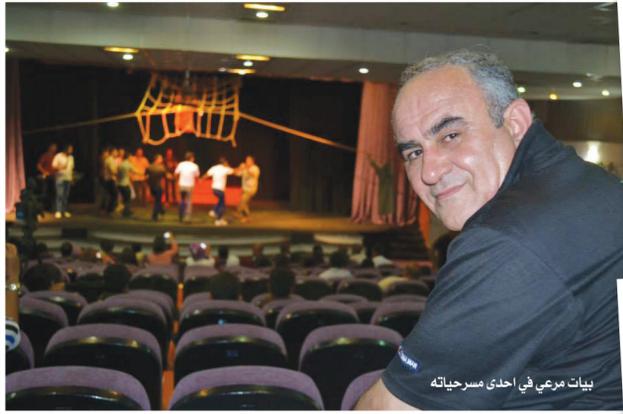
من مروان ياسين الدليمي:

تواجه محترفو المسرح العربي تحديات واضحة تضع هذا الفن أمام مازق تشير علامات إلى انحسار دوره و فاعليته في الحياة الثقافية، ومع ذلك ما يزال هناك من يحمل في داخله من الأسباب الكافية التي تدفعه إلى أن يبقي المسرح رهانه الجمالي في مواجهة ما يطرح من أسئلة تتعلق بوجوده في هذه الحياة نظراً لما يتفرد به من تقنيات خاصة تمنحه علاقة مباشرة وحميمة مع المتلقي، بالتالي تضعه في مكانة متميزة عن بقية الفنون الأخرى، رغم ما تمتلكه من تقنيات ووسائل حديثة، والفنان المسرحي بيئات مرعي واحد من أولئك الذين يجدون في المسرح منصة للانفتاح على تجارب جمالية وإنسانية بأساليب وأنواع تسعى دائماً إلى كسر التوقع داخل التجربة ذاتها، وكذلك لدى المتلقي، ومن هنا كان مفتاح حوارنا معه.

■ أنت كتبت نصوصاً مسرحية وتمارس عملية الإخراج منذ أكثر من ربع قرن، ما الذي تسعى إليه فنياً، هل هناك مشروع محدد؟ أم أنك في كل عمل لديك افتراضات خاصة بالتجربة ذاتها؟  
□ قبل كل شيء المسرح متعني ورسالي، كتابة وعرضاً، فالكتابة عالم ساحر لا تتفك رموز وأسرار ذلك العالم الذي أخلق فيه إلا عندما تتحول تلك الأفكار التي دونتها إلى عرض مسرحي، إنها رحلة إلى معبد تصوفي وخلقوتني التي أستطيع من خلالها الغور في كل ما تخيله وأحلم به، لذا أشعر هناك بأنني أجلس قريبي، أحدثه ويحدثني عن ذلك المشروع الذي رسمته في خيالي ومخيلتي، والذي أبحث فيه، عن هوم سقثيا، إلا وهي الإنسان وتحوره.

■ العناصر الفنية والتقنية التي ينهض عليها العرض المسرحي متنوعة، على أي العناصر تراه، الممثل أم النص أم الشكل الفني؟  
□ سؤال مهم جداً، أنا إنسان أنتهي لهذا العصر، لكنني أتطلع إلى أن أكون في مكان آخر، ربما لم يتكون بعد، شكلاً ومضموناً. لذا أجد صعوبة بالغة في البحث عن عتبة لآرتيف عليها شرط أن تكون عتبة لم يقف عليها

المسرح العراقي بيئات مرعي؛  
أبحث دائماً عن شيفرات تسحر المتلقي



بيات مرعي في إحدى مسرحياته



■ هل يكفي وجود مكان خال أو فضاء متوح لتقديم عرض مسرحي؟  
□ يقول بيتر برون «إن المكان المثالي الذي يمكن أن يحقق تواصلًا حقيقيًا، مازال لم يعثر عليه»، إن البحث والاندفاع نحو كل ما هو جديد ومقت التكرار، وكل ما هو ثابت غير متحرك، والابتعاد عن كل ما هو مؤكد، وإن كل شيء يجب أن يضعه للامتحان والتطبيق لكي يعاد اكتشافه من جديد. وعدم التقيد بأي اتجاه أو مذهب مسرحي. ذا يعني في النتيجة أنه يمكن أن نتناول أي مكان خال فنفسه مسرحاً عارياً. وكل ما يقتضيه الفعل المسرحي هو أن يعيش شخص عبر تلك الفسحة في حين يراقبه شخص آخر، إلا أن رأي بيتر برون حيث يقول إن هذا لم يعد كافياً اليوم، لقد تقادم عليه الزمن، لأننا نحتاج من أجل أن يكتمل الفعل المسرحي ويتفجر، إلى شخص ثالث يراقب عملية المرور والمراقبة التي يشترك فيها الشخص الأول والثاني، الذي يقوم بفعل المراقبة.

بين مسارح الأمم المتقدمة، إن المسارح التي تتبوأ مكانة خاصة بين مسارح الأمم الأخرى، هي مسارح ذات ملامح وسمات وتقاليد خاصة بها. على المسرحي عندما أن يناضل بلا هوادة، من أجل بلورة وصياغة مثل هذه الخصوصية المتمثلة بالمعاصرة في الطرح والاهوم من جانب، والحرفية في الخلق والتجسيد من جانب آخر، وربما من مجتمعنا يخوض مخاضاً سياسياً جذرياً وشاملاً، فإن تطور المسرح أمر حتمي، لأن رياح التغيير تشمل المسرح أيضاً.

في هذا التفاعل ربما نستطيع فتح أبواب عتبات ثقافية جديدة، ربما غير نظمية استاتيكية.

■ المراهنة على أهمية ما يقدمه المسرح مقابل التطور الهائل في وسائل الاتصال الحديثة، هل مازالت قائمة وممكنة؟ وما الذي يمكن استحداثه أو التركيز عليه من أساليب لمواجهة هذه التحديات؟  
□ ربما هذا الأمر من أعقد ما يواجهه العمل المسرحي اليوم، وهنا الأمر يتطلب البحث عن شيفرات وآليات تسحر المتلقي المسرحي بالقدر المتحقق في تلك الوسائل، والأهم في هذه المسألة أن الوسائل الحديثة لا تقدم مشاهدة تقليدية للمتلقي، فهل يستطيع المسرح أن يقدم مشاهدة غير تقليدية أيضاً.. هنا تبدو الإشكالية.. وأنا أؤكد أن المسرح قادر على ذلك، من خلال خلق حالة من التفاعل مع وسائل الاتصال الحديثة، وجعلها ضمن مقريسات العمل المسرحي، ومن خلال انفتاح العمل المسرحي على تجارب جديدة تخضع لمفهوم المتعد أو كسر المألوف لأجل تقديم مشاهدة جديدة للمتلقي، وأخيراً من خلال تطويع وسائل الاتصال الحديثة بشكل جمالي مدروس بعناية فائقة.

■ ما الذي تتيحه لنا عملية التلقي في العرض المسرحي من متعة ومعارف ومكتنات أخرى لا نجدها في بقية الفنون الأخرى مثل السينما أو التلفزيون وبقية الفنون الفنية؟

□ المسرح حالة من التفاعل المباشر مع المتلقي، لذا نجد المسرح منذ أول ظهوره جعل المشاهد طرفاً في تفاعله، وتنامي ذلك التفاعل في المسرح الحديث، حيث ركز على العملية التفاعلية بين المرسل والمتل والمستمع إليه المتلقي، فليس غريباً أن يكون حواراً ونقاشاً بين الممثل والجمهور، من أجل التأثير فيهم. المسرح عملية خلق وتواصل مباشر، أما السينما والتلفزيون فلا يحظى المتلقي منهما بذلك التماس.

■ من إصداراته الأدبية: «الخيول الجريونية»، مجموعة قصصية، «ما أتقته الرفوف»، مجموعة قصصية، «طغنة برد»، رواية، «هذيانات»، و«مجموعة مسرحيات منها «الجان والجنون»، «خط من تراب»، «الضباب يقطر»، «هذيانات معطف»، «حلم الفناجس»، «القصيدة»، وقد تُرجم بعض من هذه المسرحيات إلى عدة لغات وتم تقديم أغلبها لأكثر من مرة على مسارح داخل وخارج العراق، وفازت مسرحيات «الجان والجنون»، و«هذيانات معطف»، بجائزة أفضل عرض متكامل لعامي 2012 و2013. كما فازت مسرحية «الرقم السري»، بالجائزة الثانية في مسابقة الشاعر أحمد باكثير.

الأساطير والخرافة في السينما المصرية: غواية بيع الأوهام لجمهور الدرجة الثالثة!



كمال القاضي

جانح البطل لامتلاك البطلة الجميلة، التي أسرته بسحرها فترك عالمه الميتافيزيقي من أجلها، ودارت على هامش الصراع الرئيسي تفاصيل جانبية للشخصيات الساعدة، التي وقفت كلها في مواجهة القوة الخفية التي لا قبل لهم بطغيانها وشرها متسلحين بالقرآن الكريم والآيات المنجيات من المس الشيطاني، وقد حسم الخرج محمد راضي القضية حسماً نهائياً بانتصار الخير على الشر وحرق الجن المتسلط على البطلة، مختتماً أحداث الفيلم بتلاوة العوذتين كناية عن الحل الناجم للمشكلة الصعبة والمستحيلة.

وفي فيلم «البيضة والحجر» تترجم الأحداث دلالات الجهل كقوم أساسي من مقومات شيوع الظاهرة الخرافية وبقائها في كل العصور كحالة خارجة على المنطق العقلي، وكذلك استغلال الدجالين للضعف الإنساني، ومحاولة استثمار جهل العامة على النحو الريح مادياً، ولم تستثن الأحداث المجتمعات الراقية أيضاً من تأثير الخرافة، بل شملتها بما يدل على وقوع الغالبية العظمى من الناس تحت وطأة الأزمت النفسية، التي تسلمهم لعصابات النصب والاحتيال، بعدما تستدب بهم الأفكار الهامة ويصومون أسرى لوهم السيطرة من القوة غير المرئية، وفي الحقيقة أن أحمد زكي لعب الدور باقتدار شديد وقدم شخصية الاحتمال بشكل ساحر، فإضافة أدائه التقني أبعاداً جوهرية للحالة كصفات الظرف وخفة الظل والنكاه الحاد لن يتعايشون من الخرافة ويحترفون صناعتها، وبدورها كانت معالي زايد عنصرها انقيادياً داعماً للفكرة العامة ومدلولها، باعتبارها الممثلة للتفاعل النسائي الفج مع دواعي المشكلة الاجتماعية، التعليمية، الثقافية، الإنسانية بكل مستوياتها التثريبية، وقد اجادت بالفعل في تقديم النموذج الصارخ لجهل المرأة الشعبية الواقعة في شرك السحر والشعوذة والتغيب.

ولم يكن الفيلمان المشار إليهما هما الوحيدين في قصة التصدي السينمائي للخرافة والأسطورة، بل سبقتهما ولحقتهما أفلام كثيرة منها على سبيل المثال فيلم «سفير جهنم» ليوסף وهبي كجربة رائده في هذا الصدد، وهو المستلهم من أسطورة فالوست الغالية الشهيرة التي حاكتهها أفلام عديدة ترجمت القصة وقدمتها بتنوعيات

لعبت السينما المصرية على الحكايات والأساطير الشعبية في العديد من الأفلام، وكثيراً ما اعتمدت على هذا اللون في فترات الركود لتعويض النقص الجماهيري في دور العرض، التناكس من رواج النوع السينمائي الرديء لجمهور الدرجة الثالثة، وقد شاعت هذه الظاهرة حتى مثلت في طبيعتها ومضمونها، صنفاً من صنوف الإنتاج السينمائي يُقبل عليه البعض من باب التسلية وتضيق الوقت.

ويتكرر التجارب أدرك المنتجون التجار أن هذه البضاعة لها سوق ومستهلك وقوة شرائية تفوق في ترويجها أفلام الجوائز والمهرجانات، ومن ثم تم التركيز عليها فترات ليست قصيرة، حتى أن نجوم كبار قدموا في إطار جاد من المعالجة بوصفها حالات واقعية موجودة بالفعل ولا يمكن تجاهلها، وربما جاءت التجارب الأهم لبلورة الظاهرة متمثلة في فيلمين مهمين هما، «الإنس والجن» لعسائل إمام ويسرا و«البيضة والحجر» لأحمد زكي ومعالي زايد، فالأول عمل على الدخول المباشر في صلب الموضوع وجسد الصورة الشيطانية في ملامح الإنسان المتسيم بالبطلة والنتوءة للجن الأحمر على حد ما ورد في السيناريو.

وبالقلم تضمنت الحدوتة الصراع ما بين الشخصية الجنية والشخصية الإنسانية في ضوء الرغبة المحمومة من



نحوالسوق الكبير  
سوق التلاشيات  
يفرغون الأحمال الثقيلة  
وظهورهم أجداث  
عيبا يقايضون بؤس الصدا  
بما تبقى من بأس الحديد  
قبل الغروب بقليل  
يرجعون مطاطة رؤوسهم..  
إلى غمولة الأنفاق  
وتحت جسور الزمن المحطمة  
حيث يعقدون مجالس الندم  
يحتسون الخمر المهرب  
خلسة من خفر السواحل  
إن تحت أجنحة النوارس  
أو محملة فوق ظهر غراب  
في كل مرة  
يعودون للتنايز تارة بالخناجر  
وأخرى بالعتاب  
مهمشين الكؤوس حسرة  
على تجارة البوار  
مكتفكين بعشبة الخلود جراحاتهم

الشمس في المزداد

أيام أخرى تمضي دون سابق إنذار كالإعصار المصوب العينين لا يفرق بين الزهرة والمسمار أيام أخرى تم بأحذية عسكرية تدهس الساحل الشرقي لأرض الجراح والحصيلة فادحة تذيبها الشمساشات على عجل جثت الأزهار مسجاة بثقوب في الظهر وأكادس من الخبيثات

أيام أخرى تكتظ بها الطرقات طوابير من أشباه البشر يرفلون في أطمار الخجل والمذلة حاملين فوق العريبات أعطابهم

بين انتحار وآخر

بروين حبيب



القصص التي تؤلمك ليست تلك التي يؤلفها أصحابها، بل تلك التي عاشوها من أجل الأدب ولم يتسن لهم أن يكتبوها، قصص شبيهة في ألما بها يكفي لتشركك وكانك مسؤول عما حدث لأبطالها. مثل قصة جون كيندي تول، الذي انتحر في الثانية والثلاثين من عمره، بعد أن أصيب بكتئاب عميق جراء رفض نشر روايته، والألم لا يكمن هنا، بل في تحالف الجميع ضد نفسه، ورفضه، كان ذلك كافياً ليحلمه المرادف للشيخوخة هي ما أزعجت، وما أتقن تجاوزت قدرات احتماله، وهنا تكمن فروق أخرى بين مفهومين للانتحار، فهناك انتحار نابع من الوعي وآخر نابع من فقدان ذلك الوعي، وما يليه من فقدان للسيطرة على الذات.

هناك انتحار تلبه حياة أخرى للكاتب، بحيث يعاد إنتاجه بصيغ مختلفة، وهناك انتحار مستمر، يعاد إنتاجه كمنموذج لصيق بالهزيمة، انتحار لا يعني سوى الموت المتكرر، الموت الذي تتعده لدرجة أنه لا يهزنا، ولا يغير فينا شيئاً، موت الفنان والآخر، فهو يعيش بيننا متنكراً أحياناً وأحياناً أخرى واضحا عارياً، مقفياً، مرقفاً، ومع هذا فضلته عن الحياة التي ترعبنا بكل طقوسها، من حب وحنس، وبناء، وعمران، واجتهاد، ونضال متواصل من أجل الباقي... يختلف انتحار تول عن انتحار الغربي مع أن الأرقام تلاقيهما مرعبة، فكلاهما كاتب، وكلاهما أنهى حياته في الثانية والثلاثين من عمره، بسبب الرفض الذي عانى منه، ولعل الغربي أيضاً تنطق عليه مقولة تول: «تعرف العبقري لحظة ظهوره في العالم بهذه العلامة: الأغباء جميعاً يتحالفون ضده»، لكن من نق باب بيته بعد نهاية مراسم العزاء؟ ما طرح الأسئلة التي يجب طرحها عن حياته؟ من عاد إلى ذويه ليعرفه أكثر؟ من الواضح أن الفروق تزداد اتساعاً كلما اقتربنا من كليهما، فالأول مات ولكن بعقريته خُدت، والثاني مات ودفنت معه عقريته!

الأول مات في أرض الأحلام، حيث ينبعث الراحل مثل طائر الفينيق من تحت الرماد، والثاني مات في مقبرة الأحياء، حيث الألام لا تتراى إلا للناشرين، وكلما ظل الفرد فيها نامساً، طالت أحلامه. تختلف مفاهيم الموت عندنا، كما تختلف طقوسها، واستحضارها، ولعلي كثيراً ما أشرت إلى الاحتفاليات البائسة التي يقوم بها البعض لإحياء ذكرى وفاة كاتب ما، مع أن الأجل هو إحياء ذكرى مولده، طقوس تذكر الموت إعادة السائدة جمعاء، فإن وسيلته للتغيير تبدأ من إنارة العقول، لا بالعتف والقوضى، وتسليم السلطة لمن هم أسوأ ممن سبقوهم.

شحن الغربي نفسه، وانتهت حياته، كما انتهت حياة خليل حاوي، وكوكبة الشعراء والكتاب المنحدرين، منظر مثل غيره من المكتتبين بسبب أوضاعهم الخاصة. انتهىوا جميعهم إذن، وتوقف ذكرهم سوى في مناسبات جد نادرة، غالباً ما تكون حادثة انتحار جديدة، فتفك الجروح المندمل في الحقيقة، كوننا متعودين بشكل كامل على عدم التعاطف مع المنتحر، وكوننا أكثر من ذلك، لا نتعاطف حتى مع الأحياء. أقاسه نحن إلى هذا الحد؟

يبدو الجواب واضحاً حين نقرأ رسائل أولئك المنحدرين، وكلماتهم الأخيرة لذويهم قبل أن ينهوا حياتهم، لقد عنا من التخلي، من الأشخاص الأكثر قرباً لقلوبهم، ماتوا حزناً قبل أن تتوقف عن النبض ببلادتهم، ماتوا كعدا بعد أن نضبت كل محاولات الإقناع التي قاموا بها، لكنهم أيضاً ماتوا من الجهل الذي غمرهم من كل الجهات، لقد وجدوا في المكان



أحمد الحجاج

ثم استسلموا كالإطفال لنوبات البكاء أيام أخرى تمضي.. مخلقة حفرة الشمس السليبية وتلالاً من الصدا أيام أخرى تألف وأيضاً على يد السارق إلا بالكف على الكف تهانيتها تهانيتها بلا منازع تلك كانت صفقة القرن

شاعر من المغرب

## فنانو مصر يهربون إلى الخليج بعد تراجع الإنتاج السينمائي والتلفزيوني

القاهرة - «القدس العربي»  
من فايزة هندراوي:

تمر مصر في الفترة الأخيرة بمرحلة مضطربة في مجال الإنتاج السينمائي والتلفزيوني، يعود لأسباب مختلفة منها ضعف الاقتصاد المصري بشكل عام وهروب المنتجين من الساحة، إضافة لانسحاب عدد من القنوات الخليجية، التي كانت تعمل عددا من المسلسلات المصرية وتعرضها، حيث أصبحت هذه القنوات تفضل عرض المسلسلات الخليجية، خاصة بعد اتجاه عدد من دول الخليج إلى دعم الإنتاج الدرامي الخاص بها.

كل هذه الأسباب أثرت على سوق الإنتاج في مصر، حيث تراجع عدد المسلسلات المعروضة في رمضان من 70 مسلسلا إلى 37 في العام الماضي، ومسئول الموقع ألا يزيد عدد المسلسلات التي ستعرض في السباق الرمضاني المقبل عن 17 مسلسلا على أكثر تقدير، بالإضافة إلى الإنتاج السينمائي الضئيل أيضا، مما جعل عددا من الفنانين المصريين يهربون إلى السينما والدراما التلفزيونية الخليجية، ومنهم هاني رمزي، الذي تعاقد على المشاركة في بطولة فيلم سينمائي إماراتي، بعنوان «مسة كريم». كذلك شارك مصطفى أبو سريع وسامي مغاوري وندينا المصري في فيلم إماراتي من إخراج



## بمناسبة اليوبيل الفضي لمهرجان المسرح التجريبي المسرحيون المصريون يناقشون مفاهيم التجريب والمعاصرة

تجارب مهمة جدا، سواء مع المهرجان التجريبي، والذي حصلوا على جوائز هامة في مثل هاني المتناوي وطارق سعيد أو محمد أبو السعود وغيرهم، والذين قدموا تجارب مهمة وتقديم رؤى مغايرة. فيما بدأ الباحث عمر توفيق كلمته بتقديم الشكر لإدارة المهرجان التجريبي والدكتور الناقد حازم عزمي، والذي رحل عن عالمنا مؤخرا لما له الفضل في البحث الذي قدمه في رسالة الماجستير والتي تعلق بتوثيق مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، والذي سيتم نشره في الكتاب التذكاري للمهرجان.

### تجارب علمية

وأوضح أن المهرجان التجريبي لم يكن الأول الذي أطلق على نفسه مصطلح التجريبي، فهناك تجارب لمهرجان علمية تم إطلاق المصطلح نفسه عليها، مثل مهرجان إيطاليا لمسرحيات الفصل الواحد، والذي أقيم عام 1984، وتبعه مهرجان فرنسا عام 1986 والمهرجان الدولي للمسرح التجريبي الخاص بالمرأة، وأن وجود هذين المهرجانين أدى إلى وجود حراك مسرحي جديد. وتابع توفيق أن المهرجان قدم 327 كتابا خلال 22 عاما، تضمنت هذه الإصدارات 55 كتاب من إصدارات

وأردف، أستطيع القول إن مفهوم التجريب صنع التباسا شديدا جدا في المفاهيم داخل استقبالها، وإن هناك خلطا شديدا بينه وبين مفهوم التجديد، ما بين التغيير وما بين طبيعة الاستجابة لسدى الفنانين للمتغيرات التي تحيطهم واكتشفت، وأن قمة هذا الالتباس في اختلاط الأمور أن فكرة التجريب ارتبطت ارتباطا وثيقا تاريخيا بفكرة الحداثة. وتابع الإسم، أنه منذ بداية استقبالنا للمهرجان التجريبي، كان هناك ثلاثة أسماء مسرحية لديها فكرة محددة حول مفهوم التجريب، وكانت لهم تجارب رائدة في هذا، وهم حسن الجريلي والذي قدم من خلال تجارب مهمة في مجال التجريب، وصلت إلى نتائج حقيقية حول فكرة الحكي والتقنية، التي تم استخدامها وتطورها على مدار أعماله والتي بدأت منذ الثمانينات.

### استخدام الفراغ

والثالثة هي تجربة المخرج ناصر عبد المنعم وهو من أهم المخرجين الذين قاموا باستخدام الفراغ بشكل مثير ومنها عرض «أيام الإنسان السبعة» وغيرها من الأعمال، حيث قدم كتابة غير تقليدية واستخدام الفراغ بشكل غير تقليدي، أما الكاتب المسرحي إبراهيم الحسيني، ورئيس التحرير التنفيذي لجريدة «مسرحنا»، فقال خلال كلمته إنه لا يوجد معنى محدد لمفهوم التجريب وإن ممارسته تختلف من كاتب إلى كاتب ومن مخرج إلى مخرج ومن ناقد لناقد، وإن هناك أشياء وتقنيات جديدة وأشكال مسرحية قد تخرج بمفهوم جديد، فلا توجد قيم محددة، وأن معنى كلمة تجريب هو مفهوم مفضاض يختلف من شخص لآخر، وفق منظوره.

وتابع أن هناك مجموعة المستقلين، الذين لديهم

### القاهرة - «القدس العربي»:

وافق هذا العام اليوبيل الفضي لمهرجان المسرح التجريبي في مصر، الذي أثار جدلا واسعاً حول مفاهيم التجريب والأشكال المسرحية الجديدة على الجمهور والنقاد معاً، وبهذه المناسبة قامت إدارة المهرجان بعقد عدد من الندوات النقاشية -الطرح كل الأسئلة والإجابات التي من شأنها الوقوف على دور المهرجان وأهميته وأفق المستقبل، حيث استقبلت قاعة المؤتمرات في المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة أولى جلسات الحوار الفكرية في دورة اليوبيل الفضي لمهرجان القاهرة للمسرح المعاصر والتجريبي، والتي تناولت مفاهيم التجريب والمعاصرة وافتتاح الأفق المسرحي ودور المهرجان في النهوض بالحركة المسرحية في مصر.

وقد حضر من المتحدثين في الندوة الدكتور سيد الإمام الأستاذ في أكاديمية الفنون، والكاتب المسرحي إبراهيم الحسيني، والباحث عمر توفيق، وأدار الندوة الناقد محمد مسعد، وتشرف على الحوار الفكرية الدكتور أسماء يحيى الطاهر عبد الله.

### مفهوم التجريب

وقد أثار الدكتور سيد الإمام عدة موضوعات تتعلق بنشأة مفهوم التجريب منذ القرن الـ18، وما يتعلق بها من ظهور كتابات وحركات فنية وتشكيلية متعلقة بالحداثة والتجريب. وأوضح خلال كلمته أنه منذ أن أنشأ المهرجان التجريبي عام 1988، وبعد دورتين بدأت تحدث حالة من الحراك الفكري الجاد حول مفهوم التجريب وحول المهرجان، وأن في تلك الفترة قررت عمل قراءة ودراسة استقبال نقدية حول فكرة المهرجان، والتي تمثلت في كتاب حول التجريب في المسرح، إضافة في الوعي، وكيف تلقى المسرحيون العرب فكرة التجريب، وتناولت خلال الدراسة أكثر من 50 مسرحيا عربيا ومصريا، وكيف استقبلوا النهج التجريبي.



### المصممة سارة الزروالي تمثل المغرب في أسبوع الموضة في إسطنبول

الرباط - «القدس العربي»:

تشارك مصممة الأزياء المغربية سارة الزروالي، ضمن فعاليات أسبوع الموضة في مدينة إسطنبول التركية، والذي يقام الشهر الحالي. ونشرت عبر حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام، صورة إعلان الخبز أرفقتها بتعليق قالت فيه «يشرفني أن أعلن مشاركتي لتمثيل بلدي وثقافتني في إسطنبول». يضم «أسبوع الموضة في إسطنبول»، مسابقات للتصميم وورشات، وندوات علمية، ومعارض، بالإضافة إلى عروض للأزياء بمشاركة نخبة من المصممين من مختلف دول العالم.

يشار إلى أن سارة من أصغر المصمبات المغربيات، حيث شاركت في العديد من التظاهرات والمهرجانات، كما أشرفت على إطلاقات مجموعة من الفنانين والإعلاميين أمثال: أحمد شوقي، الدوزي، بلال العربي، جيهان خليل، فاتي جمالي وغيرهم. يذكر أنه ليست المرة الأولى التي تشارك فيها الزروالي في عرض أزياء خارج المغرب، وقد شاركت من قبل بعروض أزياء في فرنسا، بلجيكا، لبنان، إسبانيا، النيجر.

## الجزائر: منع عرض فيلم في ختام مهرجان بجاية دون تقديم تبريرات

الجزائر - «القدس العربي»:

أعلنت إدارة مهرجان الأيام السينمائية لبلدية بجاية (240 كيلومتر شرق العاصمة) أنها فوجئت بقرار منع عرض فيلم «الأحلام المنشطرة»، للمخرجة بهية بن شيخ لفقون، وذلك دون أن تقدم الجهات التي قررت منع الفيلم مبررات تدعم هذا القرار، وهو ما اعتبرته إدارة المهرجان تعديا على حرية الرأي والإبداع.

وأضافت ليلي عواج، ممثلة جمعية «بروجكت هورتس» المنظمة للأيام السينمائية في بجاية التي تحولت إلى موعد ثقافي سنوي منذ 16 عاما، أن الفيلم الذي كان من المقرر بثه الخميس الماضي لم يحصل على «التأشيرة الثقافية»، التي تسمح بعرضه، وذلك دون تقديم الأسباب والمبررات التي جعلت لجنة المشاهدة تتخذ هذا القرار، وأن فريق المهرجان قرر إرسال طعن إلى وزارة الثقافة بخصوص قرار المنع، لكن دون تلقي أي رد.

واعتبرت أن إدارة مهرجان بجاية قررت أن تتحرك في إطار القانون للرد على هذا القرار التعسفي، لأن برمجة

الأفلام تتم في إطار احترام القيم الديمقراطية والكرامة الإنسانية، مع التأكيد على أنه بات من الضروري تنظيم موضوعات تأسسرت العرض، من أجل توضيح المعايير التي تمنح أو تمنع على أساسها هذه التأشيرات من أجل عرض الأفلام.

وأكدت ليلي عواج أن القرار يعتبر تعديا جديدا على حرية التعبير، وأنه أصبح من الواضح أن حرية عرض الأفلام لم تعد موفرة، وأنه على إثر هذا المنع تقرر وقف تنظيم الأيام السينمائية في بجاية، حتى إشعار آخر، أي إلى غاية توفر الظروف التي تسمح بعرض الأفلام بكل حرية بعيدا عن الرقابة وعن التعسف، وأن قرار وقف المهرجان يأتي احتراماً لكل من وثقوا بإدارته من مختلف الجهات، كل الذين منحوا جهدهم وقتهم من أجل إنجاحه. ويأتي قرار منع هذا الفيلم في الوقت الذي ما زال فيه الجدل قائما بشأن فيلم العربي بن مهيدي الذي ترفض السلطات عرضه، بدعوى الإساءة إلى الرموز التاريخية، وهو القرار الذي أثار الكثير من الجدل، في ظل إصرار المخرج بشير درابيس على أنه لم يرتكب أي جرم، وأن سيناريو فيلمه

ماخوذ من كتب تاريخية، وأنه لم يؤلف شيئا من عنده، وأنه أظهر الخلافات التي كانت موجودة بين عدد من القادة التاريخيين للثورة، أمثال العربي بن مهيدي، وأنه رغم تصويره مشهد الخلاف بين الرئيس الراحل أحمد بن بلة وبين مهيدي، إلا أنه لم يشأ تصوير المشهد الذي يصغ فيه بن بلة بن مهيدي، لكن الذين منعوا الفيلم يريدون سينما تاريخية على مقاسهم وليس على مقاس الموضوعية. وأكدت وزارة المجاهدين عن طريق مدير المركز الوطني للدراسات والبحث حول الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، جمال الدين ميعادي، أن التحفظات التي أبداها المركز بخصوص الفيلم، هي إجراء قانوني وعادي وأنها مطابقة للقوانين المسيرة للإنتاج السينمائي. وأضاف أن المركز يمنع تمويل وإنتاج أعمال تمس بالديانات أو بدعوة نوفمبر، ورموزها، وأن الملاحظات التي أبدتها بخصوص فيلم بن مهيدي صدرت عن لجنة خبراء ومؤرخين، تطلب عدم بث الفيلم إلا بعد تعديله، لأنه لا يستحق البث في نسخته الحالية، التي تضمنت الكثير من المغالطات التاريخية.



بهية بن شيخ لفقون

### حل العدد السابق

4	5	2	8	3	9	6	7	1
1	8	7	6	5	2	9	4	3
6	9	3	1	7	4	5	8	2
8	2	6	9	4	1	3	5	7
7	4	1	5	6	3	8	2	9
9	3	5	2	8	7	4	1	6
2	6	4	7	9	5	1	3	8
3	7	8	4	1	6	2	9	5
5	1	9	3	2	8	7	6	4

### الجدي

تكثر المساعي لتمتين أواصر العلاقة والمصالحة، من خلال لقاءات ورومانسية أو جلسات حميمة دافئة

### الدلو

أنت مدعو إلى الاهتمام بالشريك وتجنب النزاعات والدعوى القضائية والأسفار، صحياً: تعتقد أن عدم ممارستك الرياضة لا تنتج منه عوارض لاحقاً، أنت مخطف

### الحوت

تجد سهولة في التعامل مع حبيبك كما تلقى منه كل الدعم المعنوي وغيره صحياً: تلاحظ منذ مدة أن شعرك يتساقط بكثرة، فتسارع إلى الطبيب

### الميزان

إنه يومك الأفضل، فهناك فرصة للحصول على صداقات أعمق أو اكتشاف حب حياتك، لذلك استعد له

### العقرب

تحاول أن تجد الحلول للمشكلات من دون تشنج، المهم أن تنتفض على المحيط وأن تعبر عن رغباتك وطريقة تفكيرك بلا تحفظ

### القوس

الامتناع عن بعض الماكولات المفضلة لديك مفيد، ولا سيما أنها غنية بالدهنيات والتشويات المسببة للبدانة

### السرطان

لا تقترب إطلاقاً من الماكولات الدسمة، ولا تحاول طلب الماكولات الجاهزة، فهي لا تفيدك إطلاقاً

### الاسد

تعيد النظر في علاقة عاطفية باتت تشكل لك مشكلة، لكنك لا تجد الطريقة المناسبة لتعبير الطرف الآخر عن رغبتك في قطعها اليوم قبل الغد

### العذراء

يدخل فينوس إلى برج العقرب، فتختفي الانفعالات والمواقف السلبيّة وتسيطر الأجواء الجميلة بينك وبين الشريك

## إسراج

### الحمل

القمر الجديد في برج العذراء يتناغم مع بلوتون وجوبيتر ومع أورانوس أيضاً، ما قد يعني أخباراً عامة إيجابية تنعكس عليك

### الثور

تقرر وضع برنامج واضح في حياتك العاطفية، وتخصيص الوقت الكافي للشريك والاستماع إليه وتبادل الآراء

### الجوزاء

قلّة الحركة والإكثار من تناول الطعام لا يتناسبان مع وضعك الصحي، فسارع إلى ممارسة الرياضة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

				1	6
				4	
6	9	3		5	7
4					
		1	9	7	
		8			
			5	2	1
		9	4		
		8		6	
2	4				



بسبب توسع الدولة في الاقتراض من الخارج

## ارتفاع دين مصر الخارجي 17% إلى 92.64 مليار دولار نهاية يونيو

وقالت رضوى السويفي رئيسة قسم البحوث وأعلن نائب وزير التجارة التركي، فاتح متين، بداية الاستثمار التركي في مجال النفط، لتطوير الإنتاج في 17 و2B»، الواقعين جنوب وغرب كردفان (وسط السودان)، بعد اكتمال الدراسات الفنية. جاء ذلك، في بيان لوزارة النفط السودانية، عقب لقاء أمس الأحد جمع نائب وزير التجارة التركي بوزير النفط السوداني، أزهرى عبد القادر، في الخرطوم.

وباعت مصر في أبريل/ نيسان سندات دولية بمللياري يورو على شريحتين لأجل ثماني سنوات و12 سنة بعائد 4.75 في المئة و5.625 في المئة على الترتيب ووسط تغطية قوية للطرح.

### تركيا ترصد 100 مليون دولار

### لتطوير الإنتاج في حقول نفط سودانية

■ الخرطوم - من نازك ششما: قال مسؤول تركي، أمس الأحد، إن بلاده رصدت 100 مليون دولار لتطوير الإنتاج في حقول نفط سودانية. وأعلن نائب وزير التجارة التركي، فاتح متين، بداية الاستثمار التركي في مجال النفط، لتطوير الإنتاج في 17 و2B»، الواقعين جنوب وغرب كردفان (وسط السودان)، بعد اكتمال الدراسات الفنية. جاء ذلك، في بيان لوزارة النفط السودانية، عقب لقاء أمس الأحد جمع نائب وزير التجارة التركي بوزير النفط السوداني، أزهرى عبد القادر، في الخرطوم. ويوزر «متين»، الخرطوم، رفقة وقد يضم 40 من رجال الأعمال الأتراك، لبحث الفرص الاستثمارية في السودان، دون تحديد موعد الزيارة.

وأعلن أزهرى عبد القادر في البيان، جاهزية بلاده للبدء الفوري في تنفيذ استثمارات، بمجال زيادة الإنتاج النفطي، وتطوير الحقول، وتمويل توريد المشتقات النفطية وبناء مصفاة بورتسودان (شرق).

وأسس الأول السبت، أعلنت الحكومة السودانية، وضع خارطة طريق لتنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية بينها وبين تركيا، عقب لقاء جمع السؤؤل التركي، مع وزراء سوادتين.

(الأناضول)

بسبب الجفاف والتصحر... وسوء تدبير الموارد المائية

## العطش... «شبح» يطارد المغاربة جنوب شرقي البلاد



العديد من مناطق المغرب تعاني من ندرة المياه، خاصة في المناطق الجنوبية الشرقية للبلاد

10 آلاف متر)، بعدما كانت 2000 هكتار عام 2008. ويتفق الناشط البيئي اقشياب مع الباحث كبيرى الذي يقول إن الموارد المائية التي يمكن استغلالها جنوب شرقي البلاد، لا تجد البنية التحتية المناسبة لذلك، ويضرب مثلا على ذلك بضياح الموارد المائية التي كان مصدرها الأنهار الغزيرة التي عرفتها مناطق الجنوب الشرقي في الشهر الجاري، والتي أخفقت في الصحاري دون أن يستفيد منها السكان. تشير الأرقام الرسمية الخاصة بكميات المياه في السودان، إلى تحسن في استيعاب هذه السودان، التي تشكل المصدر الرئيسي لمياه الشرب في المغرب، وبالخصوص السودان الكبيرة التي تتجاوز سعتها 300 مليون متر مكعب، مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية، وهو الأمر الذي يبحث، حسب مراقبين على بعض الأمل، وإن كانت بعض الأرقام تشير إلى تعمق الأزمة في بعض المناطق، وتبلغ السعة الإجمالية لـ55 سدا في المغرب 15 مليار و205 ملايين متر مكعب، استقبلت مجتمعة إلى حدود الجمعة 24 أغسطس/ آب الماضي 8 مليارات و997 مليون متر مكعب أي ما يعادل 59.2% في القدرة الإجمالية على الاستيعاب، وبارتفاع قدره 16.7% مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية التي استقبلت فيها السدود مجتمعة 6 مليارات و461 مليون متر مكعب. وإذا كان سد «الحسن الداخل» بمحافظة الرشيدية جنوب شرقي البلاد، الذي يقع في إحدى المناطق الأكثر تضررا من الندرة، قد عرف تحسنا واضحا في نسبة الماء،

القاهرة - من إيهاب فاروق: قال مصطفي مدبولي رئيس الوزراء المصري أمس الأحد إن إجمالي الدين الخارجي للبلاد بلغ 92.64 مليار دولار في نهاية يونيو/ حزيران الماضي بزيادة 17.2 في المئة على أساس سنوي.

كان الدين الخارجي لمصر بلغ 79.02 مليار دولار في نهاية يونيو/ حزيران 2017 وارتفع إلى 88.2 مليار في نهاية مارس/ آذار 2018.

وباعت مصر في أبريل/ نيسان سندات دولية بمللياري يورو على شريحتين لأجل ثماني سنوات و12 سنة بعائد 4.75 في المئة و5.625 في المئة على الترتيب ووسط تغطية قوية للطرح.

وقالت ريهام الدسوقي محللة الاقتصاد المصري «نسبة الديون إلى الناتج المحلي الإجمالي مرتفعة إلى حد ما... يجب أن نعمل على خفض تلك النسبة في أقرب وقت ممكن حتى لا تكون عبئا على الاحتياطي النقدي وعلى الموارد الخارجية لمصر».

وبلغ صافي الاحتياطيات الأجنبية لمصر 44.419 مليار دولار في نهاية أغسطس/ آب. عزارئيس الوزراء زيادة حجم الدين الخارجي إلى «توسع الدولة في الاقتراض من الخارج خلال الفترة الماضية من أجل سد الفجوة التمويلية وحل أزمة نقص العملة الأجنبية في

(رويترز)

### «كريم» لتطبيقات طلب سيارات الأجرة تدخل السودان

■ دبي - رويترز: قالت شركة «كريم» لتطبيقات طلب سيارات الأجرة في الشرق الأوسط أمس الأحد إنها بدأت العمل في السودان لتتضم إلى العدد القليل من الشركات الأجنبية التي تدخل البلد منذ رفع العقوبات الاقتصادية عليه في العام الماضي.

يعاني السودان من أزمة اقتصادية في ظل نقص العملة الأجنبية والارتفاع المستمر لسعر الدولار في السوق السوداء مما يضغط القدرة على الاستيراد ودفع الأسعار للصدود. وظفت كريم، التي قالت إن خدماتها متاحة الآن في العاصمة الخرطوم، عشرة سودانيين وضمت مئات السائقين للتطبيق لبدء أنشطتها.

وتتوقع الشركة أن يرتفع عدد موظفيها في السودان إلى ثلاثين وأن تعمل في مدينة أخرى على الأقل قبل نهاية العام. وقال إبراهيم مناع المدير العام للاسواق الناشئة في كريم «هدفي تغطية أكبر عدد ممكن (من

■ وحدة المدينة) - من محمد لخلوفي: خرج العشرات من سكان مدينة «تالسينت»، جنوب شرقي المغرب، مؤخرا، في مسيرة احتجاجية للمطالبة بتوفير المياه الصالحة للشرب، التي تنقطع عن صنابيرهم باستمرار، رافعين شعار «حقنا في الحياة حقنا في شرب الماء». ويحتج سكان هذه المدينة الصغيرة التي تضم 16 ألف نسمة منذ 3 شهور على نقص مياه الشرب، ونظما عدة وقفات احتجاجية لإسماع صوتهم للمسؤولين.

وضع «تالسينت»، لا يختلف كثيرا عن العديد من مناطق المغرب التي تعاني من ندرة المياه، خاصة في المناطق الجنوبية الشرقية للبلاد، والتي تتحول فيها مشاهد تنقل الناس على الدواب لجلب المياه، أو اقتنائها من أصحاب الصهاريج، مشاهد يومية مألوفة.

أزمة الندرة دفعت بالعاehl الغربي محمد السادس في 5 يوليو/ تموز الماضي إلى عقد اجتماع صغر مع رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، وعدد من وزراء حكومته، جرى خلاله الحديث عن برنامج لبناء سدود جديدة في المملكة، والعمل على إيجاد حل لمشكلة خصاص الماء الصالح للشرب ومياه الري.

وسبق أن أثار الملك في أكتوبر/تشرين الأول 2017 مشكلة خصاص المياه الصالحة للشرب، ومياه الري وسقي المواشي، وأمر آنذاك بتشكيل لجنة يترأسها العثماني، لإيجاد حل لمشكلة ندرة الماء بعدد من مناطق البلاد، هي أزمة إذن باعتراف رسمي، ولعل أهم الأسئلة التي يطرحها المهتمون اليوم هي تلك المتعلقة بحجم الندرة التي يعاني منها المغرب في المياه، والسبيل إلى الخلاص.

تفاوت التوزيع

يتفق عدد من الباحثين في قضايا الماء، على أن المغرب يعرف تفاوتًا في توزيع موارده المائية، بين مناطق تعاني الندرة المفرطة، ومناطق تستحوذ على ما يقارب نصف الموارد المائية، وهو الرأي الذي يجنح له لحسن كبيرى، الباحث في قضايا الماء بكلية العلوم والتقنيات التابعة لجامعة مولاي إسماعيل بكناس (وسط).

ويقول الباحث المغربي، إن المغرب تبعا لهذه المعطيات، يصنف ضمن الدول التي تعاني الندرة، ففي الوقت الذي تستحوذ منطقة حوض الكوكوس (شمال) والمناطق الجاورة، على كمية كبيرة من المياه، تعاني مناطق الجنوب الشرقي من الندرة، بل ومن غياب عدالة وتكافؤ العنصر في توزيع المنشآت المائية المخصصة لاستيعاب مياه الأطلال بالخصوص. إذ أن نصيبها من السدود سدين هما سد الحسن الخليل، وسد المنصور الذهبي.

وفي صحن الحديث عن التفاوت في توزيع المياه بين المناطق، تطوَّق على سطح معطيات أخرى مرتبطة بتدبير الموارد المائية في مناطق الندرة، الأمر الذي كان سببًا في تفرج العديد من الاحتجاجات، لعل أبرزها تلك التي شهدتها مدينة زاكورة العام الماضي وأسفرت عن اعتقال قوات الأمن 21 شخصا معظمهم من الشباب.

قصة الندرة في هذه المنطقة كما يقول جمال اقشياب، رئيس جمعية أصدقاء البيئة المغربية للاستيعاب المناخ المتسم بالجفاف، والتصحر، ولكنها مرتبطة في نفس الوقت بسوء تدبير الموارد المائية.

وقال اقشياب أنه في الوقت الذي تعاني السائخة من ندرة المياه، ويسمح لكبار المزارعين، بنشاط زراعي يستهلك المياه بشكل كبير، وبالخصوص زراعة الطبخ الأحمر التي تحتاج إلى مياه وفيرة، وقد الناشط البيئي المساحات الزرّوعة بهذه الزراعة، في زاكورة ومحافظة طاطا المجاورة بأكثر من 10 آلاف هكتار (الكتّار يساوي

السوق السوداء. وكشف النقاب عن سدوريبال أوغلوغروس في رد على تعليق على وسائل التواصل الاجتماعي إن «القيود على الصرف الأجنبي مازالت موجودة على الرغم من أنها أكثر مرونة قليلا».

السنة الثلاثون العدد 9301 الإثنين 10 أيلول (سبتمبر) 2018 – 30 ذو الحجة 1439 هـ



العديد من مناطق المغرب تعاني من ندرة المياه، خاصة في المناطق الجنوبية الشرقية للبلاد

إذ بلغت 41.2% من مجموع سعته القدرة بـ312.8 مليون متر مكعب، مقارنة مع السنة الماضية التي لم تتجاوز النسبة فيها 23.2%، فإن الوضع في سد المنصور الذهبي، في محافظة ورزازات الجاورة أكثر قتامة.

وبلغت السعة التي استقبلها سد المنصور الذهبي الذي تبلغ سعته 445.4 مليون متر مكعب، 122.1 مليون متر مكعب، بنسبة ملء تقدر بـ27.4% في حين بلغت نسبة الملء السنة الماضية 43.9%.

حلول مقترحة

أما سد «يوسف ابن تاشفين» الواقع في محافظة تزنيت (جنوب) والذي تبلغ طاقته الاستيعابية 298.9 مليون متر مكعب، فقد بلغت كمية المياه التي استقبلها، 60.3 مليون متر مكعب، بنسبة ملء 20.2% وهو ما يشكل تراجعا بنسبة 7.7% عن نفس الفترة من السنة الماضية التي بلغت 28.1%. يشير إلى أن عدد السدود في المغرب يبلغ 140 سدا كبيرا، و250 سدا صغيرا، حسب تصريحات وزيرة المغربية المكلفة بالماء في فبراير/شباط الماضي، لكن 55 مليونا فقط من تعطي الوزارة إحصائيات يومية عن حجم ملئها من المياه.

يرى الناشط البيئي جمال قشباب، أن الدولة وكي تتمكّن من تخفيف وطأة الأزمة في المناطق التي تعاني من الشح والندرة أكثر من غيرها، لا بد لها من إنشاء مجموعة

(الأناضول)

### رئيس وزراء اليونان يعد برفع مستوى المعيشة ثانية

### ويعلن تخفيضات ضريبية بعد انتهاء برنامج الإنقاذ المالي

■ سالونيك - رويترز: قال رئيس الوزراء اليوناني المنتدس سيبيراس

أمس الأحد إن لدى اليونان سيولة احتياطية بملليارات اليورو تغنيها عن اللجوء إلى الأسواق المالية خلال فترات التقلبات.

وأوضح سيبيراس إن لدى بلاده احتياطيات تصل إلى 30 مليار يورو مما يسمح لها بالانكفاء ذاتيا لمدة عامين ونصف العام، وخرجت أثينا من آلية الدعم المالي للاتحاد الأوروبي الشهر الماضي.

وكشف النقاب عن سدوريبال أوغلوغروس في رد على تعليق على وسائل التواصل الاجتماعي إن «القيود على الصرف الأجنبي مازالت موجودة على الرغم من أنها أكثر مرونة قليلا».

## نمو أرباح الشركات في بورصة فلسطين 6 في المئة خلال النصف الأول 2018

■ رام الله - (الأناضول): نما صافي أرباح الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، بنسبة 6.09 في المئة على أساس سنوي، خلال النصف الأول من العام الحالي، إلى 166.72 مليون دولار. وقالت البورصة في بيان لها، أمس الأحد، إن صافي الأرباح صعد من 157.14 مليون دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي (2017). ويبلغ عدد الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، وفق بيانات النصف الأول 2018، نحو 48 شركة، منها 46 شركة سلّمت بياناتها المالية، وسجلت 38 شركة عجلة صافي أرباح من مجمل عدد الشركات الفصحى، بقيمة 170.7 مليون دولار، صعودا من 161.9 مليون دولار في الفترة المقابلة من 2017. في المقابل، سجلت 8 شركات صافي خسائر بلغت قيمتها 4.03 ملايين دولار، نزولا من 4.8 ملايين دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي، وقاد قطاع الخدمات، أرباح الشركات المدرجة بقيمة 56 مليون دولار، وارتفاع نسبيته 12 في المئة على أساس سنوي، تبعه قطاع البنوك والخدمات المالية بأرباح 40.6 مليون دولار.

وتتوزع الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، بين 5 قطاعات، هي: البنوك والخدمات المالية، والاستثمار، والصناعة، والخدمات، والتأمين.

### ارتفاع عدد زوار قطر الوافدين

### 18 في المئة في يوليو الماضي

■ الدوحة - (الأناضول): أظهرت بيانات رسمية، أمس الأحد، ارتفاع عدد الزوار الوافدين لقطر خلال يوليو/تموز الماضي، بنسبة 18.6 في المئة، قياسا على الشهر السابق له، وجاء في بيانات وزارة التخطيط والإحصاء القطرية، أن عدد الزوار سجل نحو 137 ألفا و723 زائرا خلال في يوليو/تموز 2018.

وكان عدد زوار قطر سجل 116 ألفا و38 ألفا زائرا في يونيو/حزيران 2018، وعلى أساس سنوي، ارتفع عدد الزوار في تموز/يوليو الماضي بنسبة 11 في المئة، مقارنة بنحو 111 ألفا في الشهر المماثل من 2017. وحسب الششرة، انخفض عدد زوار قطر بنسبة 31 في المئة على أساس سنوي بالسبعة أشهر الأولى من العام الجاري، إلى مليون و82 ألف زائر، مقابل 1.57 مليونًا في الفترة المماثلة من 2017.

وتعصف في منطقة الخليج أزمة سياسية، بعدما فرضت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، في 5 يونيو/حزيران 2017، حصارا على قطر، وقطعت علاقاتها مع الدوحة بدعوى «عمها للإرهاب» وهو ما تنفيه الأخيرة. وتوسّع قطر إلى جذب 5 ملايين و600 ألف زائر إليها سنويا بحلول 2023، وهو ما يتجاوز ضعف العدد الذي استقبلته البلاد في 2017.

وتهدف البلاد، إلى زيادة المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي الإجمالي لقطر من 5.4 مليارات دولار في 2016، إلى 11.3 مليار دولار بحلول 2023.

### بنك قطري يتم صفقة بيع كامل

### حصته في «مميوبال» التركية

■ الدوحة - (الأناضول): أعلن «بنك قطر الأول»، أمس الأحد، إتمام صفقة بيع كامل حصته في شركة «مميوربال» الصحية التركية، لصالح مساهم الأغلبية «تورجوت أيدين وعائلته».

وقال البنك المتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، والمُدرج في بورصة قطر، إن شركة تابعة له باعت نحو 20 في المئة من «مميوربال»، مقابل مبلغ 30 مليون دولار (ما يعادل القيمة الدفترية للاستثمار تقريبا). وحسب البيان، سييسدد الثمن على دفعات مؤجلة مختلفة بالدولار الأمريكي، وذكر البيان أن قيمة صفقة البيع، لا تشكل أكثر من 10 في المئة من الأصول الإجمالية لقطر الأول.

وكان البنك القطري، قد أفصح في 29 يوليو/تموز الماضي أنه وقع عقد بيع مشروع ط كامل حصصه في «مميوربال» التركية، على أن يتم تنفيذ الصفقة بعد استيفاء شروط عقد البيع، ويبلغ إجمالي أصول قطر الأول نحو 4.8 مليارات ريال (1.3 مليار دولار) بنهاية الربع الأول 2018.

ويحاول البنك، تغطية الخسائر المالية التي تكبدها خلال العام الماضي بنحو 269 مليون ريال (73.8 مليون دولار)، فيما بلغت خسائره النصف الأول من العام الجاري نحو 354 مليون ريال (97 مليون دولار). ونفذ «قطر الأول»، عدة صفقات خارج كاملة خلال العام الماضي، أبرزها شركة أمانات القابضة الإماراتية، ومشروع مبنى ويستورين هاوس في بريطانيا، إضافة لصفقة تخارج جزئي من مجموعة «أفيو ولاين أير» أندونيسيا.

### مستشار النمسا يعترم عقد قمة أفريقية

### تسلط الضوء على السياسة الاقتصادية

■ فيينا - ب: أعلن مستشار النمسا زيباستيان كورنثس يعترّم عقد قمة أفريقية مطلع شهر كانون أول/ديسمبر المقبل في العاصمة النمساوية فيينا في إطار الرئاسة بلاده الحالية للاتحاد الأوروبي. ونقلت وكالة الأنباء النمساوية (إيه بي.إيه) عن كورنثس قوله إنه من المقرر تناول قضايا مثل الابتكار والرفقة، بصفة خاصة، خلال القمة ستقد تحت شعار «المساعدة محليا». وأضافت الوكالة أنه سيتم دعوة وقال كورنثس أيضا: «من المتوقع أن يبلغ عدد سكان أفريقيا ملياري شخص بحلول منتصف القرن 21، وقد يصل إلى أربعة مليارات في نهاية القرن. لذا من الضروري للغاية أن نوثق تعاونًا مع الدول الأفريقية». وأضاف أنه من الأمور المهمة أيضا تطوير استراتيجية عادلة ودائمة خاصة بالاتحاد الأوروبي تجاه أفريقيا، ودعم التطور الاقتصادي في القارة، وقال «أفريقيا قارة تمتلك كثيرا من الإنكادات»، وسيستدعو المستشار الاقتصادي للقمة بالتعاون مع رئيس رواندا بول كاجامي، الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي.

### تقدم بطيء في اليوم الأخير من المحادثات في بانكوك حول تغير المناخ

■ بانكوك - ب: قال مسؤول في الأمم المتحدة أمس الأحد، آخر أيام المحادثات التي عقدت في بانكوك حول تغير المناخ، إن التقدم في المحادثات سوف يحتاج إلى تعزيزه حتى يكون هناك أي أمل في التوصل إلى توافق بشأن كيفية تنفيذ اتفاق باريس.

وقالت بارتشيا إسبينوزا، الأمينة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ: «لقد تم إحراز تقدم في معظم القضايا، ولكن لم يتم حل أي قضية بشكل كامل»، واصفة عمل ال178 دولة المشاركين بأنه «معقد سياسيا»، ويهدف مؤتمر الأمم المتحدة حول تغير المناخ، الذي يستمر ستة أيام، إلى إعداد مبادئ توجيهية لتنفيذ اتفاقية باريس التي سوف يتم اعتمادها خلال مؤتمر المناخ السنوي المعروف باسم «COP24»، والذي يعقد بمدينة كاتوفيتشي في بولندا في كانون أول/ديسمبر المقبل.

وقالت إسبينوزا: «من أجل نجاح (مؤتمر) كاتوفيتشي، يجب تسريع العملية»، وتعدرت عدة منظمات غير حكومية أيضا أن التقدم كان بطيئا في محادثات بانكوك. وقال ألن مير، مدير الشؤون الاستراتيجية للسياسية في اتحاد العلماء المعنيين: «إن «نتائج محادثات بانكوك المتأخرة غير متكافئة»، مضيفا أن الدول المتقدمة تحتاج تطويراتها لتكون تتعامل مع آثار تغير المناخ.

والقى جيسبي بيراج، المدير الإعلامي لمجموعة حملات محاسبية الشركات، باللوم على الولايات المتحدة في التقدم البطيء.

وقال، في إشارة إلى قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب العام الماضي بالانسحاب من اتفاق باريس اعتبارا من عام 2020 «طلانا سيهت الولايات المتحدة الاتفاقات متعددة الأطراف قبل أن تنسحب تماما».





## اسبانيا تستهل عهد إنريكي بالفوز على انكلترا في «ويمبلي» ضمن الدرجة الأولى

### دوري أمم أوروبا



ساؤول يغير يحتفل عقب تسجيل الهدف الأول لاسبانيا في مرمى انكلترا

لندن - رويترز: استهل اسبانيا عهدا جديدا تحت قيادة لويس إنريكي بطريقة رائعة بعدما عدلت تأخرها بهدف لتفوق على انكلترا 2-1 في افتتاح مباريات الفريقين في دوري الامم الأوروبية على استاد «ويمبلي».

عقب ثمانية أسابيع من مسيرة رائعة في كأس العالم انتهت أمام كرواتيا في الدور قبل النهائي، بدأ أداء انكلترا التي سادها التفاؤل، مقبولا مع افتتاح ماركوس راشفورد التسجيل عقب 11 دقيقة، لكن اسبانيا، التي ضمت خمسة لاعبين فقط من الذين شاركوا في التشكيلة الأساسية التي خاضت مباراة نور الـ1 في نهائيات كأس العالم عندما خسر أمام روسيا بركات الترجيح، ردت قبل نهاية الشوط الاول عن طريق ساؤول نيجيز ورودريغو، وألقت إصابة لوك شو الظهير الأيسر لانكلترا، والتي تبدو بالغة واحتاجت لوقت طويل للعلاج بعدما اصطدمت رأسه بداني كاربخال، بظلالها على الشوط الثاني، وهددت اسبانيا بزيادة تقدمها مع استحوذتها على الكرة، لكن انكلترا أنهت بقوة وأهدر راشفورد فرصة خطيرة للتعادل عندما سد مباشرة في ديفيد دي خيا، قبل أن يلغي الحكم هدفا سجله البديل داني ويلبيج في الوقت بدل الضائع، وهذه اول مزية لانكلترا في آخر 25 مباراة رسمية على ملعب «ويمبلي»، وستواجه انكلترا واسبانيا منتخب كرواتيا وصيف بطل كأس العالم ضمن المجموعة الرابعة في الدرجة الاولى لسدوري الامم، وهي بطولة جديدة أطلقتها الاتحاد الأوروبي للمعبة لتضيف المزيد من الأثارة لجدول المباريات الدولية، وبدأت الأجواء الرائعة في ملعب «ويمبلي» في ظل حضور جماهيري بلغ 81 ألف متفرج، وانطلقت المباراة عقب تقديم جائزة الحذاء الذهبي لهداف كأس العالم والتي فاز بها هاري كاين قائد منتخب انكلترا بواسطة غاريت ساوثغيت مدرب المنتخب وصاحب الشعبية الكبيرة، وبدأت انكلترا بقوة وتقدمت في الدقيقة 11 بهدف رائع عصف عن مستوى الاداء الذي يريده ان يقدمه المدرب

### ساوثغيت يؤكد ضرورة تمسك انكلترا بخطتها

لندن - رويترز: قال غاريت ساوثغيت مدرب انكلترا إنه «سيتمسك بالخط» رغم متابعة خسارة بلاده 2-1 أمام اسبانيا في دوري الامم الأوروبي.

ويعد كل التفاؤل الكبير حول التشكيلة الشابة للمدرب ساوثغيت ومسيرته المفاجئة في كأس العالم الأخيرة نحو قبل النهائي، فإن المنتخب الإنكليزي خسر للمرة الثالثة على التوالي، للمرة الاولى منذ 1988، رغم أن ذلك حدث أمام منتخبات كبيرة، ويعد الهزيمة أمام كرواتيا في قبل نهائي كأس العالم ويلجيكيا في لقاء المركز الثالث فإن الخسارة أمام اسبانيا تؤكد آراء البعض أن المنتخب الإنكليزي لا يزال يتأخر عن أقوى منتخبات العالم، وقال ساوثغيت: «اليوم كان اختبارا صعبا

لندن - رويترز: قال غاريت ساوثغيت مدرب انكلترا إنه «سيتمسك بالخط» رغم متابعة خسارة بلاده 2-1 أمام اسبانيا في دوري الامم الأوروبي.

ويعد كل التفاؤل الكبير حول التشكيلة الشابة للمدرب ساوثغيت ومسيرته المفاجئة في كأس العالم الأخيرة نحو قبل النهائي، فإن المنتخب الإنكليزي خسر للمرة الثالثة على التوالي، للمرة الاولى منذ 1988، رغم أن ذلك حدث أمام منتخبات كبيرة، ويعد الهزيمة أمام كرواتيا في قبل نهائي كأس العالم ويلجيكيا في لقاء المركز الثالث فإن الخسارة أمام اسبانيا تؤكد آراء البعض أن المنتخب الإنكليزي لا يزال يتأخر عن أقوى منتخبات العالم، وقال ساوثغيت: «اليوم كان اختبارا صعبا

### لوك شو يطمئن جماهير انكلترا على إصابته

لندن - د ب أ: حاول لوك شو نجم منتخب انكلترا طمأنة الجماهير بعد الإصابة القوية التي لحقت به خلال المباراة أمام اسبانيا، وكتب شو مدافع مانشستر يونايتد عبر «تويتر»: «أنا بخير وفي أي أمية»، وتعرض شو لضربة قوية في الرأس بعد التحامه مع داني كارفاخال واضطر لمغادرة الملعب على محقة خلال المباراة التي خسرتها انكلترا أمام اسبانيا 1-2، وأكد شو: «أنا مقاتل، سأعود إلى الملاعب سريعا».

### إنريكي يدافع عن حارسه دي خيا ويعتبره الأفضل في العالم

لندن - د ب أ: بدأ عصر لويس إنريكي في تدريب منتخب اسبانيا بالفوز على انكلترا، وجدد إنريكي الثقة في الحارس ديفيد دي خيا الذي تعرض لانتقادات لاذعة عقب خروج المتأهرون من دور الستة عشر لمونديال روسيا، وتصدى دي خيا بشكل رائع لفرستين من ماركوس راشفورد، قبل أن يسجل داني ويلبيج هدف التعادل لإنكلترا في الوقت القاتل لكن الغي الهدف بداعي وقوع مخالفة على حارس اسبانيا، وقال إنريكي: «لم يساورني أي شك بشأن دي خيا، ربما ارتكب أخطاء مثل أي شخص آخر، لكن لدينا واحد من أفضل الحراس في العالم، سعيد للغاية بديفيد، إنه لاعب كبير»، وتصدى دي خيا لشدية

لندن - د ب أ: بدأ عصر لويس إنريكي في تدريب منتخب اسبانيا بالفوز على انكلترا، وجدد إنريكي الثقة في الحارس ديفيد دي خيا الذي تعرض لانتقادات لاذعة عقب خروج المتأهرون من دور الستة عشر لمونديال روسيا، وتصدى دي خيا بشكل رائع لفرستين من ماركوس راشفورد، قبل أن يسجل داني ويلبيج هدف التعادل لإنكلترا في الوقت القاتل لكن الغي الهدف بداعي وقوع مخالفة على حارس اسبانيا، وقال إنريكي: «لم يساورني أي شك بشأن دي خيا، ربما ارتكب أخطاء مثل أي شخص آخر، لكن لدينا واحد من أفضل الحراس في العالم، سعيد للغاية بديفيد، إنه لاعب كبير»، وتصدى دي خيا لشدية

### كيميتش يمنح لوف بدائل جديدة ويهدد مسيرة خضيرة



كيميتش (يسار) تآلق أمام فرنسا في مركزه الجديد كلاعب وسط مدافع

ميونيخ - د ب أ: مع عدم استدعاء سامي خضيرة لقائمة الفريق، نقل يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني لابعه جوشوا كيميتش من مركز الظهير الأيمن إلى وسط اللعب ليحيد اللاعب في هذا المركز الجديد خلال مباراة الفريق أمام نظيره الفرنسي في دوري أمم أوروبا.

ميونيخ - د ب أ: مع عدم استدعاء سامي خضيرة لقائمة الفريق، نقل يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني لابعه جوشوا كيميتش من مركز الظهير الأيمن إلى وسط اللعب ليحيد اللاعب في هذا المركز الجديد خلال مباراة الفريق أمام نظيره الفرنسي في دوري أمم أوروبا.

لندن - د ب أ: بات يواخيم لوف، مدرب منتخب ألمانيا، على بعد خطوة من معادلة رقم قياسي يتمثل في قيادة المنتخب الألماني للمباراة رقم 167، وهو ما سيحققه عبر المباراة الودية أمام بيلور.

وبذلك يعادل لوف، الذي يتولى المنصب منذ 2006 بعدما عمل مساعدا للمدرب السابق يورغن كلينسمان لمدة عامين، رقم سييب هيربرغر الذي قاد المنتخب الألماني في 167 مباراة، وحقق هيربرغر الرقم القياسي خلال فترتين مدبرا للمنتخب، بين 1936 و1942 وبين 1950 و1964، وقاد الفريق للتتويج بكأس العالم 1954. كذلك قاد لوف المنتخب ليحصد بكأس العالم 2014، ويعد أول مدرب يقود المنتخب لأكثر من 100 انتصار، حيث حقق الفريق تحت قيادته حتى الآن 108 انتصارات و30 تعادلا مقابل 27 هزيمة، وقرر لوف الاستمرار في تدريب المنتخب، بعقدته الذي يستمر حتى 2022، رغم صدمة الخروج من

### لوف مدرب ألمانيا سيعدل الرقم القياسي عبر ودية بيلرو

لندن - د ب أ: بات يواخيم لوف، مدرب منتخب ألمانيا، على بعد خطوة من معادلة رقم قياسي يتمثل في قيادة المنتخب الألماني للمباراة رقم 167، وهو ما سيحققه عبر المباراة الودية أمام بيلور.

وبذلك يعادل لوف، الذي يتولى المنصب منذ 2006 بعدما عمل مساعدا للمدرب السابق يورغن كلينسمان لمدة عامين، رقم سييب هيربرغر الذي قاد المنتخب الألماني في 167 مباراة، وحقق هيربرغر الرقم القياسي خلال فترتين مدبرا للمنتخب، بين 1936 و1942 وبين 1950 و1964، وقاد الفريق للتتويج بكأس العالم 1954. كذلك قاد لوف المنتخب ليحصد بكأس العالم 2014، ويعد أول مدرب يقود المنتخب لأكثر من 100 انتصار، حيث حقق الفريق تحت قيادته حتى الآن 108 انتصارات و30 تعادلا مقابل 27 هزيمة، وقرر لوف الاستمرار في تدريب المنتخب، بعقدته الذي يستمر حتى 2022، رغم صدمة الخروج من

لندن - د ب أ: بات يواخيم لوف، مدرب منتخب ألمانيا، على بعد خطوة من معادلة رقم قياسي يتمثل في قيادة المنتخب الألماني للمباراة رقم 167، وهو ما سيحققه عبر المباراة الودية أمام بيلور.

وبذلك يعادل لوف، الذي يتولى المنصب منذ 2006 بعدما عمل مساعدا للمدرب السابق يورغن كلينسمان لمدة عامين، رقم سييب هيربرغر الذي قاد المنتخب الألماني في 167 مباراة، وحقق هيربرغر الرقم القياسي خلال فترتين مدبرا للمنتخب، بين 1936 و1942 وبين 1950 و1964، وقاد الفريق للتتويج بكأس العالم 1954. كذلك قاد لوف المنتخب ليحصد بكأس العالم 2014، ويعد أول مدرب يقود المنتخب لأكثر من 100 انتصار، حيث حقق الفريق تحت قيادته حتى الآن 108 انتصارات و30 تعادلا مقابل 27 هزيمة، وقرر لوف الاستمرار في تدريب المنتخب، بعقدته الذي يستمر حتى 2022، رغم صدمة الخروج من

### ساني يكشف السبب وراء مغادرته معسكر المناشفت!

برلين - د ب أ: كشف ليروي ساني نجم المنتخب الألماني لكرة القدم عن السبب وراء مغادرته معسكر الفريق قبل مباراته الودية أمام منتخب بيلرو وأكد أنه أصبح أبا.

وكان ساني (22 عاما) غادر معسكر المنتخب الألماني (مناشفت) الجمعة، وأكد مسؤولو الفريق أن خروجه عن المعسكر «الأسباب خاصة»، وكشف اللاعب عن هذه الأسباب من خلال تغريدة على «تويتر» قائلا: «أشعر بسعادة طافية وأنا أبلغكم بمولد طفلي مساء أمس»، وأوضح، في تغريدة أخرى: «شكر خاص إلى المنتخب الوطني وإلى المدرب يواخيم لوف على السماح لي بمغادرة المعسكر ومتابعة ولادة طفلي»، وكان لوف استبعد ساني من حساباته لدى اختيار قائمة المناشفت النهائية في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا والتي

برلين - د ب أ: كشف ليروي ساني نجم المنتخب الألماني لكرة القدم عن السبب وراء مغادرته معسكر الفريق قبل مباراته الودية أمام منتخب بيلرو وأكد أنه أصبح أبا.

وكان ساني (22 عاما) غادر معسكر المنتخب الألماني (مناشفت) الجمعة، وأكد مسؤولو الفريق أن خروجه عن المعسكر «الأسباب خاصة»، وكشف اللاعب عن هذه الأسباب من خلال تغريدة على «تويتر» قائلا: «أشعر بسعادة طافية وأنا أبلغكم بمولد طفلي مساء أمس»، وأوضح، في تغريدة أخرى: «شكر خاص إلى المنتخب الوطني وإلى المدرب يواخيم لوف على السماح لي بمغادرة المعسكر ومتابعة ولادة طفلي»، وكان لوف استبعد ساني من حساباته لدى اختيار قائمة المناشفت النهائية في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا والتي

### المنتخب الإيطالي يسعى اليوم بخطوة حقيقية إلى طريق استعادة هيئته

روما - د ب أ: في إطار محاولاته لاستعادة هيئته ومكانته بين الفرق المعلقة، يواجه المنتخب الإيطالي لكرة القدم مهمة صعبة للغاية عندما يحل ضيفا على نظيره البرتغالي اليوم في ثاني مبارياته ببطولة دوري أمم أوروبا. ويلتقي المنتخب الإيطالي (الأزوري) نظيره

روما - د ب أ: في إطار محاولاته لاستعادة هيئته ومكانته بين الفرق المعلقة، يواجه المنتخب الإيطالي لكرة القدم مهمة صعبة للغاية عندما يحل ضيفا على نظيره البرتغالي اليوم في ثاني مبارياته ببطولة دوري أمم أوروبا. ويلتقي المنتخب الإيطالي (الأزوري) نظيره

روما - د ب أ: في إطار محاولاته لاستعادة هيئته ومكانته بين الفرق المعلقة، يواجه المنتخب الإيطالي لكرة القدم مهمة صعبة للغاية عندما يحل ضيفا على نظيره البرتغالي اليوم في ثاني مبارياته ببطولة دوري أمم أوروبا. ويلتقي المنتخب الإيطالي (الأزوري) نظيره

روما - د ب أ: في إطار محاولاته لاستعادة هيئته ومكانته بين الفرق المعلقة، يواجه المنتخب الإيطالي لكرة القدم مهمة صعبة للغاية عندما يحل ضيفا على نظيره البرتغالي اليوم في ثاني مبارياته ببطولة دوري أمم أوروبا. ويلتقي المنتخب الإيطالي (الأزوري) نظيره

روما - د ب أ: في إطار محاولاته لاستعادة هيئته ومكانته بين الفرق المعلقة، يواجه المنتخب الإيطالي لكرة القدم مهمة صعبة للغاية عندما يحل ضيفا على نظيره البرتغالي اليوم في ثاني مبارياته ببطولة دوري أمم أوروبا. ويلتقي المنتخب الإيطالي (الأزوري) نظيره



المدرب مانشيني يواسي لاعبي المنتخب الإيطالي عقب التعادل الخيب مع بولندا

لادار الملاعب

غريزمان: إذا أراد بيكهام ضمي إلى فريقه سأوافق!

باريس - د ب أ: قال النجم الفرنسي الدولي أنطوان غريزمان، مهاجم أتلتيكو مدريد، إنه مستعد لإنهاء مشواره الاحترافي في الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن نادي إنتر ميامي الذي يملكه قائد المنتخب الإنجليزي السابق ديفيد بيكهام قد يكون وجهته، وأضاف غريزمان إنه في حالة رغب بيكهام في ذلك، يمكن أن ينتقل في آخر مراحل مسيرته إلى النادي الذي أسسه بيكهام، ومن المقرر أن يبدأ المشاركة في دوري كرة القدم الأمريكي اعتباراً من 2020. وقبل أيام جرى الإعلان عن إطلاق اسم «إنتر ميامي» على النادي الذي يملكه بيكهام، وتزايدت حالة الجدل حول الأسماء التي سيختارها النجم السابق للعب بقميص الفريق. وتابع غريزمان، المتوج مع المنتخب الفرنسي بكأس العالم 2018: «إذا أردتني بيكهام في ناديه، سأذهب. فانا أود إنهاء مسيرتي في الولايات المتحدة. لكنني لا أعرف بعد إذا كان ذلك في ميامي أو لوس أنجلوس». وحقق غريزمان (27 عاماً) العديد من الأهداف الكبيرة في مسيرته حتى الآن، حيث توج بالونديال مع منتخب بلاده، كما فاز مع أتلتيكو بالدوري الأوروبي والسوبر الإسباني والأوروبي، وسجل 113 هدفاً خلال 213 مباراة بقميص أتلتيكو حتى الآن.

جون تيري يصد الانضمام إلى سبارتاك موسكو

لندن - د ب أ: ذكر تقرير أن اللاعب المخضرم جون تيري يصد الانضمام إلى سبارتاك موسكو الروسي بعقد لعام واحد، قابل للتعدد لعام آخر. وأوضحت شبكة «سكاي سبورتس» أن تيري (37 عاماً) خضع للفحص الطبي من النادي الروسي، صباح السبت في العاصمة الإيطالية روما. وتجدر الإشارة إلى أن تيري لم يرتبط بأي عقد منذ رحيله عن أستون فيلا الإنجليزي مع نهاية الموسم الماضي.

ليستر يجدد عقد مدافعه ماغواير حتى 2023

لندن - د ب أ: أعلن نادي ليستر الإنجليزي تجديد عقد مدافعه الدولي هنري ماغواير لخمس أعوام. وسعى مانشستر يونايتد كثيراً لضم ماغواير، لكن المدافع الدولي قرر رهن مستقبله في ليستر والبقاء مع الفريق حتى 2023. وخسار ماغواير في مباراته الدولية رقم 13 مع منتخب إنكلترا خلال المباراة التي خسرها 2-1 أمام إسبانيا في دوري الأمم. وانضم ماغواير إلى ليستر في صيف 2017 من هال مقابل 17 مليون جنيه استرليني. وقال ماغواير: «منذ قديمي في هذا النادي وأنا أدرك أن هذه التجربة في صحتي». وأضاف: «وإنضم في فرصة اللعب في الدوري الممتاز وساعدني على المشاركة في كأس العالم، لذا التوجه لهم بكل الشكر». وختم بالقول: «أدين للنادي بالكثير واتطلع للمستقبل».

الإصابة تبعد غيريرو عن دورتموند إلى أجل غير مسمى

دورتموند - د ب أ: أعلن بوروسيا دورتموند الألماني غياب لاعبه البرتغالي الدولي رافاييل غيريرو عن الفريق لأجل غير مسمى بسبب الإصابة التي تعرض لها في الفخذ واضطره مغادرة معسكر المنتخب البرتغالي. ويغيب غيريرو عن المنتخب البرتغالي بطل أوروبا في معمراته اليوم أمام صيفه الإيطالي في الجولة الثانية من مباريات دوري أمم أوروبا. ولم يكشف دورتموند عن تفاصيل الإصابة أو الوقت الذي يتطلبه العلاج. ورغم أنه ليس من الأساسيين في دورتموند، فرض غيريرو نفسه ضمن البدائل المنتظرين تحت قيادة المدرب لوسيان فافر. وتوج غيريرو (24 عاماً) مع المنتخب البرتغالي بكأس الأمم الأوروبية الماضية (يورو 2016).

فوز أرسنال على ريال مدريد في مباراة الأساطير

لندن - الأناضول: حقق أساطير أرسنال الفوز على نظرائهم ريال مدريد بركلات الترجيح 5-3 بعد التعادل السلبي في الوقت الأصلي للمباراة الخيرية التي أقيمت على ملعب «الإمارات» بالعاصمة الإنجليزية لندن. وتشارك مع أرسنال الألماني ينز ليمان والفرنسيون باسكال سيغان وجيريمي ألياندير وروبير بيريز، والاندونيات إسبون ونابيل وينترين وراي بارل وكريس وايت وديفيد هيلبير وجيل جريناندي وبيبي غروفز. كما ضمت تشكيلة أرسنال البرازيلي جيلبرتو سيليغا والتشيكوي توماس روزيسكي والبرتغالي لويس بوا مورتي، والكرواتي دافور سوكر، والسويديين ستيفان شفرز وأندريس ليمان، فيما شارك مع الريال منتخب سلوفينيا، والفارو أريبلو وديكو فاوون وفيرناندو ساستز والبيرو ريفيرا وبيكتور سانتيز وروين ديلايد وراؤول غونزاليز، وفيرناندو مورياتش وإيغان كاميو وباسكو يورتي والفونسو بيريز وبيدرو كونتيرراس وإيميليو بوتراغينيو، والفرنسي كلود مكاليلي. ويتوقع أرسنال أن يجمع من هذه المباراة 700 ألف يورو تذهب كلها لدعم الأطفال.

كامبل ينسحب من قائمة سلوفينيا ويعود إلى لايبزيغ

برلين - د ب أ: أعلن لايبزيغ الألماني لاعب سلوفينيا كيفن كامبل عاد إلى الفريق بعد انسحابه من قائمة منتخب بلاده. وتعرض لاعب الوسط (27 عاماً) لإصابة في الكاحل يضطر إلى الانسحاب من قائمة منتخب سلوفينيا. وجاءت الإصابة كامبل خلال خسارة سلوفينيا أمام بلغاريا 2-1 يوم الخميس الماضي في دوري الأمم الأوروبي.

بطولة أمريكا المفتوحة للتنس

أوساكا تحصد لقب بطولة «غراند سلام» للمرة الأولى بعد معاينة سيرينا



أوساكا تحتفل باللقب الكبير الأول في تاريخ اليابان وفي مسيرتها

«لطالما كنت أحلم باللعب مع سيرينا في نهائي أمريكا المفتوحة... أنا ممنة جداً أنني استطلعت اللعب معك». ومنعت هذه الهزيمة سيرينا من معادلة الرقم القياسي بإحراز لقبها الـ24 في البطولات الأربع الكبرى.

وأضحة من المشجعين الغاضبين من راموس الذي كان حاضراً. وقالت أوساكا: «أعرف أن الجميع كانوا يشجعونها وأنا أسفة أن الأمور انتهت بهذه الطريقة. أحب أن أقول شكراً على مشاهدة اللقاء». وأضافت:

نظرت إلي في أي مرة، ساشا كان يعطي توجيهاته في كل نقطة أيضاً. ووقفت أوساكا على منصة التتويج لاستلام اللقب والجائزة البالغة قيمتها 3.8 مليون دولار، لكنها تعرضت لصيحات استهجان

■ نيويورك - رويترز: أصبحت ناومي أوساكا أول لاعبة يابانية تفوز بأحدى البطولات الأربع الكبرى عقب فوزها على سيرينا وليامز الغاضبة 6-2 و4-6 في نهائي بطولة أمريكا المفتوحة للتنس بعد انهاء الالاعبة الأمريكية إثر معاقتها بخسارة شوط.

وبينما كانت أوساكا مسيطرة على المباراة، أثار الحكم البرتغالي كارلوس راموس غضب سيرينا عندما عقب الالاعبة الأمريكية الحاصلة على لقبها في البطولات الأربع الكبرى، بداعي مخالفة اللوائح في الشوط الثاني من المجموعة الثانية بعدما لاحظ أن مدربها باتريك مراد أوغلو كتب لها بعض النصائح. وبعد سلسلة من السلوك السيئ من سيرينا وخضم نقطة بعد كسر مضربها، عوقبت الالاعبة الأمريكية الخضمة بخسارة شوط كامل بينما كانت النتيجة 3-4 للعبة اليابانية. وبعد ذلك هاجمت سيرينا الحكم ووصفته بأنه «كاذب» وأنه «سرق نقطة منها». وتسببت العقوبة في تقدم أوساكا 5-3 في المجموعة الثانية، وحافظت الالاعبة اليابانية البالغ عمرها 20 عاماً على هدوئها لتتحقق نصراً تاريخياً. وأشعل تحذير الحكم، بعد توجيه المدرب لسيرينا، شرارة الغضب الأولى من سيرينا التي صرخت في وجه راموس وقالت إنها أم ولا تكذب أبداً، ثم أضافت أنها تفضل الخسارة على القيام بذلك. وبدأ أن الأمور عادت إلى نصابها عندما كسرت سيرينا أخيراً إرسال أوساكا لأول مرة لتتقدم 3-1، لكن الالاعبة اليابانية المصنفة 20 كسرت إرسال سيرينا مجدداً لتضخم الالاعبة الأمريكية مضربها وتعرض لعقوبة خصم نقطة واحدة من راموس. وأسفر ذلك عن تجدد الخلاف، قبل أن تتعرض بعدها لعقوبة خسارة شوط، وأطلق ذلك صيحات الاستهجان من المشجعين بينما انهمرت دموع سيرينا. واعتبر مراد أوغلو أنه كان يحاول إرسال توجيهات إلى سيرينا من المدرجات، لكنه اتهم ساشا باجين مدرب أوساكا بفعل الأمر ذاته. وقال مدرب سيرينا: «أنا أمين وكنت أوجهها. لا أعتقد أنها

نوبة غضب النجمة الكبيرة تسرق الأضواء من الإنجاز التاريخي لأوساكا



سيرينا تجادل الحكم المكسيكي بغضب ما عرضها لعقوبات

■ نيويورك - د ب أ: باتت اليابانية الشابة ناومي أوساكا أول لاعبة يابانية تفوز بأحدى الألقاب الكبرى، لكن الفوز الحاسم ليس فقط الشيء الذي سيغي خالداً في الأذهان من نهائي «فلاشينغ ميدوز».

وقالت سيرينا وليامز بعد المباراة موجهة حديثها للحكم: «كيف تجرؤ على التلميح بأنني قمت بالخشع، لا أشع أبداً من أجل الفوز، أفض الخسارة على المباراة! لا يمكنني أن أجلس هنا وأقول إنه (الحكم) ليس لصل، لأنني أعتقد أنه أخذ مني المباراة». وكررت وليامز قولها نقطة منها بعد كسر مضربها، ثم معاقتها بخسارة شوط في المجموعة الثانية بعد مناقحة مع الحكم، فإن الالاعبة الأمريكية لم تتجرح بعد ذلك في الحفاظ على هدوء أعصابها وخسرت أمام أوساكا 6/2 و4/6 وغادرت الملعب بدون أن تصافح منافستها اليابانية. وسادت منظومة البطولة قرار الحكم راموس، وقالوا في بيان أن خصم نقطة وشلوط من وليامز بمثابة «عقوبة نهائية»، لا تتطلب مراجعة من الحكم أو مراقب البطولة الذي تم استدعاؤه للمب المباراة. وحاولت سيرينا أن تتعامل بلطف خلال مراسم تسليم كأس البطولة

فوز ثمين لتونس... وصالح يقود مصر إلى انتصار بسداسية



صالح تائق لحصر أمام النيجر رغم إضاعة ركليتي جزء

الكاميرون المركز الأول أو الثاني في المجموعة الثانية بالتصفيات، سيتأهل معه فريق واحد من المجموعة، كما سيصعد باقي المنتخبات الـ11 التي حصلت على المركز الثاني في المجموعات الأخرى. أما في حال احتلاله المركز الثالث أو الرابع، فإن متصدر المجموعة سيتأهل مباشرة فيما سيدخل الثاني في الصراع على المقاعد التي تحجزها أفضل المنتخبات صاحبة المركز الثاني.

وتقسيم المنتخبات الـ48 المشاركة في المجموعة إلى 12 مجموعة، يوافق أربع منتخبات في المجموعة الواحدة، حيث تصافح بطل كل مجموعة للنهايات لينضم إلى صاحب الأرض الكاميرون، الذي يصعد مباشرة للبطولة بفضل النظر عن نتائجه في التصفيات. وستكون الـ11 مقعداً الأخرى من نصيب أفضل 11 منتخبا تحتل المركز الثاني في المجموعات الـ12. في حال احتل

الرابعة، وتقدم بغداد بونجاح بهدف للجزائر في الدقيقة 47 ولكن بعد دقيقة واحدة أدرك مامود سيزاي التعادل لغامبيا. وتصدر الجزائر بأربع نقاط، فيما حصدت غامبيا أول نقطة لها تحتل المركز الثالث. وقرر مراقب الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) إجراء المباراة التي تأخرت عن موعدتها أكثر من 70 دقيقة بسبب عدد من المشجعين على حافة الملعب.

تصفيات كأس افريقيا

■ عواصم - د ب أ: قطع المنتخب التونسي خطوة جديدة مهمة على طريق التأهل لنهائيات كأس الأمم الأفريقية 2019 بالكابورون، فوز تونس 2/صفر على ضيفه السنغالي في الجولة الثانية من المجموعة العاشرة. ورفع المنتخب التونسي رصيده إلى ست نقاط من انتصارين متتاليين ليقرع بصدارة المجموعة بفارق ثلاث نقاط أمام المنتخب المصري. وتجدد رصيده سوزيلند عند نقطة واحدة في المركز الثالث بفارق الأهداف فقط أمام النيجر. وحسم تنسور فرطاح المباراة بشكل كبير في شوطها الأول بهدفين لطنه ياسين الخنيسي ونعيم سلبي في الدقيقة 37 و17. وأهدر وهي الخزري ركلة جزاء للفريق التونسي في الدقيقة الثامنة من شوطها الأول للمباراة. وفي المجموعة ذاتها احتيا منتخب مصر أمامه في التأهل بعدما حقق انتصاره الأول في التصفيات، عقب فوزه الكاسح 6/صفر على ضيفه النيجر، فعوض خسارته صفر/1 أمام مضيفه تونس في الجولة الأولى. ولم يجد منتخب مصر أدنى صعوبة في تحطيم عقبة النيجر، حيث فرض لاعبه سيطرة مطلقة على المباراة، في ظل استسلام غريب من لاعبي الصوف. وافتتح مروان محسن التسجيل في الدقيقة 13. ليعوض ركلة الجزاء التي أهدرها النجم محمد صلاح في الدقيقة الثالثة، قبل أن يضيف إيهان أشرف الهدف الثاني في الدقيقة 20. وأضاف صلاح الهدف الثالث من متابعة لركلة جزاء أخرى أهدرها في الدقيقة 29. فيما أحرز صلاح محسن الهدف الرابع في الدقيقة 73. وسجل أول أهدافه الدولية. وعاد صلاح ليجز الشباك مجدداً، بتسجيله الهدف الخامس لصر وهدفه الثاني في الدقيقة 87. ليتفحص دور البطولة في اللقاء. وارتقى صلاح، الذي انضم للقائمة النهائية المرشحة للفوز بجائزة «ذا بيست» التي يمنحها الفيفا لأفضل لاعب في العالم هذا العام، للمركز الثالث في قائمة الهدافين التاريخيين للفراطة

مقتل شخص وإصابة 37 في تدافع قبل مباراة مدغشقر والسنغال!

■ تانزانيا - رويترز: قُتل شخص واحد وأصيب 37 على الأقل إثر تدافع الجماهير قبل انطلاق مباراة مدغشقر والسنغال ضمن تصفيات كأس الأمم الأفريقية في تانزانيا أمس. وتذكر محطة «أر اف إي» الفرنسية الإذاعية نقلا عن مسؤولين في مستشفى محلي، وقوع الحادث جراء تدافع الجماهير من أجل دخول الاستاد في العاصمة تانزانيا قبل المباراة المهمة. ووقفت الجماهير في طوابير خارج الاستاد منذ الصباح الباكر انتظاراً لبدء المباراة في تمام الساعة 14:30 بالتوقيت المحلي (12:30 بتوقيت غرينتش)،

الدوري السعودي امرأة تتولى قيادة وتنظيم مدرج العائلات للمرة الأولى!

■ الرياض - د ب أ: أعلنت إدارة نادي الاتفاق السعودي التشكيل الذي اعتمده لرابطة مشجعي النادي، وتضمن التشكيل لأول مرة اسم مشجعة ستكون مخصصة بقيادة وتنظيم مدرج العائلات خلال المباريات التي يشارك فيها الفريق. وتضم الرابطة 42 مشجعا، بينهم سارة الدوسري، وتم تحديد مهمتها «مسؤولة تنظيم مدرج العائلات»، حسبما جاء في قائمة أسماء المشجعين التي أعلنتها النادي، وأوضح نادي الاتفاق في بيان أن مهمة الرابطة ستتركز على زيادة نسبة الحضور الجماهيري لمباريات الفريق، والحرس على تقاليد المدرج الاتفاقي باستمرار خلال المباريات، بجانب العمل على زيادة شعبية نادي



## ذوبان الطبقة الوسطى وخطر انهيار الأمن الاجتماعي

أيمن يوسف أبو لبن\*

الخبير في إقرار القوانين الضريبية والاقتطاعات من الأجر.

لهذا نقول إن دور الطبقة الوسطى في الحياة السياسية هو دور حيوي وأساسي، وتاريخياً فقد كان لهذه الطبقة دور فاعل ومؤثر في قيادة المجتمعات نحو التغيير وإرساء الديمقراطية وتحقيق العدل الاجتماعي، ولنا خير مثال في الثورة الفرنسية (التي تبنتها في الأساس الطبقة الوسطى) وما تلاها من ثورات حقوقية غيرت وجه العالم الغربي. كما لعبت هذه الطبقة دوراً أساسياً في تعافي الدول الأوروبية من آثار الحرب العالمية الثانية.

كما يصح القول، إن أفراد الطبقة الوسطى غالباً ما يقومون بدعم حركات التغيير والإصلاح السياسي وإنما وكيفما تطلب ذلك، لما يتمتعون به من حس سياسي وثقافة عالية، وإيمان مطلق بالمبادئ الاجتماعية.

وعند النظر في واقع مجتمعاتنا العربية في العقد الماضي، نجد العديد من المنعطفات التاريخية وما رافقها من متغيرات سياسية واقتصادية (تراقت بدورها مع تغيرات اجتماعية)، أدت في النهاية إلى نشوء ظاهرة انكماش أو تآكل الطبقة الوسطى.

قد يقول البعض إنها نتيجة طبيعية لتطور المجتمعات، ولكني أقول إنها نتيجة مباشرة لخسارة صراع التغيير، واستسلامنا لواقع الحال ثم قبولنا مُرغمين بما رسمته دوائر صنع القرار من تكريس لشكل الدولة السلطوية، القائمة على الفساد والمصالح الخاصة، والتي تقوم على استئثار فئة معينة بخيرات البلاد، وانفراطها بفاتح اللبنة.

سوء الأوضاع السياسيّة والاقتصادية، وعدم

تكاثر الفرض، دفع أغلبية أفراد الطبقة الوسطى إلى الاهتمام بشؤونهم الخاصة لضمان استمرارهم في المستوى العيشي نفسه، وهذا تطلب الإبتعاد عن الشأن العام، أو بمعنى آخر التفرغ على الذات والتخلي عن روح المشاركة الإيجابية والتفاعل، فيما بحث بعضهم عن فرصة للتخلاق بصفوف طبقة الأثرياء وأصحاب السلطة.

وقد نتج عن هذا إغلاء لقيم التملك في المجتمع على حساب قيم المشاركة، والأهم من ذلك هروب رؤوس الأموال إلى الخارج على حساب دعم السوق المحلي، مع فتح الطريق لدخول الشركات الأجنبية العابرة للقارات إلى السوق الوطني على حساب المستثمر المحلي.

### تغييرات اجتماعية

ما نشهده اليوم من تغيرات اجتماعية، يتحور في جوهره حول ذوبان الطبقة الوسطى المعتدلة ذات السمات الإيجابية، مع طغيان الفرية الأثنية وحب التملك على حساب قيم المجتمع العامة.

ما أود قوله هنا، إن تعريف الطبقة الوسطى، ليس مرتبطاً فقط في معيار الدخل، وإن ذوبان الطبقة الوسطى ليس محدوداً فقط، في تغير مستوى الدخل الاقتصادية، وما يتبعه من تغير في طبقات المجتمع، ولكنه يعني من وجهة نظري: طمس الهوية الثقافية والمجتمعية لهذه الطبقة، وإخفاء السمات الشخصية لها، ثم تحويلها تدريجياً، إلى طبقة «لا فلزية»، سلبية المشاعر، ضعيفة التأثير ومحدودة الغالبية.

التغير المناخي وذوبان القطب الشمالي أو التلوث البيئي، وتأثير ذلك على كوكب الأرض، وعلى الصحة ونوعية الحياة التي نعيش، ولكننا لا ندرك حقيقة أو بالتحديد ماهية تلك المخاطر، وحتى لو أدركناها فإننا للأسف لا نفعل شيئاً يُذكر لمنع حدوثها أو على الأقل تخفيف وطأتها.

ماذا علينا أن نفعل، لإيقاف هذا التصحر المجتمعي إن جاز التعبير؟ إن المطلوب هو بكل بساطة، استعادة الإيمان بالقيم الإنسانية والمبادئ التي قامت عليها مجتمعاتنا وأمنت بها، والاهتمام بجوهر الإنسان، وليس بمظهره ومقتنياته.

بالقيم الإنسانية والمبادئ التي قامت عليها مجتمعاتنا وأمنت بها، والاهتمام بجوهر الإنسان، وليس بمظهره ومقتنياته. باختصار علينا أن نستمر في عضوية «نادي الطبقة الوسطى» بغض النظر عن وضعنا الاقتصادي، وهذه العضوية تتطلب منا المحافظة على الهوية الثقافية لمجتمعاتنا، والدفاع عنها بشروط العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، لضمان الأمان الاجتماعي.

المارقة، أن العالم اليوم مليء بالأجهزة الذكية ومتروّع بالعوالم الافتراضية، ولكنه يحتوي على إنسانية أقل! وأخشى إن استمرنا في المضي قدماً مع هذا التطور دون إدراك للقضايا العامة التي تحيط بنا، والمشاكل الجوهرية التي تُحدق بنا، أن ينكمش الإنسان فيها، فنصبح مجرد آلة تعمل للكسب، مع فقداننا قيمتنا «الإنسانية»!

لنادي الطبقة الوسطى أدعوكم، فهل من مجيب؟!

\* كاتب ومُدون من الأردن

### تعقيب

مقال منصف الوهايب: المسجد فضاء ثقافياً

#### الكتب التراثية

اليوم لدينا مئات الكتب التراثية في مختلف المجالات (الحاكمة) لتراثنا العربية الإسلامية قد وضعت وكتبت في رحاب المساجد في المدينة وبغداد والقاهرة ودمشق والقيروان واسطنبول وغيرها من حواضر الأمة. فهل لا يزال المسجد له دوره الثقافي المعاصر؟

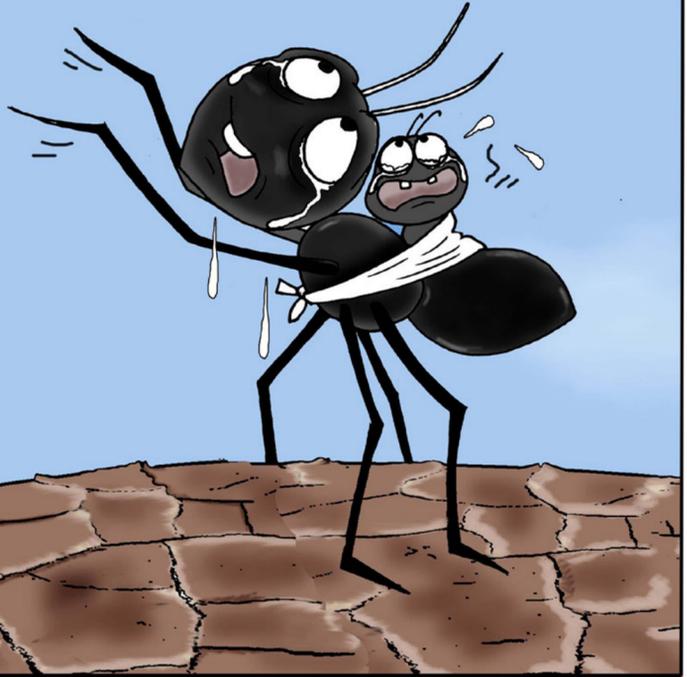
لا شك تطورت شؤون الحياة من العالم التقليدي إلى العالم الافتراضي؛ وترتب على هذه التطورات تداول المفاهيم المناسبة لعصرنا. ورغم ذلك بقي المسجد قائماً كميني ومعنى؛ المبني أزداد عمارة؛ والمعنى اختلف مستوى. والسبب إنما: (القلوب أوعية؛ بعضها أوعى من بعض) كما قالها سيدي علي ابن أبي طالب في نهج البلاغة. لكن سيقى المسجد سيد المباني الإسلامية مهما اختلفت القلوب؛ لأن الأرض جعلت للمؤمنين مسجداً في مشارق الأرض ومغاربها؛ وهذا يلتقي بالنتيجة مع المعنى الافتراضي الجديد؛ لأن المسجد ليس مجرد مبنى بل (سعة معنى). وشيء أخير نقوله إن للمسجد اسماً آخر هو (الجامع) وكلا اللفظين مفهوم الدلالة. ومن الجامع اشتق اسم الجامعة؛ وكلاهما اشتق من اسم الجمعة.

وفي سورة الجمعة ربط محكم بين المسجد الجامع والعلم والثقافة.

الدكتور جمال البديري

## يارب لا تأخذنا بذنوب الحكومات العربية واسقنا الغيث!

صحة



## تعقيباً على مقال د. ابتهاج الخطيب: غزو فضائي

مستقبلنا جميعاً وهناك الكثير من الدول والمجتمعات التي تقرب من هذه الحقيقة هي العيش المشترك واحترام الاختلاف.

مصطفى - تونس

### ثراء الرؤى

مشكلتنا يا د. ابتهاج... تكمن في إعادة المنتج الفكري والفلسفي القديم بشكل استعراضي... لا ننفذ فيه إلى ما وراء التصنيفات الأولية... والتقييمات العابرة التي كانت تعتمد كسبيل للتوسل إلى الفهم... وليس للتقدم أو إعادة البناء... ولو تعاننا ملياً في تاريخ الفكر الإنساني... انطلاقاً من المرحلة الاسطورية... ومروراً بالفلسفة العقلية... قبل نزول الرسالات السماوية الأساسية...

سنجد أن كلا من الفكر المادي والمثالي كانا نتاج توجه عقلائي موحد يستهدف معرفة الحقيقة والوصول إلى تفسير مقنع لظواهر الوجود والحياة... وأن الاختلاف كان شراً في الرؤية وتعدداً في المنهج... ونزوعاً نحو استحصال كل الإمكانيات والاحتمالات... ولكن المشكلة حصلت عندما تحولت محصلة الاجتهاد الفكري والبشري إلى نطاق مصلي يتم الدفاع عنه بكل الطرق والكيفيات... وتحولت الرؤى إلى عناصر وشروط لبناء الكيانات المذهبية والسياسية... وحتى الدول والأحزاب التي أصبحت توظف كل وسائل الإقصاء والتدمير للدفاع عن الفكرة وفرضها وتوسيع

لكي لا أدري!!

ودرايتي تتكون بنتائج إثبات ونتائج دحض والإنسان مسؤول أن يصل في المدى العقلي إلى أعلى مدى يمكن إدراكه بالعقل لأنه وجد مجهزة به ليصل إلى الحقيقة المطلقة لا ليضل عنها، ولو قلنا إنه إما أن هناك إلهاً للكون وإما لا فإن هذا يعني أن أحد الفريقين أصاب الحقيقة المطلقة ومنهج اللادري هو منهج ضياع للفكر وتفرغ لثمرات النظر العقلي والزخم المعرفي الذي يدخل إلى العقل ويرتبه العقل وفق أسس مجرد وجودها فيه (في العقل) تدل على أنه كان سليماً مصمماً للاستنتاج استنتاج الحقيقة وفق أسس وضعتها ذات أعلى فحتم العقل مقيد بمسلمات المنطق التي لم يتعلمها بل فطر عليها؛ ولهذا لا يحتاج الناس إلى تعلم أسس المنطق العقلي.

غادة الشاويش - الأردن

### احترام الاختلاف

عندما نفهم أن الاعتقاد الديني هو مسألة شخصية لا تتعدى حدود البيت وعندما نفهم أننا كبشر مختلفون وكل واحد له الحق في تقرير مصير معتقد وضميره ومن واجبنا احترام الاختلاف وأن الفضاء العام يجمع الجميع مهما كان نوعهم وأن لا أحد يملك الحقيقة المطلقة التي تقضي هذا مجرد أنه لا يعجبه ولا يدخل في مجال معتقده... سوف نقرب من العيش باحترام متبادل وبشكل ذكاء... ونبني

### المنطق العقلي

لم يقل الإسلام أبداً أن الأرض مستوحدة كلها حول منهج واحد قال تعالى: (ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم)؛ ولئن كان الاختلاف في رؤية الحق واقعاً بشرياً فهذا لا يعني أبداً أن الحق نسبي... أنا أظن أن اعتقاد أن الحقيقة نسبية هو اعتقاد فاشل الحقيقة نسبية في مراحل اعتقادنا لها لكن توجد حقيقة مطلقة في الواقع، فمثلاً إما أن يكون هناك إله للكون وإما أن الكون بلا إله (وكلامي هذا محصور في مفهوم الإله وليس في مخلوقات فضائية أكثر تفوق أوجدتنا كما هي حكاية أفلام الخيال العلمي التي تطرح فكرة القوة الخارقة لكائنات ذكية أذكى منا بسنين ضوئية وهي من خلقتنا ولا تقبل طبعاً فكرة الإله الكامل المطلق الذي يظهر بما لا شك أنه مهندس الكون الأعظم وأن ما خلقه دقيق ومبني على معادلات تدل على تصميم ذكي فقط لأنها فكرة دينية لكنها تتوافق والمسلمات العقلية وحسابات المنطق).

نحن نخوض إبحاراً نحو الحقيقة المطلقة الصواب ونسببية إدراكنا لها لا يعني أن بعضنا لم يصب الحق!

وإنه لا حق له فيما رآه حقاً وثبت له صوابيته باعتقاد أنه الحقيقة المطلقة وإلا ما آمن الناس بأي شيء وأصبح الشك في مناحه الغبي الذي يتجنب الأخذ بنتائج الإثبات حالا وهذا مذهب الفلاسفة (اللا أدريه)!

الماخوذة من كلمة لا أدري وبالنسبة لي ككائن مفكر يمتاز بالرفعة العقلية عن كل مخلوقات كوكبي على الأقل فانا موجود لادري وليس

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## ابن سلمان الذي توعد الصحوه فأنجز

### إحسان الفقيه\*



لما تولى الحجاج بن يوسف الثقفي ولاية العراق، دخل الكوفة نهزاً، فصعد منبر المسجد، فاجتمع إليه الناس وقد أطل السكوت، فلما تكلم زلزل قلوبهم بالوعيد: «أما والله إني لأخجل الشمر مخجله، وأخذوه بئعته، وأنجزه بعثته، وأبى لأزعي رؤوساً قد أنبعت وقد حان قطافها، إني لنأنظر إلى الدماء بين العمائم والشمى».

وقد أنجز الحجاج ج وعده وأنفذه، فالرجل كان يقتل بالظن، ويعتقل بالوشاية والشبهة، فكان الحال كما عبر عنه النووي اختصاراً بقوله: فولينا عشرين سنة وحطم أهلها، وفعل ما فعل.

وبعد مرور 14 قرناً من الزمان، بدأ ولي العهد السعودي يسير على الخطى ذاتها، ويفاجئ العالم عبر جلسة حوارية بمتحدث «مبادرة مستقبل الاستثمار» العام المنصرم، بخطاب حمل من التهديد والوعيد ما حمل.

«سوف ندمرهم اليوم، وفوراً»، هكذا سئق ابن الملك سلمان توجهاته في المرحلة الراهنة، فهو يتوعد مشروع الصحوه الذي قال إنه انتشر في السعودية وغيرها بعد 1979، وحله مسؤولو التطرف، وبالفعل، أنجز ولي العهد وعده، فليست حملة الاعتقالات التي طالت قبيل التصريح وبعد - عدداً كبيراً من الدعاة وال علماء والمصلحين الذين ينتمي معظمهم لهذا التيار، سوى ترجمة لتوجهاته الجديدة، قبل أن تربط بين تهديدات ابن سلمان وحملة الاعتقالات الحالية، يجدر بنا التعرف قبلها على مشروع الصحوه، ليسهل إدراك الغزى من استهداف هذا التيار.

بعد الضربات القوية التي تعرضت لها جماعة الإخوان المسلمين، كان هناك من أوحان سوريا من يخرج عن هذه العنينة، ويرحل إلى المملكة السعودية، ليعيد صياغة المنهج الإخواني وفق رؤيته النقدية، إنه الداعية السوري محمد سرور زين العابدين، مؤسس ما أطلق عليه البعض تيار السرورية، وهو اسم يرفقه أصحاب هذا الفكر، حيث أنهم يبتعدون عن أي تصنيف أو مسمى، وعرفوا كذلك بتيار الصحوه، دمج محمد سرور بين الضبط والتواصل السلفي، والمنهج الحركي للإخوان، بين سلفية المنهج وعصرية الوجهة، فأفرز مزيجاً من المنهجين، فيؤكد اهتمامه بالمعقيدة على غرار السلفية، لكنها ارتبطت في ظل هذا المنهج بالحياة المعاصرة، حتى تكون المعقيدة منطلقاً للتغيير في الواقع، في ما يعرف بحوية المعقيدة.

كما أن هناك اهتماماً بالجانب العلمي، وبإلهادي الظاهر الذي اهتم به السلفيون، فلا يكاد العموم البسطاء يعرفون بين أتباع مشروع الصحوه وبين السلفيين في هذا الجانب، وأخذ هذا التيار من الإخوان حركيتهم وبرامجهم الدعوية ولعلم الموسسي، خرجت فيسبى الهيكل التنظيمي، فكان هناك تنسيق بين رموز المشروع، إلا أنه لم يصل إلى شكل البنية التنظيمية للأخوان المسلمين، فنستطيع القول إنه عبارة عن مظلة منهجية فترية يتحرك تحتها أتباع المنهج في كل دولة ومجتمع بصورة مستقلة، مع تواصل وتنسيق بين الرموز، خاصة في مواسم الحج والمعرات.

اهتم التيار بالصلواة المنهجية وخُصَّص المنهج من الأفكار المخلقة لسبيل أهل السنة على غرار توجهات ابن تيمية، بالتوازي مع الاهتمام بقضية الحاكمية التي كانت محور اهتمام وتكاتب سيد قطب، إضافة إلى الاهتمام بالقضايا الفكرية.

وبرزت على الساحة كثير من المصطلحات التي لم تكن في بؤرة اهتمام الإسلاميين، فحقة المصالح والمفاسد، وحقه الأولويات، وحقه الواقع، كما تعامل معاً هذا التيار مع ولي الأمر بشكل يزعج عنهم هالة التقديس التي صنعها الجامعة والسلفية المؤسسة، حتى أنهم طالبوا بصلاطات سياسية جدية بصورة رسمية مكتوبة.

اهتم التيار كثيراً بالتقاطع مع الواقع السياسي بخلاف السلفية، وكان هناك إقبال كبير على محاضرات رموز هذا التيار كسلمان العودة وسفر الحوالي وناصر العمر وعبد الوهاب الطريزي وغيرهم، حيث رأى كثير من الشباب في طرحهم شيئاً جديداً مختلفاً عن التوقُّع السلفي.

كان أبرز محطات الصدام مع هذا التيار إبان حرب الخليج عندما قدموا وجهة نظر معارضة لعلماء المملكة الرسميين في جواز الاستعانة بغير المسلمين في تحرير الكويت، حيث عارض دعاة الصحوه الأمر ولم يروا صحة تكييفه الفقهي أو انطباق الضوابط الشرعية لتلك المسألة على تلك الحالة، ولأنه سيفتح الباب أمام التخللات الخارجية في العالم الإسلامي، وعلى خلفية هذا الصدام، تم اعتقال عدد كبير من هؤلاء الدعاة.

ونتيجة للتصديقات الأمنية وقوة السلفية المؤسسة التي يذع أتباع هذا المشروع واتهمتهم بالخروج، تم حلحلة هذا التيار، ولم يتبق منه سوى مظلته الفكرية التي يعمل تحتها دعاة ومؤسستين من دون تنظيم، واتجه منظور ومأخذ أئمة سلطنة العودة للعمل الإصلاحى والدعوى والإنساني العام، والثاني عن القضايا السياسية، نظراً لافتقار المناخ الذي يسمح بذلك.

تعود إلى توجهات ولي العهد السعودي الرامية إلى الانصهار في المجتمع الدولي وتخريب وجهه الحياة في المملكة والسير على خطى ولي عهد الإمارات، فكان سبيله التي تقدس طاعة ولي الأمر وتُشرع له الفساد، والسلفية التقليدية والمؤسسية المتوقعة في الإطار الفقهي النظري والإفتاء، من دون التطرق إلى الواقع السياسي، ولا تخرج في الجملة أيضاً عن التوقُّع السلفي.

ونظراً لأن تيار الصحوه يدخل ضمن فئة المغضوب عليهم، فقد تم استهدافه بعد أن أصبح البراء الرسمي في المملكة يعتبر جماعة الإخوان منظمه إرهابية يجب ملاحقتها، وبطبيعة الحال كان التوجه للاحقة رموز الصحوه التي خرجت من رحم المنهج الإخواني، حتى بعد التغيرات التي طرأت على أفكارهم ومسلكهم، لأن ولي العهد السعودي لا يريد أن يشهد إحياء الأفكار الثورية من جديد، ويسعى فقط للاحتفاظ بالتيار الديني الذي يساعد على التوافق مع التوجهات الأمريكية والغربية، على الرغم من أن هذا الاتجاه فقد صدقته وبريقه، ما يعني أن الدولة السعودية مكتشوفة أيدولوجياً.

ما أود قوله، إن هذه الاعتقالات الموسعة ليست لأن هؤلاء الدعاة لم يباركوا الإجراءات السعودية الأخيرة، خاصة الحصار الاقتصادي على قطر، ولم يكونوا من فئة (المطلبين)، بل لرغبة ولي العهد في تنعج وملاحقة الأفكار الثورية التي ترفض تقديس ولي الأمر، والى التناهي الكامل معه إلا في نطاق المسحوح به شرعاً، ولأنه غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

\*كاتبة أردنية

## في محبة محمد صلاح

تعد كاتبة، محمد صلاح قطعة من قلب مصر، والمصريون إذا أحبوا فلا راد لعواطفهم، ولا حدود للولع، فما بالك إذا أحبوا أنفسهم في شخص محمد صلاح هذه المرة، فهم يرون فيه حقيقة المصري حين يعاد اكتشافه، وتنازح العواطف من طريقه، وليس كالمصريين شعبياً يحتاج إلى استعادة الثقة بنفسه، وبمملكته ومواهبه الكامنة المظومة، وكان المصريون هم أول الدنيا، وأول الحضارة والترقي والمدن، وهم الآن ليسوا كذلك بالتأكيد، وإن كان شعورهم الداخلي ينهيمهم بما يحملون، وقد وجدوا في محمد صلاح نافذة وإشارة إلى المجد الذي يستحقون، خصوصاً أن لعبة كرة القدم لها الشعبية الأولى عالمياً، وفي مصر أكثر، ربما لأنها مباراة تحكمها قواعد، والمشاهد له عين الرقيب الحسب على كل ما يجري، وله فرصة تقييم اللاعبين والحكام وتجيل المصالح، وبلا فروق تكاد تذكر في الحقوق بين المتعلم ونصف المتعلم وحتى الجاهل، ونصف محنة مصر الحالية، في غياب القواعد وتواري الشفافية وقهر العدالة وانعدام تكافؤ الفرص، وهو ما لا يتوافر نقيصه بصر سوى في ملاعب كرة، وفي صراع الأقدام بعد حصار الأقسام، مما يجعل محمد صلاح، بحكم المهنة، عنواناً فضلاً لحيه سواء المصري، وملصقا متوجعا على عرش القلوب، ويشغف الانعقاد من ضيق الحال إلى سعة الحلم، فالمصريون يحملون بالعدالة والحرية والكرامة والعلم والتصنيع، ووصل ما انقطع مع سيرة النفوس الذي كان، ومحمد صلاح بأصوله الريفية، وكنا نتساءل عن أحوالهم، وببساطته الآخاذة لا بالاضطناع ولا بالتزويق، وبإبداء الجهد والتعب في الاحتفالية الكتابية، وبغنية وجمال وسلاسة لبعه الخالي من، وبإيمانه الديني المصري البليغ، الخالي من كل صور التطنع والغلو، فهو مثال للمصري الحقيقي، حين تزج عنه أكرام الشراب وأدران اللحظة، وتجلو معدنه أصيلاً صافياً، وتصله بإيقاع عصره وضرووات العيش فيه، وبهذا يصل إلى المكاة التي يستحقها تحت شمس الله، وتستحقها مصر لها الجدي في العالمين، وهكذا فعل محمد صلاح، ونال في الغربية، ما يحلم به أقرانه من المصريين، الذين يعيشون الحياة وهم في ديارهم الأصلية، ويجزهم عن بلوغ النجاة -الف قبيد وغيره، وتدفعن مواهبهم تحت ركام الظالم، ويكتب طموحهم، وتختنق أنفاسهم بثلوث السحب السوداء، ولا يكادون يرون لون السماء من فرط ثقل وظلمة «طائر الخرخ».

نعم، محمد صلاح ليس سلطنة ولا كبراجا، ولا إنجازا يملك أحد أن يدعيه لنفسه، بل صنع نفسه بنفسه، ويعبقريته الفطرية لا بالمصافة، وببساطته الآخاذة لا بالاضطناع ولا بالتزويق، وبإبداء الجهد والتعب في الاحتفالية الكتابية، وبغنية وجمال وسلاسة لبعه الخالي من، وبإيمانه الديني المصري البليغ، الخالي من كل صور التطنع والغلو، فهو مثال للمصري الحقيقي، حين تزج عنه أكرام الشراب وأدران اللحظة، وتجلو معدنه أصيلاً صافياً، وتصله بإيقاع عصره وضرووات العيش فيه، وبهذا يصل إلى المكاة التي يستحقها تحت شمس الله، وتستحقها مصر لها الجدي في العالمين، وهكذا فعل محمد صلاح، ونال في الغربية، ما يحلم به أقرانه من المصريين، الذين يعيشون الحياة وهم في ديارهم الأصلية، ويجزهم عن بلوغ النجاة -الف قبيد وغيره، وتدفعن مواهبهم تحت ركام الظالم، ويكتب طموحهم، وتختنق أنفاسهم بثلوث السحب السوداء، ولا يكادون يرون لون السماء من فرط ثقل وظلمة «طائر الخرخ».

نعم، محمد صلاح ليس سلطنة ولا كبراجا، ولا إنجازا يملك أحد أن يدعيه لنفسه، بل صنع نفسه بنفسه، ويعبقريته الفطرية لا بالمصافة، وببساطته الآخاذة لا بالاضطناع ولا بالتزويق، وبإبداء الجهد والتعب في الاحتفالية الكتابية، وبغنية وجمال وسلاسة لبعه الخالي من، وبإيمانه الديني المصري البليغ، الخالي من كل صور التطنع والغلو، فهو مثال للمصري الحقيقي، حين تزج عنه أكرام الشراب وأدران اللحظة، وتجلو معدنه أصيلاً صافياً، وتصله بإيقاع عصره وضرووات العيش فيه، وبهذا يصل إلى المكاة التي يستحقها تحت شمس الله، وتستحقها مصر لها الجدي في العالمين، وهكذا فعل محمد صلاح، ونال في الغربية، ما يحلم به أقرانه من المصريين، الذين يعيشون الحياة وهم في ديارهم الأصلية، ويجزهم عن بلوغ النجاة -الف قبيد وغيره، وتدفعن مواهبهم تحت ركام الظالم، ويكتب طموحهم، وتختنق أنفاسهم بثلوث السحب السوداء، ولا يكادون يرون لون السماء من فرط ثقل وظلمة «طائر الخرخ».

نعم، محمد صلاح ليس سلطنة ولا كبراجا، ولا إنجازا يملك أحد أن يدعيه لنفسه، بل صنع نفسه بنفسه، ويعبقريته الفطرية لا بالمصافة، وببساطته الآخاذة لا بالاضطناع ولا بالتزويق، وبإبداء الجهد والتعب في الاحتفالية الكتابية، وبغنية وجمال وسلاسة لبعه الخالي من، وبإيمانه الديني المصري البليغ، الخالي من كل صور التطنع والغلو، فهو مثال للمصري الحقيقي، حين تزج عنه أكرام الشراب وأدران اللحظة، وتجلو معدنه أصيلاً صافياً، وتصله بإيقاع عصره وضرووات العيش فيه، وبهذا يصل إلى المكاة التي يستحقها تحت شمس الله، وتستحقها مصر لها الجدي في العالمين، وهكذا فعل محمد صلاح، ونال في الغربية، ما يحلم به أقرانه من المصريين، الذين يعيشون الحياة وهم في ديارهم الأصلية، ويجزهم عن بلوغ النجاة -الف قبيد وغيره، وتدفعن مواهبهم تحت ركام الظالم، ويكتب طموحهم، وتختنق أنفاسهم بثلوث السحب السوداء، ولا يكادون يرون لون السماء من فرط ثقل وظلمة «طائر الخرخ».

## إيران على خط المواجهة في البصرة وإدلب

بلادهم.

على ضرورة عودة اللاجئين السوريين إلى ديارهم، سوريا تبدو مصممة على تحرير إلب من يد الفصائل الإيرانية وفي مقدمتها جبهة «المنصرة» التي تسيطر على أجزاء واسعة من المحافظة، وإنما عازمة أيضاً على التصدي لأي طرف خارجي يتدخل لدعم الفصائل الإيرانية بقصد استئثار معركة التحرير.

تركيا متخوفة من تداعيات معركة إدلب، ولاسيما لجهة تدفق الآف السوريين الهاربين من معصمتها إلى الأراضي التركية، لذا بذلت وتبذل جهوداً حثيثة لإقناع مختلف الفصائل بقبول تسويات مع الحكومة السورية، لغايتها إراقة الدماء وتهجير المدنيين، كما ركزت في قمة طهوران على جدوى إعطائها المزيد من الوقت للفصل بين الفصائل «المعتدلة» وجبهة «المنصرة» الإيرانية، لكن فرص التسوية مع الفصائل «المعتدلة» متوافرة، لكن المشكلة هي في صعوبة إيجاد حل للعناصر الإيرانية غير العربية - كالإيجور الصينيين والتركمانستانيين والشيخسان - الذين تعارض حكوماتهم في عودتهم إلى

الأمريكي في العراق.

يستفاد من مجمل ما رشح من محادثات قمة طهران أن الصراع على جميع المستويات في سوريا والعراق طويل الأمد.

\*كاتبة لبنانية

## عندما يتكلم الوزير «العقون» في الجزائر

متبدأ في العربية، نتيجة العقدة من التعامل بالدرجة والامازيغية لاحقا التي لم تظهر باستيحاء الا مؤخرا كلفة خطاب سياسي، حال ثقافي اوجد لفة تعامل يومي لدى المسؤولين الجزائري، لا هي فرنسية سليمة وواضحة ولا عربية مفهومة، حالة تشبه حالة لغة «الكربول لدى الافارقة»، في أمريكا الوسطى. هي مزيج من الدارجة والعربية والفرنسية، يتم الانتقال اثناء الخطاب بينها، من دون تمهيد ولا ضرورة، النتيجة تكون سوء فهم وقول أشياء غير مقصودة، تزيد في ضبابية المشهد وتعقد العلاقة بين المرسل والمتلقي.

أزمة كان النظام السياسي قد تشبه لها في السنوات الأولى للاستقلال، فاجود «شراحا» لهذا الخطاب، بل مؤسسة كاملة هي جهاز حزب جبهة التحرير التي تخصص ماضوله ومتفقوه في شرح... خطاب الأخ الرئيس الذي يفتخر فيه انه غير واضح من المصدر! بالطبع الأمر لا يقتصر على عدم تحكم في اللغة، القضية مرتبطة كذلك بالعقيدة السياسية لهذا النظام السياسي ورجاله، فالسياسي الجزائري مقتنع قناعة راسخة انه ليس في حاجة إلى إقناع أو شرح للمواطن، الذي تعلم التعامل معه عن طريق الأوامر والنواهي.

يقصد انه فخور بالأصول الجزائرية للملك السنوسي، فالقاعدة في الجزائر ان هناك فرقا بين ما يصرح به المسؤول الجزائري وما يقصد.

قائمة المسؤولين الجزائريين الذين توفاهم الله، بعد عمر طويل وترعب على عرش مسؤوليات سياسية مهمة، من دون التمكن من الإقاء خطبة واحدة بلغة مفهومة، قائمة طويلة، قد تكون في حاجة لكتاب كامل للحديث عنها. كتاب سيرعريف الكثير من العجالات في الجزائر والخارج، كما يؤشر إلى ذلك ما يكتب ويتم تناوله هذه الأيام على صفحات التواصل الاجتماعي، من قبل الجزائريين وسائل الإعلام الدولية.

الفرنيس ين بله توفاه الله، دون التمكن من الإقاء خطبة واحدة واضحة، الشيء نفسه بالنسبة للرئيس الشاذلي الذي تحول اثناء حكمه الى مادة تنكيت يومي للجزائريين، الرئيس زروال ابن المؤسسة العسكرية، كان صاحب نصيب واف من هذه الأزمة في التواصل والحديث الى المواطنين، كانت الجزائر في حاجة إليها وهي تعيش أزمة أمنية وسياسية، رغم فصاحة الرئيس بولفليقة بالعربية والفرنسية، إلا أنه سكت عن الكلام نتيجة مرضه هذه المرة، وكان القدر يصير على منع

## ليست الحركة الطلابية ولا الحركة النقابية، ولا الأحزاب هي التي انتجت للجزائر سياسيتها، إنما الجهة والشلية والحماية

فرئيس الجمهورية الذي عينه هو الوحيد الذي يقدم التوضيحات والتفسيرات عما قام به وما لم يقم به، يمكن أن يوجهه على الملأ ويقلعه من دون تبرير، بعد ان تدهورت مكانة الوزير.

مستوى آخر مهم يمكن أن يفسر هذا العجز الكبير في التواصل لدى السياسي الجزائري بكل تناجحه الممكنة،

### عبد الحليم قنديل\*



قد يبدو غريباً أن يهتم من هو مثلي بحالة محمد صلاح، فلست على علاقة مودة بكرة القدم، لا هواية ولا إيمان بمشاهدة المباريات، ولا لعباً بطابع بطريق الخطأ خمسة أهداف في مرمي فريقى المسكين، وكانت تلك نهاية القصة التي لم أعد ألتها أبداً.

ربما لذلك، يبدو لي لاجب كرة القدم كأنه يصنع شيئاً عجيباً، تماماً كما يبدو لي الفنان التشكيلي، ومحمد صلاح لاعب وفنان في الوقت نفسه، فلا توجي ميتهه الخيلية بلإيقاع بدنية عالية، ويقدم ما توجي بتكوين في ظاهره، يبدو في طريقة إطلاق كرويا لا يتسرع، وفي تسريحة شعره المهوشة، وفي ابتسامته الطفولية الطيبة، وكأنه خارج لثوره من مرسمه من أجل اللعب، وربما كانت بساطته اللاتفة، التي يبدو فيها كأي شاب مصري تصادفه في الشوارع وعلى النوادي، هي التي فتحت طريقة السريع المهد إلى قلوب الناس، فلا يعجب ولا تكثر، ولا زهو متفتخ الأوداج بل موهبة فطرية ثقافية، قد يكون صقلها التدريب المتصل، وحافظت عليها الاستقامة الخلفية، لكن التدريب وحده، ومهما بلغت براعة أساليب، لا يصنع لاعب كرة قدم يجعم محمد صلاح، واستقامة الأخلاق جعلته مع محمود الخطيب ومحمد أبو تريكة، وقد صنع الخطيب وأبو تريكة مجدا كرويا لا ينسى، لكن محمد صلاح جاء عنواناً لظفرة صاروخية، وارتقى قفماً لم يبلغها من قبله لاعب مصري، ولا لعب آخر من أرجاء العمورة العربية، بل صار منافساً على القمة الدولية، واختارته «الفيفا» الاتحاد الدولي لكرة القدم- واحداً من ثلاثة مرشحين فقط لجائزة أفضل لاعب في العالم.

وقد يقال إن قصص النجاح كثيرة، وإن تفوق المصريين في مجالات الرياضة والأدب والفن والعلم، ومتى ما اتجحت لهم الفرص العادلة المتكافئة، وكل هذا صحيح، فالصوريون ليسوا شعباً عنصرياً يزهو بتفوق عرقي، وهم أبعد الناس عن ادعاءات صفة من هذا النوع، وبلدهم أقدم معالم البشرية في التاريخ الإنساني، وقد خلق ذلك ثراء عظيمًا في الشخصية المصرية، يسكن المدن، كما أعماق الريف الذي جاء منه محمد صلاح، لا يكاد فقط تعليمه المتوسط المتأخر من عائلته، وسوى تاريخ

### د. عصام نعمان\*



وسائل الإعلام تتحدث دائماً عن الوجود الإيراني في سوريا. تنسى أو تتناسى الوجود الأمريكي في العراق.

أمريكا لم تغادر العراق، في الواقع، منذ اجتاحتها عام 2003، وجدها كان وما زال، عسكرياً وسياسياً. انكسرت أخيراً أن تنامي نفوذ فصائل الشريعة، داخل «الحركة الشعبية» وخارجها، ويهدد وجودها ونفوذها، كما وجود ولائها السياسيين. تحطمت ونفذت بالتعاون مع السعودية لاحتواء نفوذ فصائل المقاومة وتأثيرها بعد احزاب وتكتلات وشخصيات سياسية متعاونة معها، ومعادية لإيران. نجحت في استمالة حيدر العبادي، وإقناعه بان بقاءه رئيساً للحكومة ورجل مرحلة ما بعد الانتخابات الأخيرة مرهون بتعاون مع المتعاونين معها من تكتلات البصرة، وجرى تصعيده بقيام عناصر معادية للمقاومة وإيران بإحراق وتدمير جلمة مقر لفصائل المقاومة المعادية لأمريكا و«إسرائيل»، كما القضيالية الإيرانية. فصائل المقاومة حكمت حكومة العبادي مسؤوليات الاضطرابات الأمنية المتفجرة، ودعت العبادي بالاشتراك مع كتلة «سائرون» إلى تقديم استقالته، في حين قسر قادة في بؤرة المقاومة ما جرى في البصرة بأنه افتتحت جبهة أمريكية معجل التنفيذ لجهة عسكرية في موازة صهيون إدلب التي تعزز سوريا فتحها بين يوم وأخر.

إلى أين من هنا؟ من المبكر القطع بتطورات سياسية وعسكرية حاسمة، لكن يمكن ترجيح الآتي: لا تأثير رادعاً لافتتاح جبهة البصرة على محور المقاومة، بدليل أن جابري انصاري أعلن باسم الخارجية الإيرانية، حتى قبيل انعقاد قمة طهران للرؤساء بوتين وروحاني وأردوغان، بأن البيان المشترك للقمعة، جرى إنجازه وهو يتضمن تأكيداً على مواصلة مكافحة الإرهاب، (قصد) الذي يقوده الكرد، أعلن البدء بتشكيل إدارة

### ناصر الجابي\*



«العقون» بالبلغة الدارجة الجزائرية، هو الأيكم الذي لا يحسن السلام ولا يقدر عليه بشكل واضح، كما يحصل هذه الأيام من قبل مسؤولينا السياسيين، الذين يمكن أن يتسببوا في اضطراب الحياة السياسية خطيرة، تكون وراء هذه الأزمة في التعامل مع المواطنين بوميًا عن طريق وسائل الإعلام، أو أثناء التواصل المباشر معهم. يدعون لمنهلاً بالإقالة والزيادة في تعميق أزمة شرعية النظام السياسي.

هذا ما حصل مع وزير الصحة مؤخراً وهو يتحدث عن وفاة أستاذة جامعية بلسعة مقرب. قبيل أن يعزي العائلة ويشرح للمواطنين ظروف وفاة هذه الشابة، بعد عشر أيام مكوث في قاعة الإنعاش بمستشفى عمومي، انطلق بلغة فرنسية ركيكة في شرح سلوك العقرب الذي لا يؤذي إلا من أذاه! مقترحاً على الجزائريين التعايش مع الطبيعة وعدم استفزاز العقارب في وجهه الخصوص، باعتباره أستاذ في الطب، قبل أن يكون وزيراً.

علما بأن عدم القدرة على التواصل مع المواطن ليست مقصرة على الوزراء التكنوقراط، بل تدنس مختلف أنواع المسؤولين، فهي تمس العسكريين والمدني والبيروقراطي، وحتى السياسي الحزبي الذي يفترض فيه أنه يحسن التواصل مع المواطنين، كما يحصل مع زعيم أكبر حزب سياسي، تحول في المدة الأخيرة، إلى مجال للتكتيك، وزاد من أزمة الحزب السياسي في الجزائر والنظام ككل.

تخبرنا العودة إلى تاريخ الجزائر السياسي، أن الظاهرة ليست جديدة على الجزائر والجزائريين، فرئيس وقد سياسي كبير أثناء ثورة التحرير، وبدل أن يقول لأعضاء مجلس النواب الليبيين، أنه فقور بأن الله الليبي المشر مهم. يدعون من أصول جزائرية، صرح لهم علناً وهو يخبط عليهم بلهجة غير مفهومة أنه.. يعتذر أن الله الليبي من أصول جزائرية. بالطبع كان من الضروري تصحيح الخطأ بسرعة، فالرجل كان

## إدارة التنوع في السودان

### د. الشفيق خضر سعيد\*



■ تتطور وتحتدم السجلات والحوارات الطويلة حول التنوع والتعدد في السودان، منذ فجر استقلاله، في البدء كان هنالك من لا يعترف بالتعدد والتنوع، وكانت حقيقة التعدد القومي والديني والثقافي لا تعني شيئاً كثيراً بالنسبة لجموعات عديدة. ثم صار هنالك من لا يجرؤ على رفضه، وتدرج الأمر إلى أن تم الاعتراف به، ولو لفظياً فقط. وفي الاتفاقيات المختلفة، وخاصة إتفاقية السلام الشامل الموقعة بين حكومة البشير والحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة الأسيرة الراحل الدكتور جون قرنق، تم تقييد هذا الاعتراف، وإدخاله كعادة أساسية في دستور السودان الانتقالي الذي يحكم البلاد اليوم، الباب الأول، الفصل الأول، المادة 1-1 حول طبيعة الدولة، والتي تقرّ جمهورية السودان دولة مستقلة ذات سيادة، وهي دولة ديمقراطية لا مركزية تتعدد فيها الثقافات واللغات، وتتعايش فيها العناصر والأعراق والأديان، وفي تقديري، فإن هذا البند، والمستمد أساساً من بروتوكولات إتفاقية السلام الشامل، تشكل، مع غيره من المواد ذات الصلة، المدخل الأساسي لوقف الحرب الأهلية في جنوب السودان.

وهكذا، فإن ضربة البداية في مشوار حل الأزمة السودانية التي تعصف بالبلاد اليوم، تبدأ بإلوي على السودان، بلد متنوع ومتعدد، بالمعنى الواسع للكلمتين، متنوع ومتعدد في مستويات التطور الاجتماعي، وفي الأعراق والإثنيات والقوميات، وفي الديانات والثقافات والتقاليد واللغات. ومن هنا، فإن التحدي الذي سيضطر على الدوام يواجهها جميعاً إذا ما أزدنا التصدي لهذه الأزمة الخائفة في البلاد، وإرساء أسس السلام والعدالة والديمقراطية والتنمية والحفاظ على وحدة البلاد وتماسك نسيجها الاجتماعي، هذا التحدي لا يقف عند الوعي، أو الاعتراف بحقيقة التعدد والتنوع في السودان، بل التقدم لصياغة الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي ترتب على هذا الاعتراف، وهذا هو ما نعنيه بإدارة التنوع بنجاح. وبالإضافة إلى ذلك، وفي وضع مساو له، فمن الضروري والمهم جدا في ذات الوقت التشديد والتأكيد على أن هذا السطوع القوي للتنوع والتعدد في السودان، لا يجب أن يعنى نظرتنا وبصيرتنا عن رؤية عوامل وحدة المجتمع السوداني، والتي تراكت داخله عبر القرون والحقب.

صحيح أن تعرجات ومنعطقات الواقع السياسي السوداني ومطباته العديدة، تسببت في أن تجعل مهام إعادة بناء الدولة الوطنية السودانية، دولة ما بعد الاستقلال، تخطط في الأولويات والترتيب. كما أن القوى المناط بها تنفيذ هذه المهام، للأسف، تشتتت وتفتك بدلا من أن تتجمع وتوحد، وهي قوى، بحكم طبيعتها وتركيبها وخلفياتها الأيديولوجية والاجتماعية، متعددة الألوان والأطياف والرؤى. في حين أن المهمة التي أمامها، مهمة إعادة بناء الدولة السودانية، تقتضي التمازج والتشابك، وبالضرورة التنازل، حتى تصل غاياتها في بناء دولة الوطن. صحيح، أننا اليوم نعيش الفشل الذريع لدرجة الإحباط المثمن والمستوطن قطاعات واسعة من أبناء الوطن، يفرزون الدم بدل الدعم من جراء إهيارات الوطن للمساوية في كل المجالات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن جراء الألق المسدود والظلم الدامس الذي يتكفط المستقبل، ومن جراء المصيبة الأكبر، إذ تتعامل سلطة حكومة الإنقاذ وكان الأمر لا يعنياها، أو هو يعنياها ولكنها تريد هذا، لكن، الفشل والإحباط، المتكثبان منا حتى الآن، ليسا قدرا محتوماً أبديا، بل من الممكن جدا التصدي لهما، إذا تحركنا في كل الاتجاهات، حتى تقاطع الخطوط وتنتج تريبا قاصدا لهذا الفشل، وتنتج فعلا مقاوما لعوامل التفرقة والتشتت، ومدخلها في ذلك هو التصدي ضد هوس محاولات بناء الوطن برؤية أحادية تفرض فرضا على الآخرين. ومن هنا، فإن الخطوة الأولى والرئيسية، والتي تشكل عاملا أساسيا وحاسما من عوامل التغيير ونجاح إدارة التنوع، هي الوعي بضرورة مقاومة مشروع بكل ما تحمل الكمئتان من معان، تم تجسيد هذا الوعي في فعل ملموس.

أعتقد، لمن تختلف حول أن العصر الذي نعيشه، أفرز أسسا ومداخل نظرية ومفاهيمية جديدة، تشكل في مجموعها، تحسوا أو نموذجا معرفيا جديدا، سيكون الأساس الذي تركز وتعمد عليه ثورة التغيير، بما في ذلك إدارة التنوع، وتستخدم منه أسباب نجاحها. فالنسبة الأساسية لعصرنا الزاهر هي التطور المذهل في المعرفة وفي اكتشاف الغضائات الجديدة، حيث تتسارع، بصورة غير مسبوقة، وتيرة التراكم العلمي والمعرفي، وتوترد تطور الثورة التكنولوجية، ولا يمكننا تخيل حدود هذا التطور المذهل، أو سقفه الأعلى، لأنهما، ببساطة، غير موجودين. والمؤشرات الدالة على ذلك كثيرة، منها، على سبيل المثال، أن انتشار هذا النوع من التقنيات في عام 2009 وحده، أكثر مما نشرته البشرية بالطرق التقليدية في آخر 5000 عام.. وأن ما قدمه تسلسل هابل الفضائي في أول عام بعد إطلاقه في الفضاء على يد بعثة يفتوح معارفنا العلمية التي توصلنا إليها في آخر 10 آلاف عام، وأن المعلومات التقنية تضاعف كل عامين، مما يعنى أن المعلومات التي يدرسها الطالب الجامعي في سنته الأولى تصبح (قديمة) حين يصل إلى سنته الثالثة..... إلى غير ذلك من مدهشات العصر!!!. وأعتقد، أن هذا الواقع المدهش، فتح الباب على مصراعيه لتخلق وتشكل نموذج معرفي جديد، أو «إبراهيم شفت»، قائم على ذلك التراكم العلمي والمعرفي، ونتائج الثورة التكنولوجية الرقمية، وعلى الخبرة والتجارب الإنسانية، إضافة إلى الأخطار الباشري في سلسلة من الانتفاضة العميلة، عبر المؤهلين المتخصصين في مجالات المعرفة المختلفة. وأعتقد أيضا، من السهولة تصور أن هذا النوع من الوعي، سيجد نقلة نوعية في تطور الوعي البشري ضد التحقيرة الضيقة وضد التعصب والجهود الأيديولوجي، مما يمكن من اختراق جدران التخندق الإثني والتعصب القلايدي والتفرس الأيديولوجي. وهو اختراق ضروري جدا لإنجاح عملية إدارة التنوع، لأنه يعيد الطريق أمام التنوع على الشروع الوطني لبناء الدولة الحديثة، فالدول لا تبنى بالأيديولوجيات أو العقائد، ثملا لا تتناسق وفق قاعدة الأغلبية والأقلية.

\* كاتب سوداني

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
التاسست عام 1989  
التاسر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
0208 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626 5066089

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
0208 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
0208 741 8902 (6 خطوط) • فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي و خارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

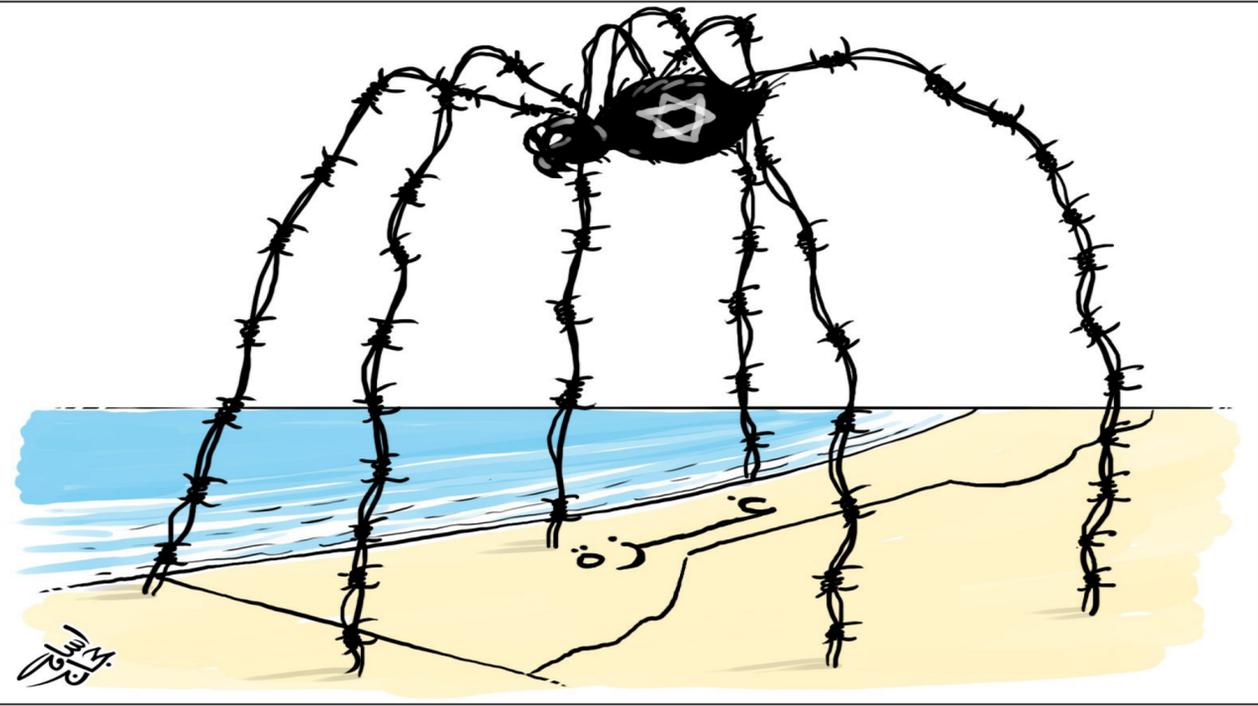
## الإمارات: لماذا يرتبط تبييض الأموال بالفساد السياسي والاستبداد؟

«تبييض» الأموال في الإمارات منذ عشرين عاما، حسب الصيغة، يفتح الباب لتفسير إضافي، فالتاريخ القديم له «تبييض» الأموال في الإمارات، برغم الشراء الكبير الذي تتمتع به، يقتضي وجود علاقات وثيقة مع الطعم السياسية والحكامة في بلدان العالم، والتي تحتاج إلى تهريب أموالها لملاذات أمتة في دول تابه لأحكام القانون الدولي، وتزدهر فيها الشراكة بين السياسة والمال بشكل يصعب فهمه.

بهذا المعنى فإن «تبييض» الأموال الناتجة عن سرقات النخب السياسية وإباطرة المال والمخدرات والجريمة لا يمكن تجاهل هذه الغرضية «الكبرى» في تفسير قيادة الإمارات للاتجاه السياسي «الناكف» لقطر وسياساتها الخارجية والإعلامية، وكذلك لعاداتها للثورات العربية (مخطأة أيدولوجيا بسردية كاذبة للحدادة والتقدم ومعاداة «الإسلام السياسي») لكن وجود

أوراق بنمسا وغيرها من فضاء ماليّة كبرى في العالم، ومثال على ذلك مجيء هذا التحقيق بعد أيام قليلة من إبلاغ وكالة التحقيقات الفدرالية الباكستانية الحكمة العليا أن الباكستانيين يمتلكون عقارات وأصولا بقيمة 150 مليار دولار في الإمارات، وأن أحد قضاة الحكمة صرح أن معظم المبالغ «منهوبة»، وأن الحكومة بقيادة عمران خان شكلت فرقة عمل لاستعادة الأموال الهاربة في الإمارات، وأشارت وكالة التحقيقات في تقريره إلى أن باكستان في واحدة من أبرز ثلاث دول يقوم مواطنوها باستخدام ملاذات غسل الأموال، بعد نيجيريا وروسيا.

هناك تفسيرات عديدة أيضاً لدور الإمارات في إقليمها المحيط، وفي المنطقة العربية والعالم، تبدأ من الغرضية البسيطة التي تركز على العقلية الخليجية والكنبد السياسي العربي، وهي تحلل انتقالات الإمارات فجأة من كونها مجرد مركز ماليّ وعقاري ضخم للشركات



## توحش الأنظمة وتوتر الشعوب العربية



قد انسلخوا من كافة مستلزمات العلاقات التي تقوم على روابط العوام والدين والإنسانية، فهل يكون غريبا، في ظل هذا التوحش، أن تخسر مصر موقعا الريادي في المنطقة وتسلم مقاليدها لزعامات من القرية وابوظبي لا تملك سوى المال النفطى الذي لن يدم؟

إن هذا المنحى في سياسات بعض الأنظمة العربية تجاه مواطنيها لا يمكن أن يؤدي لأمن المنطقة واستقرارها، فالأمن لا يتوفر إلا برضا عموم المواطنين، ولا تحققة التمدلات الخارجية والسماح ببناء القواعد الأجنبية. فلماذا هذا التوحش في المعاملة؟ لماذا يتوغل البعض حين يسلك مزامم السلطة التي يفترض أن تكون مجالا لخدمة المواطن وليس لاستغناءهم أو استعبادهم؟ الأمر المؤكد أن الظلم إنما هو أحد تجليات الضعف وليس القوة. قبال الإمام علي، «أنا يجعل من يخاف القوت، ويحتاج إلى الظلم الضعيف».

النظام القوي هو الذي يشعر بالاستقرار الناجم عن قوة الدولة التي يحكمها من جهة ورضا العامة عن حكمه من جهة أخرى. أما ظاهرة التوحش في معاملة المعارضين والثائرين والمخالفين في السراي والموقف فلأنها في أحد تجليات الاستبداد وعدم شعور الحاكم بالامن ويبلغه العلة التي يستدعيها المواطن التي تلغي أية فرصة لعودة المياه إلى مجاريها. إن حالة التوحش لدى بعض الحكام ناجمة عن الشعور بالضعف تارة وفقدان الشرعية ثانية والرغبة في الانتقام ثالثة، وعدم احترام القانون رابعة. وما لم يتغير هذا الحالة فلن تستقر الإطمان ولن ينهنا المواطنون لأن، وسيبقى الحكام توتر مستمر. الرافة عنوان الحكم والقسوة طريق للفناء والسقوط.

\* كاتب بحريني

## إقبال باب الاجتهادين الديموقرافي والدستوري على الطريقة اللبنانية



السناتور لا تبتني فقط على ضمانات تعطي لكل مؤسسة موقع على رأس الدولة، بل كذلك على تروح للعبة الضغوط المتبادلة، ومن الأوراق النقابية، التي تسمح للعبة المؤسساتية أن تأخذ مجراها، وأن تتفادى التعطيل. أما العكس تماما: تكريس الضمانات، على قاعدة تخنبة أو شل الضغوط المتبادلة إلى حد كبير، وبالتالي عدم إيجاد إطار يسمح بأن تأخذ اللعبة المؤسساتية مجراها. فيبدأ من تفادي التعطيل يجري تفادي اللعبة المؤسساتية نفسها، ويصير تجاوز التعطيل والفرغ من مؤسسة من المؤسسات الدستورية، عند كل منعطف إنجسازا بذاته، فيتحقق بشق النفس، وبعد طول انتظار ورجاء وقنوط، فيظلم إسحقاق انتخابي تشريعي بعد خمس سنوات على موعده الدستوري، وينتخب رئيس الجمهورية بعد عامين ونصف من شعور المنصب، ولا تقوم حكومة ولو بعد أشهر من «كابدات التشكيل»، وهي الآن عفة لا يبدو لها من إنفراج قريب.

الفصل بين السلطات على الطريقة اللبنانية أصبح نوعاً من التوازيات، التي بدلا أن تمثل دستوريا ضغوطا متبادلة، تعرقل بعضها البعض لجرد أنها متوازيات، وقصور متوازية، فالحكومة لا تنطبق من أكثرية برلمانية تعارضها أقلية برلمانية، إنما الحكومة توازي البرلمان، وبالتالي نسب الكتل البرلمانية يفترض أن توازها النسب الوزارية لهذه الكتل نفسها في الحكومة. رئاسة البرلمان تؤسس شرعية موازية، والعلاقة بين رئاستي الجمهورية والحكومة هي علاقة بين «متوازنين» على رأس السلطة التنفيذية.

في كل هذا ليس هناك أبداً من خروج الصيغة الدستورية القائمة، بالعكس، هي تطبيقية بلماثيا، فهذه الصيغة تتيج لرئيس مجلس نيابي أن يبقى في المنصب مدى الحياة، في وقت يمكن فيه أن لا يتبدل رئيس الدولة في نظام عالمي إنما يندران لا يقبلن رئيس البرلمان كل هذا الوقت، ويحق للمجلس النيابي أن يعزل نفسه

وجود نظام سياسي مضطرب يفقد الشعور بالامن ويخشى من كل صوت يرتفع ضد، وفي السنوات الاخيرة تعمقت ظاهرة التوحش السلطوي في بعض البلدان العربية نتيجة شعورها بان وجودها أصبح مهددا بسبب وعى شعوبها الباحثنة عن الحرية والكرامة، وشعور الانظمة بان الحرية ستؤدي بدورها لضعاف النظام السياسي وربما سقوطه. هذه الظاهرة تمثل حلقة مفرغة تدور الحكومات والشعوب فيها بشكل متواصل ويأمل كل الطرفين ان يصاب الآخر بالانهك فيسقط. ومن مظاهر القسوة ردود الفعل المتشددة من قبل اجبزة الامن والقضاء ازاء النشطاء الذين يرون فيهم تهديدا لبقاء نظام الحكم. فالقسوة للاصلاح والتغيير وتوطير أنظمة الحكم أصبحت تشكل، في نظر بعض حكومات الخليج، تحديا لنفط الحكم الذي يرفض تطوير سياساته والياته ليوكب مستلزمات الدولة الحديثة في القرن الحادي والعشرين. وطوال السنوات السبع الاخيرة تعرض الكثير من النشطاء في دول الامارات العربية والسعودية والبحرين لأساليب قمع قاسية بسبب اصرارهم على المطالبة باصلاح أنظمة الحكم في بلدانها. هذه الاصوات ارتفعت بعد ان أصبح متعذرا الاعتماد على دوافع ذاتية لدى هذه الأنظمة للاقاد على الاصلاح الذي يفتح الباب لمشاركة المواطنين في صنع القرار وإدارة البلاد.

تعتبر المملكة العربية السعودية الدولة الوحيدة بمجلس التعاون الخليجي الذي ضعى على قيامه 27 عاما ولكنه بقي جامدا وعاجزا عن التطور. وتشير تطورات السنوات الاخيرة الى وجود صعيدات داخلية قد تؤدي لانحلاله واستبداله بتحالقات اضيق، على غرار ما سعي «مجلس التعاون الاستراتيجي السعودي -الاماراتي» الى اعلان عنه قبل شهرين. الامر المؤكد ان الرياض تعيش ازمات متداخلة بعضها مرتبط

## إسعاد سعادة\*

■ تستند العمارة السياسية اللبنانية إلى جملة مقولات محاكية لفكرة «إقبال باب الاجتهاد» (التي لا أصل لها في تاريخ الفقه، وإنما في نظرة معيارية إلى تاريخ الفقه). ليست أقل هذا المقولات غرائبية مقولة «وقفا العذ»، بمعنى إقبال باب تأثير العامل الديموقرافي على التناسبات والحصيات والتوازنات بين الطوائف الدينية-السياسية، على الجانب الإسلامي لهذه المعادلة، الإفراض أن يلتزم المسلمون بغض الطرف عن تراجع عدد المسيحيين بالنسبة لهم، بل أن يبادروا على الدوام إلى «طماننة» المسيحيين بأن تراجع نسبتهم الديموقرافية «لن نرى»، وسيجري التعامل معك ما لو أنه غير قائم.

وهكذا، الحاجة اليومية للتذكير بأنه «وقفا العذ» ستعني بالنسبة إلى الجانب المسيحي أن «هاجس العذ» مع وقف التنفيذ، أو «العذ مع فيضانات» يزداد ضاروة كلما توصلت عملية تأكيد بنقيه «على سبيل الطماننة»، في المقابل، عندما ينطلق المسيحيون من مقولة «إقبال العذ»، كما لو كانت في الأصل فترتهم، يعملون على الجمع بين إيقاف «العذ من تحت» (نسبة المسيحيين إلى مجموع اللبنانيين) وبين التحول دون الإكتفاء بـ«العذ من فوق» (نسب المسيحيين المكرسة بالدستور المكتوب بنصف أعضاء البرلمان والحكومة ويعترف الدستوري الشفوي في الراتحة المارونية للجمهورية).

فالعذ من فوق، مقطوع عن «كل تحت»، من شأنه ملء حصة المسيحيين «في الدولة» بنسكس مختلف عن احجام القوى السياسية ضمن المسيحيين، أما العذ من تحت، مقطوع عن «كل فوق»، من شأنه التعريض بما للمسيحيين «في الدولة» نسبة ما للمسلمين فيها. وهكذا يتحول «إيقاف العذ» من الوجهة المسيحية كتابية عن «عذ معلق بين الحسب والفوق»، لا هو «عذ تحت» ولا «عذ فوق»، فيصير مطلوبا إهمال كل معيار عند وزن نسبة المسيحيين إلى المسلمين، واستخدام مقول «عذ معلق بين» وزن درجة تمثيلية النواب والوزراء والرؤساء المسيحيين إلى عموم المسلمين.

## هواء طلق



أفق الفنناد  
وسقف الثعلب

صبحي حديدي

في سنة 1953 كان أشعيا برلين، الفيلسوف والمؤرخ البريطاني الروسي الأصل، قد كتب مقالة مسهوبة بعنوان «القفند والثعلب: مقالة حول نظرة تولستوي إلى التاريخ»؛ أراد منها الغرض المبين في العنوان الفرعي، وضمّنها اقتراح لعبة فكرية على الجمهور العربي، كما صرّح بعدئذٍ لكنّ المقالة، على ضوء اللعبة التي فيها، اتخذت وجهة جدية باللغة التعقيد، وخضعت لتأويلات شتى، واستخدامات متقاطعة في حقول فلسفية وأدبية نقدية وسوسولوجية وسياسية... لم تخط في بال الرجل.

الجزء الأوّل في العنوان مستمدٌ من بيت للشاعر الإغريقي أركيلوكس (680 - 645 ق.م.) يقول: «الثعلب يعرف أشياء كثيرة، لكن القفند يعرف شيئاً واحداً هاماً»؛ وفي الفقرة الأولى من مقاله يميّز برلين بين أولئك الذين «يربطون كل شيء بروية واحدة مركزية، بنظام واحد، أقل أو أكثر انسجاماً وإفصاحاً، واتكأء على مصطلجاته يفهمون ويدركون ويتحسسون مبدأ كونياً منفرداً منطماً؛ وأولئك، من جانب آخر، «يقفون غايات كثيرة، غير مترابطة غالباً، أو حتى متناقضة، إذا حدث أنها تتراحم ذلك عبر سبيل الأمر الواقع، لأسباب نفسية أو فيزيولوجية، لا تتصل بأي مبدأ أخلاقي أو جمالي». الفئة الأولى من الشخصيات الفكرية والفنية، يتابع برلين، تنتمي إلى القنفذ (في عدادها أمثال دانتي، أفلاطون، لوكريتيوس، باسكال، هيغل، دستوفسكي، نيتشه، إيسن، بروست...); والفئة الثانية تنتمي إلى الثعلب (شكسبير، هيرووت، أرسطو، مونتين، إرازموس، موليير، غوته، بوشكين، بلزك، جيمس جويس...).

ولا تغفّر برلين الإشارة الغورية إلى أنّ هذه اللعبة المقترحة على القارئ تعاني، مثل كل محاولة فرز ثنائي أو تصنيف تبسيطي، من معضلات عديدة ليس أولها الانزلاق إلى الشكلانية أو المدرسية، وليس آخرها الافتقار إلى الدقة والإفراط في الإطلاق، لكنها، حين لا تخضع للكثير من التمحيص النقدي والتدقيق الجدي، تنفع في تسليط الضوء على جزء ما، كثير أو قليل، من الحقيقة، أو زاوية النظر الأحادية بالقياس إلى آخر مواز، أو المقارنة بما تنطوي عليه من إحكام الموازين. وفي المقابل، ثمة نموذج تولستوي الذي يستعصي على التصنيف في أيّ من الفئتين: هو أقرب إلى شكسبير وبوشكين، منه إلى دانتي ودستوفسكي؟ أم أنه، في الحقيقة، لا يشبه أياً من الأربعة، ومن العبث أن تسري عليه قواعد اللعبة؟ خلاصة برلين، في ختام المقالة، هي أنّ تولستوي كان ثعلباً بالطبيعة، وقنفذاً بالافتقار؛ وأنّ هذا الانشطار أسهم في إغناء أدبه، ولكنه تسبب في شقاء حياته وأواخر العمر.

والحال أنّنا نعثر، في ميدان النقد الأدبي الأنغلو-أمريكي حديثاً، على تصنيفات من طراز آخر، لا تنتهي إلى ترسيخ الثنائيات المتقابلة، أو المتضادة، ولكنها تفوض عميقاً في مفهوم الذات، لجهة المؤلف، ومفهوم النص، لجهة التاليف، وكل ما يتفاعل في قلب هذه الأقطاب، أو يتصارع، والنقاد الأمريكي هارولد بلوم أحد هؤلاء الذين وضعا على عاتقهم أمر التعقيب عن الأفيق (القفندي، إذا جاز القول)، أو السقف (الثعلبي، ضمن إجازة مقابلة) لدى طائفة واسعة من الكتاب؛ ولكن ضمن معيار مركزي آخر، هو «قلق التأثر»، عنوان أحد كتبه الأشهر. وقد صيغ القول إنّ أحداً من كبار المشتغلين بالنقد والنظرية الأدبية لم ينجح من اتفاق هنا أو اختلاف هناك مع آراء بلوم، على امتداد مسار نقدي طويل امتد على خمسة عقود ونيف، ونحو ثلاثين كتاباً، غير عشرات المؤلفات والسلاسل التي أشرف على تحريرها، وفي «موروث الغرب»، 1994، تناول بلوم التراث الأدبي الغربي ومصائر الأعمال الإبداعية، وكان شجاعاً معادته حين أشار إلى أنّ الغرب يقوم بتدمير المعايير الفكرية والجمالية في الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية؛ وثمة «بلقنة» للدراسات الأدبية، على يد مدارس نقدية مثل النسوية واللاكانية (نسبة إلى المحلل النفسي الفرنسي جاك لاكان) والتاريخانية الجديدة والتفكيكية والسيمايائية...

لم يكن بلوم قد بلغ السبعين حين نطق بهذه الأراء، ولكنه في كل حال كان في منتصف العقد السادس، ولاح أنّ هذه الأراء تروّد أصداء موقف رجعي محافظ، غريب تماماً عن روحية الترحيب السابقة التي طبعت مواقف من الفلسفة الأوروبية، ومن المدرسة التفكيكية بصفة خاصة (وهو التفصيل الذي شدّد عليه سعيد في مراجعته). وهكذا كان «شيخ النقاد»، كما يحلو للكثيرين أن يلقبوه، أقرب إلى منّ يراجع نفسه قبل أن يراجع الموروث الأدبي الغربي، وهي المراجعة التي سوف يعود إليها للمرّة الثانية في كتابه «كيف نقرا»، ولماذا، 2000. المعلومات تنهال علينا من كل حذب وصوب، فكيف السبيل إلى الحكمة؟ هذا هو السؤال الكبير الذي ينطلق بلوم من إشكاليته لكي يدخل في ما يشبه «التفاوض» مع القراء، حول أفضل القراء وأفضل السبيل للقراءة.

ومنذ السطر الأوّل في الكتاب، يعترف بلوم أنه ما من طريقة واحدة محدّدة للقراءة الجيدة، رغم وجود سبب واحد محدّد لكي نقرا جيداً، هذا هو أفضل المنع التي توّفرها لنا العزلة، وهو من جانب آخر أكثرها قدرة على علاج النفس. وبهذا المعنى فإنّ أفق القفند يمكن أن يُعْضَى بالتفاوض إلى سقف الثعلب، وأن نذهب به المعادلتان إلى رحاب قراءة مشتركة أوسع.



## كاثرين وجوليا في «عودة بن»

النجمتان الأمريكيتان كاثرين نيوتون وجوليا روبرتس حضرتتا حفل العرض الأول لفيلمهما «عودة بن» في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي في كندا.

## أحوال الناس

- الفنانة اللبنانية ميريام فارس، تستأنف نشاطها الفني بعد انقطاع دام عدة أشهر، نظراً لمرض أصابها، ورفضت الإعلان عنه، مكتفية بنفي إصابتها بالسرطان.
- اختارت إدارة مهرجان أيام قزحاق الموسيقية، برئاسة الملحن أشرف الشرقي، إطلاق شعار «المكان للجميع» على هذه الدورة، التي ستنطلق يوم 29 أيلول/سبتمبر الجاري، وتستمر حتى يوم 6 تشرين أول/أكتوبر. وقد قررت الإدارة تكريم اسم الفنان الراحل حسن الدهماني، الذي رحل منذ فترة قصيرة في حادث طريق.
- أعلنت المذيعات المصرية ريهام سعيد، تعاقدها مع قناة «الحياة»، ويأتي ذلك بعد أزمتهما الأخيرة مع قناة «النهار» التي تخلت عنها، بعد قضية خطف الأطفال الشهيرة، وستقدم برنامجاً بعنوان «الشعب».

● استقبلت وزيرة الثقافة الأردنية، بسمة نسور، وفداً من اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين، ضم أمينه العام الروائي نائف الرفاعي والباحث جهاد صالح، رئيس دائرة العلاقات العربية، ود.حسن عبد الله، الناطق الرسمي باسم الاتحاد. وكان برفقة الوفد الباحث محمود الصمور، رئيس وأبنة الكتاب الأردنيين، والشاعر سعد الدين شاهين، أمين سر الرابطة.

● قررت لجنة ترشيحات جوائز الموسيقى الأفريقية «أفرىما» حذف اسم النجم المغربي سعد لجر، رسمياً من القائمة المنافسة، بعد إتهامه باغتصاب فتاة في مدينة سان تروبيه جنوب فرنسا الأسبوع الماضي. وكان مرشحاً للفوز بجائزة أفضل فنان أفريقي، وأفضل أغنية في أفريقيا وأفضل فنان عن عمل فني في شمال أفريقيا.

## هل تتحول المطاعم والحفلات الموسيقية في أمريكا إلى مناطق «خالية من الهواتف»؟

وضع هاتفه المحمول داخله، والتركيز بدلا من ذلك على التواصل مع من يتناولون الطعام معهم. ويقول مالك المطعم، ماركو كاسورا، إنه لا يصق حجم الوقت الذي يضيئه الزبائن في استخدام هواتفهم المحمولة، وإن الناس بدأوا يقدسون معنى التواصل بينهم أثناء تناول وجبة لطيفة، وخطت متاجر «لو بان كوتيديان» خطوة أخرى إلى الأمام، عبر تقديم حلوى مجانية مكافئة لهؤلاء الذين يضعون هواتفهم المحمولة في صناديق خشبية موجودة على الموائد.

في أن يكون جمهورهم أكثر انتباها لما يقدمون، ومواجهة هذا الاتجاه السائد عبر توفير صناديق خاصة وأكياس قابلة للتلقيح، يضعون هواتفهم المحمولة داخلها، على أمل أن يتم ترتيب الناس على التوقف عن العبث بهواتفهم. وعلى موائد الطعام داخل مطعم «هيرث» في مدينة نيويورك، هناك إلى جانب كؤوس النبيذ والمناجيل العادية صناديق للسيجار تحمل عبارة «أقمتحني» وفي كل صندوق رسالة ثانية تحث الزبون على

وبالقراءة والنقر والكتابة عليها بلا توقف، حتى أثناء تناولهم الطعام. في الواقع، يبدأ ملايين الأشخاص يومهم، وينهونه بالبحث عن هواتفهم المحمولة، حسب استطلاع للرأي أجرته مؤخرا مؤسسة «جالوب»، بينما يقول موقع «ديسكات» الإلكتروني المعني بإبحاث السوق، إن كل أمريكي يلمس هاتفه الذكي بمعدل 2600 مرة يومياً في المتوسط.

وتحاولت بعض المطاعم وكذلك موسيقيون يرغبون ويريثبط بعض الأمريكيين ارتباطا وثيقا بهواتفهم،

## نجاة عائلة رغم مرور القطار فوقها في لندن

■ لندن - أف ب: سقطت امرأة وطفليها على السكة الحديد مع وصول قطار الأنفاق إلى محطة في لندن، لكنهما نجوا من الأسوأ بعدما احتما في فسحة فارغة تحت السكة، على ما كشفت شرطة وسائل النقل في لندن.

وقد خرج أيضا والد الطفل سالما من الحادثة بعدما نزل إلى السكة لمساعدتهما، مساء الجمعة في محطة بايكر ستريت.

وأوضحت الشرطة في بيان: «لحسن الحظ لم يصب أي منهم بجروح خطيرة، لكننا نقلناهم إلى المستشفى على سبيل الاحتياط».

وكانت والدة تسير على رصيف المحطة وهي تجر عربة فيها الطفل وتنتظر في اتجاه اللوحة التي ترد عليها حركة القطارات على هذا الخط. ولم تنتبه إلى وجودها بالقرب من الحافة، فدفعت عربة الطفل التي سقطت على السكة، وهبّ الوالد لتجديتها، بحسب ما أوضحت الشرطة في بيانها، مشيرة إلى أنهم «احتما في فسحة فارغة تحت السكة عندما رأوا القطار يقترب، وكان القطار مزمّن في الوصول من دون أي مشكلة، بحسب هيئة المواصلات في لندن، ويستقل 1,37 مليار راكب قطار الأنفاق في العاصمة البريطانية كل سنة، وفي العام الماضي تم الإبلاغ عن أكثر من 3 آلاف إصابة».

## الغفور على منات القطع النقدية الذهبية في ورشة إيطالية

■ روما - أف ب: عُثر على منات من القطع النقدية الذهبية العائدة إلى الإمبراطورية الرومانية هذا الأسبوع في ورشة مسرح قديم في كومو في شمال إيطاليا، على ما أعلنت وزارة الثقافة. وتعود هذه القطع إلى القرن الخامس، وكانت في جرة حجرية في قرب الطابق السفلي لمسرح كريسوتي، قرب المكان الذي كان فيه مدرج مدينة نوفوم كومو القديمة، ودشن هذا المسرح في عام 1870، وحول إلى قاعة سينما في مطلع القرن العشرين وأغلق عام 1997، وكان سيهيم بالكامل من أجل إقامة مبنى سكني فاخر. وعُثر على الجرة خلال حفريات لتجهيز حوض مياه موجه لمكافحة الحرائق.



جيجي حديد في أسبوع أزياء نيويورك

عارضة الأزياء الفلسطينية/الأمريكية جيجي حديد شاركت في عرض أزياء «براندون» ماكسويل، خلال أسبوع أزياء نيويورك

## 150 حالة التهاب رئوي في مقاطعة إيطالية في أسبوع

في الخامسة والثمانين لمعرفة ما إن كانا توفيا بسبب المرض.

وتشبهه السلطات بوجود بكتيريا أو فيروس في المياه مسؤول عن انتشار المرض.

وقد سحبت عينات من الماء لتحليلها، لكن النتائج لم تظهر بعد. وفي انتظار تبين الأمر، دعت السلطات السكان إلى عدد من الإجراءات الوقائية، منها نظف مياه الصنابير، والاتصال بطبيب بأسرع وقت عند الشعور بارتفاع في حرارة الجسم أو صعوبات في التنفس.

■ روما - أف ب: أطلقت السلطات الصحية الإيطالية تقييها صحفياً يشمل مقاطعة بريشا الشمالية، حيث سُجّلت أكثر من 150 حالة إصابة بالتهاب رئوي في الأسبوع الماضي.

وأحصت أقسام الطوارئ في مشافي مدن جنوب المقاطعة وشرقتها 121 إصابة، حسب السلطات الصحية في المنطقة، وأظهرت تقارير لأطباء أنهم عاينوا في عياداتهم ما لا يقل عن ثلاثين مصابا آخرين.

ونقلت وسائل إعلام محلية أنه سيجري تشريح جثة سيدة في التاسعة والسنتين ورجل

## تغيير نمط الحياة يجنبك أدوية ضغط الدم

■ شيكاغو- الأناضول: أظهرت دراسة أمريكية حديثة أن مرضى ضغط الدم المرتفع يمكن أن يستغنوا عن الأدوية الخافضة للضغط، في غضون 16 أسبوعا، عبر إجراء تغييرات في نمط حياتهم.

الدراسة أجراها باحثون في جامعة نورث كارولينا الأمريكية، وعرضوا نتائجها، أمس الأحد، أمام المؤتمر السنوي لجمعية القلب الأمريكية، الذي اختتم أعماله أمس في مدينة شيكاغو الأمريكية.

ولرصد فاعلية التغييرات في نمط الحياة التي تتضمن تناول الأكل الصحي والتمارين المنتظمة، ودورها في الحد من ضغط الدم المرتفع، راقب الفريق 129 من الرجال والنساء الذين يعانون من زيادة الوزن والسمنة وتتراوح أعمارهم بين 40 و80 عاما ويعانون من ارتفاع ضغط الدم.

وكانت معدلات ضغط الدم بين المشاركين تتراوح بين 130-160 / 80-99 ملليمترا زئبقيا (وحدة قياس ضغط الدم)، في حين يبلغ معدل ضغط الدم الطبيعي 120/80 ملليمترا زئبقيا.

وقام الباحثون بإخضاع المشاركين إلى واحد من 3 تدخلات لمدة 16 أسبوعا، وقام المشاركون في المجموعة الأولى بتغيير محتوى نظامهم الغذائي واتباع حمية «داش»، إضافة إلى المشاركة في برنامج للتمارين الرياضية 3 مرات أسبوعيا. وقام المشاركون في المجموعة الثانية